1931/06/16
FO 371/15300 (3)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران)١٩٣١م.

يذكر راين رسالته رقم ١٠٢ المؤرخة في ٤ مايو (أيار) ويشير إلى زيارة المهندس الأمريكي تويتشيل Twitchell لجدة تحت رعاية تشارلز كرين Charles R. Crane ويعطي بعض التفاصيل نقلا عن صحيفة «أم القرى»، عن جولتي تويتشيل الداخليتين وعن استقبال الملك عبدالعزيز آل سعود له، مضيفا أن تويتشيل وزوجته غادرا جدة في ٣١ مايو. ويرفق راين مقالة نشرتها الصحيفة عن تويتشيل، مبينا أنها نشرت مقالا مطولا آخر في ٢٩ مايو ضمنته ما ورد في تقرير تويتشيل عن المياه. فهو يبين أن المنطقة لا تشجع على حفر الآبار الإرتوازية ويقترح ضخ المياه بمضخات عادية. ويوضح تويتشيل وجود المياه في ست مناطق يركز على اثنتين منها هما وادي أم السلم ووادي فاطمة مبينا صلاحيتها للري الزراعي ومعددا المزروعات التي تصلح في المنطقة.

وجاء ذكر اكتشاف الذهب والنفط لكن لم تذكر تفاصيل في هذا الشأن. وينقل راين عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن اكتشاف المعادن الذي تم ليس بالشيء الجديد، وأن برتون Burton أورد شيئا عن النفط في كتابه. كما ينقل عن فلبي أن امتيازا للذهب كان قد منح لشركة مدين Midian. فقد ذكر الملك مرة أنه مستعد لمنح امتياز يغطي جميع المعادن في البلاد مقابل مليون جنيه، مما جعل فلبي يتصل بالشركة المذكورة لتتصل بحكومة الحجاز ونجد بهذا الشأن. ويخلص راين إلى أن تويتشيل أثار الاهتمام في بعض الإمكانيات الاقتصادية لكن راين يشك في أن الملك سيقوم بتوظيف الخبراء الأجانب رغم أن هذا هو الشرط الأساسي لأي استثمار ناجح. ويبين راين أن موضوع تطوير موارد اقتصادية جديدة كان أحد الموضوعات التي ناقشها المؤتمر الوطني لممثلي الحجاز الذي انعقد في شهر يونيو.

1931/06/14 & 17
FO 371/15299 (3)

محضر استقبال الملك عبدالعزيز آل سعود لأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ١٤ و١٧ يونيو (حزيران) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة من راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو.

يقول المحضر إن استقبال الملك عبدالعزيز لراين يوم ١٤ يونيو كان ضمن سلسلة لقاءاته مع الممثلين الأجانب وذا صبغة رسمية، لذلك اقتصر على تبادل المجاملات وتهنئة راين للملك على المفاوضات الناجحة مع

العراق. ويشير راين إلى أنه قام سابقا بتهنئة الملك باسمه وباسم فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys وهو الآن ينقل تهنئة الحكومة البريطانيةعلى نجاح تلك المفاوضات بنفسه بعد أن كان قد أبلغها إلى يوسف ياسين، كما أبلغه امتنان همفريز للرد الكريم الذي أرسله الملك بمناسبة زيارة نوري السعيد. ورغم أن راين بحث جميع المسائل المعلقة بالتفصيل مع فؤاد حمزة، إلا أنه طلب مقابلة الملك مرة أخرى.

وعبر الملك في اجتماع يوم ١٧ يونيو عن عدم رضاه عن الصورة التي نقل بها كل من بيرسي كوكس Sir Percy Cox وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton وجهة نظره للحكومة البريطانية، وأبدى رغبته في معرفة موقعه في الحسابات البريطانية في المنطقة. وقد أوضح راين في رده محدودية صلاحيات الوكلاء البريطانيين، فوظيفتهم تنحصر في إبلاغ حكومتهم بالمعلومات اللازمة ولا ترقى إلى صنع القرار السياسي. كما أوضح راين أن صداقة بريطانيا للملك عبدالعزيز لم تتغير وأن الحكومة البريطانية تأمل في تسوية مسألة الحدود مع شرقي الأردن وتحرص على استقرار المنطقة. بعدها طلب الملك عبدالعزيز خدمات مصرف بريطاني نظرا لفشل ترتيباته مع المصرف الهولندي. ووعد راين ببحث هذه الإمكانات دون تقديم أي التزامات.

RSA 4.12: 696-98

1931/06/18
FO 371/15294 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يشير راين إلى مذكرة بعثها إلى الأمير فيصل بتاريخ ٨ يونيو تتعلق بمسألة استدعاء شيوخ القبائل للإدلاء بشهاداتهم حول الغارات على الحدود مع شرقي الأردن في الاجتماع المقرر عقده بين عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb. ويضيف راين أن فؤاد حمزة أخبره بموافقة حكومة الحجاز ونجد على اقتراح الحكومة البريطانية، لكنه اشترط إضافة فقرة تتعلق بلجوء الشيوخ إلى بلد ثالث. وقد وافقت الحكومة البريطانية على ذلك، وهكذا أصبح اجتماع ممثلي البلدين ممكنا وعليهما تحديد موعد ومكان الاجتماع. وسوف يصدر المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن تعليماته إلى جلوب لتقديم مقترحات محددة للشيخ عبدالعزيز بن زيد. ويرفق راين مع رسالته النص النهائي للصيغة التي تم الاتفاق عليها بشأن الشهود.

***ABD 7.2.6: 526-28** *RSA 4.07: 402-04*

#FO 371/15295

1931/06/19
FO 371/15298 (1)

رسالة من سكرتير حكومة بومباي،

الدائرة السياسية، إلى سكرتير الشؤون الخارجية لدى حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة موقعة من وايلي F. W. Wylie نيابة عن سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية إلى وكيل وزارة الهند البريطانية في الدائرة السياسية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير سكرتير حكومة بومباي إلى رسالة وايلي F. V. Wylie المؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ويرفق نسخة من رسالة من برنارد رايلي Lieut.-Col. Bernard R. Reilly المقيم والقائد العام البريطاني في عدن إلى سكرتير حكومة بومباي، مؤرخة في ٣٠ مايو، مضيفا أن حكومة بومباي لا تتوقع أن تجني أي فائدة من إقامة اتصالات بريدية بين كمران وجيزان، لكن لا اعترض لديها على إقامتها.

1931/06/19
FO 371/15299 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز وصل إلى جدة يوم ١٤ يونيو ومكث فيها ثلاثة أيام ويقول راين إنه بحث الموضوعات المعلقة مع فؤاد حمزة ولم تكن هناك حاجة لمتابعتها مع الملك نفسه، لكن الملك استقبل راين في اجتماع مطول وأعلن عن رغبته في التوصل إلى تفاهم دائم. كما ذكر أنه بحاجة إلى مساعدة بسبب الوضع المالي السيئ في بلاده، وتحدث عن حاجته أيضا إلى مصرف يمكن أن يؤدي وظيفة مصرف الدولة، ويفضل أن يلجأ إلى مؤسسة بريطانية في هذا الصدد.

ويسأل الملك ما إذا كان هناك مصرف بريطاني مستعد لإرسال ممثل عنه للنظر في هذا الأمر ووعد أندرو راين بإبلاغ طلبه إلى الجهات المعنية. وترى البرقية أن الملك عبدالعزيز يعني المصرف الشرقي The Eastern Bank، وأن هذه المغامرة غير مأمونة حيث فشل المصرف الهولندي The Dutch Bank في مفاوضاته، كما تشير إلى عرض تقدم به مصرف لطف الله المصري لدراسة الوضع المالي المتأزم وتقديم مقترحاته بهذا الشأن.

RSA 4.12: 687-88

1931/06/19
FO 371/15299 (2)

مقتطف من «أم القرى» العدد ٣٤٠ الصادر يوم ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م وهو مرفق طي رسالة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arther Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير المقتطف إلى جواز استعمال أي نقود يتفق عليها البائع والشاري في المعاملات

التي تدفع قيمتها فور الشراء، أما بقية المعاملات فيجب أن تكون بقروش مملكة الحجاز ونجد تجنبا للربا. ويبين المقتطف أن أسعار الصرف هي كالتالي: الريال العربي ويساوي ٢٢ قرشا من قروش مملكة الحجاز ونجد أو القرش الدارج، والجنيه الاسترليني يساوي ٢٢٠ قرشا دارجا، والليرة العثمانية تساوي ١٩٠ قرشا دارجا، ودولار ماريا تريزا Marie Theresa أو الريال الفرانسي يساوي ١١ قرشا دارجا، والروبية الهندية تساوي ١٥ قرشا دارجا، وهكذا.

RSA 4.12: 703-04

1931/06/20
FO 371/15295 (1)

رسالة من جون تشانسلر Sir John Chancellor المندوب السامي البريطاني في إمارة شرقي الأردن، إلى اللورد باسفيلد A. C. C Passfield، القدس، مؤرخة في ٢٠يونيو (حزيران) ١٩٣١م، وموقعة من قبل تشانسلر نفسه.

تشير الرسالة إلى برقية تشانسلر رقم ٥٥ المؤرخة في ١٢ يونيو وتظهر أن اجتماعا عقد بين الشيخ عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb بشأن تسوية قضية الغارات بين إمارة شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد، وحيث إنه لم تكن هناك صلاحيات لابن زيد لإبرام اتفاقيات لذا اقتصر الاجتماع على تبادل وجهات النظر. وتبين الرسالة أن الحكومة البريطانية تحرص على أن تكون إعادة المنهوبات بين الطرفين متزامنة ومتبادلة.

***ABD 7.2.6: 529** *RSA 4.07: 405*

1931/06/20
FO 371/15297 (1)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣١م، ومرفق بها ترجمة رسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى راين، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٢ محرم ١٣٥٠هـ الموافق ٩ يونيو.

يشير راين إلى رسالته رقم ٨٢ المؤرخة في ٧ مارس (آذار) ويقول إنه في محادثات بينه وبين فؤاد حمزة عن علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة البريطانية ورد ذكر خط سكة حديد الحجاز وذكر حمزة أن الملك سيرد على الرسالة الشخصية التي كان راين قد وجهها إلى الملك بهذا الشأن. وبالفعل سلمه حمزة هذا الرد الذي يرفق نسخة منه. ويعبر راين عن اعتقاده أن حمزة سيعود إلى الموضوع، وينوي راين في هذه الحالة أن يستمع إلى مالديه وسيحيل الأمر إلى وزير الخارجية البريطانية. ويشير راين إلى رسالته إلى جورج رندل George W. Rendel بتاريخ ٥ أبريل (نيسان) ورد رندل بتاريخ ٧ مايو (أيار).

1931/06/20
FO 371/15299 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣١م ومرفق بها مذكرتان عن محادثات فؤاد حمزة وراين بتاريخ ١٣ و١٦ يونيو ومذكرة عن مقابلتي الملك عبدالعزيز آل سعود مع راين بتاريخ ١٤ و١٧ يونيو.

يشير راين في رسالته إلى رسالته رقم ٢٠٠ المؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣١م والتي حاول فيها أن يعطي تقديرا عاما للموقف في الحجاز. ويذكر راين أن ضغط العمل جعل الملك عبدالعزيز آل سعود يقضي وقتا أطول في مكة المكرمة قبل التوجه إلى نجد. وقد وصل الملك إلى جدة يوم ١٤ يونيو وغادرها مساء ١٧ يونيو. ويضيف راين أن مصاعب الملك عبدالعزيز لم تحل، وأنه لا يعرف ما حدث في مجلس الشورى الذي انعقد في الفترة بين ٢-١١ يونيو.

ويقيِّم الملك عبدالعزيز موقفه بالنسبة إلى بريطانيا التي يحتمل أن تكون خطرا عليه، أو معينا له في الوقت نفسه. ويذكر راين أن فؤاد حمزة حضر إلى جدة في ١١ يونيو، وزاره في ١٢ و١٣ من الشهر نفسه للحديث عن العلاقات بين البلدين، وموقف راين من الملك عبدالعزيز. ويذكر أن الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة يبالغان بشكل كبير في قوة نفوذه، وأن الملك كان يشعر أن راين معاد له، ولكن فؤاد حمزة هو الذي عمل على رأب الصدع بينه وبين الملك، وكان يعمل لذلك بإخلاص.

ويرفق راين ثلاث مذكرات يصف فيها مقابلاته مع الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة وهي توضح كيف كان يحاول أن يزيل من ذهن الملك عبدالعزيز أي فكرة عن أنه معاد له، كما يفيد أنه كان متعاطفا معه دون الالتزام بشيء، وكان يصرح أن آراءه شخصية محضة. وعندما انتهى من مقابلة الملك عبدالعزيز يوم ١٧ يونيو تملكه شعور أنه استعاد مكانته لدى الملك بمساعدة فؤاد حمزة إلى حد بعيد، ولكن ثبات تلك المكانة يعتمد على ما يحققه له من أهداف مع الحكومة البريطانية. ثم يلتفت راين إلى لب الموضوع ويقول إن الملك يريد اتفاقية تفاهم مستديم أقرب إلى أن يكون حلفا موجها ضد الهاشميين.

ويقول راين إن الملك عبدالعزيز مخلص في موقفه لكنه في وضع يائس في الوقت الراهن. ويضيف أن الملك عبدالعزيز ذكر له في حديثه بتاريخ ١٧ يونيو أن الأسئلة التي طلب من راين توجيهها إلى الحكومة البريطانية افتراضية يصعب الرد عليها، ولكن مع ذلك يرى راين أنه ينتظر ردا عليها. ويتساءل راين ما إذا كان بإمكان الحكومة البريطانية إظهار شيء من العطف تجاهه دون المساس بالتزاماتها للجهات الأخرى ودون صرف أموال، ويقول إنه سيرسل برقية

للاستفهام عن إمكانية مساعدة بنك بريطاني للملك رغم أن هذا أيضا اقتراح غير عملي.

*RSA 4.07: 445-46 ***RSA 4.12: 689-90***

#FO 371/16022

1931/06/26
FO 371/15298 (1)

مذكرة موقعة بالأحرف الأولى من لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يتحدث أوليفنت في المذكرة عن حديث جرى بينه وبين نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي الذي شدد على الوضع المالي الصعب الذي يواجهه الملك عبدالعزيز آل سعود، فهو يجد صعوبة في خفض نفقاته. كما أن بعض الوهابيين يعترضون على التجهيزات اللاسلكية في الحجاز مما يسبب قلقا للملك. ومن جهة ثالثة فإن العلاقات الشخصية بين الملك عبدالعزيز والإدريسي ليست طيبة وإدارة عسير (المقاطعة الإدريسية) تسبب للملك خسارة مالية كبيرة. وذكر نوري السعيد أن حكام نجد في الماضي لم يستمروا في الحكم أكثر من عشرين عاما وأن الملك عبدالعزيز سيكون محظوظا إذا استمر هو ومملكته هذه المدة.

1931/06/29
FO 371/15298 (1)

رسالة موقعة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يرفق فلود نسخة من رسالة من الاميرالية البحرية البريطانية مؤرخة في ٧ مايو (أيار) حول موضوع إقامة اتصالات لاسلكية بين عدن وجيزان ليطلع عليها آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، وذلك بناء على تعليمات اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات، الذي ينوي أن يطلب من المقيم البريطاني بالنيابة في عدن اتخاذ التدابير اللازمة لإقامة هذه الاتصالات إذا وافق هندرسون على ذلك.

1931/07/01
FO 371/15299 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ١٧٧ المؤرخة في ١٥ مايو (أيار) وتفيد أن اقتصاد المملكة لا يزال مهددا فقد نضب الاحتياطي من الذهب تقريبا وليس أمام الشركة التجارية الهولندية The Netherlands Trading Company المعروفة لدى العامة باسم المصرف الهولندي The Dutch Bank أي تعاملات جديدة، رغم أن راين لم يتأكد ما إذا كان جيكوب Jacob مدير المصرف قد قام بأي ترتيبات جديدة مع الحكومة. وحاولت

السلطات الحجازية النجدية الضغط على ايدريانسي Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي الجديد لاستخدام نفوذه في تحسين موقف المصرف الهولندي تجاهها.

وبالنسبة للمؤتمر الوطني في مكة المكرمة يعتقد راين أن كل ما نجح فيه هو أنه أعطى صيغة واضحة لشكاوى المواطنين، وقال ليس للدولة ميزانية، في حين يتمتع عبدالله السليمان مدير المالية بسلطة مالية لا حدود لها، ولم ينجح أعضاء المؤتمر في المطالبة بميزانية للدولة. وقد تدنت قيمة العملة الفضية، علما بأن من المحتمل ألا ينجح مشروع الملك المتمثل في تعميم استعمال العملة الحجازية النجدية على بقية المملكة، وأصبحت المشكلة الأولى هي الحصول على المال من مصدر جديد. وقد ألمح فؤاد حمزة لراين بطلب مساعدة مالية من الحكومة البريطانية، كما طلب الملك تقديم خدمات أحد المصارف البريطانية.

ويتحدث راين عن إمكانيات مساعدة أخرى، فيذكر الأمير لطف الله السوري الذي يعيش في مصر والاهتمام الذي يبديه بنك مصر، كما يرد ذكر لويدز Lloyds والمصرف الشرقي The Eastern Bank، لكن راين يشك في إقدام أي منهما على هذا العمل ويعتقد أن من المحتمل أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يقوم بجس النبض.

RSA 4.12: 699-700

1931/07/03
FO 371/15298 (2)

رسالة موقعة من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير وارنر إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) والتي تطلب موافقة وزارة الخارجية على اتخاذ التدابير الضرورية لإقامة اتصالات لاسلكية بين عدن وجيزان، ويبين أن هذا الموضوع أثار مسألة اعتراف الحكومة البريطانية بالوضع الجديد لعسير (المقاطعة الإدريسية) مما تطلب استشارة الحكومة الإيطالية التي لم يرد ردها حتى تاريخه. ويشير وارنر إلى الرسالة التي أرسلتها الخارجية إلى رونالد جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما حول الموضوع، موضحا أنه لا يمكن الموافقة على إنشاء الاتصالات اللاسلكية المقترحة قبل الاعتراف بضم المقاطعة الإدريسية في عسير إلى أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود، وهذا لا يمكن أن يتم قبل تسوية الموضوع مع الإيطاليين.

1931/07/04
FO 371/15298 (1)

رسالة موقعة من وايلي F. W. Wylie نيابة عن سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية إلى وكيل وزارة الهند

البريطانية في الدائرة السياسية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة من ليثويت Laithwaite، وزارة الهند، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٣١م وتبين أن حكومة الهند لا اعتراض لديها على إقامة اتصالات بريدية بين جيزان وجزيرة كمران. وتبين الرسالة بعض التفاصيل العملية لهذه الاتصالات في حال إقامتها، موضحة أنه إذا تم الاعتراف بالمقاطعة الإدريسية في عسير كجزء من أراضي حكومة الحجاز ونجد فإن حكومة الحجاز عضو في اتحاد البريد العالمي وسيتم تبادل البريد بناء على قواعد هذا الاتحاد.

1931/07/08
FO 371/15299 (2)

رسالة من هوبكنز R. V. N. Hopkins، الخزانة البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٣١م، وتحمل توقيع هوبكنز.

تقول الرسالة إن هوبكنز عرض رسالة باكستر Baxter المؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) على مفوض الخزانة، وفي الإجابة عليها يعرض على آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية اقتراحا بإجابة الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية تتعاطف مع المشكلات التي تواجهها حكومة الحجاز ونجد لكنها لا تتدخل في سياسات المصارف البريطانية أو أعمالها وأن أفضل إجراء هو الاتصال بهذه المصارف عن طريق تعيين ممثل للملك عبدالعزيز في لندن، كما يمكنه استشارة شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Company إن تعذر عليه العثور على ممثل مناسب.

RSA 4.12: 701-02

1931/07/12
FO 371/15298 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تستعرض الرسالة الوضع العام في المملكة الحجازية النجدية مع إشارة خاصة إلى الحجاز وتخلص إلى القول بأن الأوضاع في الحجاز في حال من الفوضى، وأن بعض الشائعات الرائجة تتوقع أن يتنازل الملك عن السلطة لصالح ابنه فيصل أو ابنيه سعود وفيصل. وتقول الرسالة إن الملك غادر الحجاز بعد أن مكث فيها فترة طويلة لأول مرة منذ سنوات، وكان الأمير فيصل النائب العام على الحجاز في الظل خلال هذه الفترة مما لا يتيح المجال للحكم على كفاءته. وسيتضح الآن ما إذا كان يستطيع تدبير أمور الحجاز حتى موسم الحج بمساعدة أبرز رجال الدولة فيها: عبدالله السليمان وفؤاد حمزة.

وتذكر الرسالة انتشار إشاعات تقول إن الجوف أو تبوك سقطت في أيدي المتمردين (اتباع حامد بن رفادة). كما تفيد الرسالة أنه تم تقديم تنازلات للوهابيين المتشددين فقد نشرت «أم القرى» بتاريخ ٢٦ يونيو (حزيران) انتقادا مطولا من علماء نجد للملك بسبب احتفالات يوم «عيد الجلوس» التي جرت في شهر يناير (كانون الثاني). كما اتخذت إجراءات لتشديد الأنظمة بحق المتخلفين عن الصلاة وبيع الدخان واستعمال الجرامافون (ويعرف محليا بالشنطة). ويضيف راين إلى ما سبق ذكره عن سوء الأوضاع المالية، أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يلجأ إلى الاتفاق مع السوفييت الذين باعوا المملكة مؤخرا خمسين ألف صفيحة من البنزين بشروط دفع ميسرة.

RSA 4.11: 645-46

1931/07/12
FO 371/15298 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ٢١٧ المؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) وتفيد أن المؤتمر الوطني الحجازي الذي كان معقودا بدعوة من الملك عبدالعزيز آل سعود أنهى أعماله يوم ١١ يونيو (حزيران)، واعتمادا على ما ورد في «أم القرى» بتاريخ ٥ يونيو توجد لائحة بالنظام الداخلي للمؤتمر ومجال عمله. وتفيد الرسالة أن لجنة الأخلاق العامة قدمت توصيات تهدف إلى ترسيخ الأخلاق وتنظيم الحج وتسجيل الشكاوى ضد المطوفين.

أما لجنة الشؤون القضائية فقدمت توصيات بشأن تصريف القضايا، بالإضافة إلى تنظيم يتكون من اثنين وأربعين بندا، ورشحت أربعة علماء لمراجعة القضايا المعلقة. وأما لجنة الشؤون الاقتصادية والعامة فقد ناقشت عددا من المسائل منها استيراد السيارات، ومنح الامتيازات، وتوظيف الخبراء في المالية والزراعة، وإنشاء نظام مصرفي ومصرف أهلي، وتعميم عملة مملكة الحجاز ونجد على سائر مناطق المملكة، وتطوير الموارد الفلاحية والمعدنية، وإرسال بعثة إلى الخارج لغرض التدريب على المسائل الاقتصادية، وإنشاء شركة زراعية وأخرى لصنع الجلود والحياكة، وتحسين الإنارة الكهربائية والطرق، ودفع الرواتب، وتفتيش الإدارات العامة، وتأمين الدخل الوارد من الأوقاف الأجنبية لصالح الحرمين الشريفين.

وتشير الرسالة إلى ظهور عدد من المشكلات خلال المؤتمر وفقا لما ذكرته بعض المصادر الخاصة. فقد تعرض عبدالله السليمان لانتقاد لاذع وتمت المطالبة بشدة بميزانية رشيدة ومحاسبة دقيقة، وهو ما دفع الملك إلى إنهاء أعمال المؤتمر. وقد اتخذ المؤتمر على مايبدو

صيغة مؤتمر إسلامي أكثر منه مؤتمرا أهليا حجازيا، وقيل إن أحد أغراضه هو أن يكون حركة مناوئة لجهود شوكت علي الذي يبدي العداء للملك عبدالعزيز. ورفض الملك بناء على معارضة مستشاريه السوريين اقتراحا يدعو إلى إشراك المسلمين الهنود الذين مثلهم في المؤتمر عبدالله دهلوي وعبيد الله دهلوي في إدارة الحجاز.

RSA 4.11: 643-44

1931/07/13
CO 831/16/4 (2)

رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى وارنر C. F. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تقول الرسالة إن الرائد براون Major Brown قام بزيارة وزارة المستعمرات البريطانية مؤخرا وأوضح أنه اكتشف أن خرائط الحدود الجنوبية غير صحيحة وأنه لا تكاد توجد أية مسافة بين جبل الطبيق والحدود وأن مهبطا تستخدمه القوات الجوية البريطانية يقع داخل أراضي الحجاز. ويضيف بلاكستر أن وزارة الطيران البريطانية على علم بالموضوع. ويرى بيرس Peirse أنه إذا كان لابد من العودة إلى خط الحدود المعلن عام ١٩٢٧م فإن التعامل مع المغيرين من القبائل سيصبح أكثر صعوبة إذ سيتمكنون من البقاء في الأراضي الجبلية إلى أن يعبروا الحدود. وإذا كانت الحكومة البريطانية ستعلم حكومة الحجاز ونجد بالوضع فمن الضروري بحث المسألة أولا بالتفصيل مع وزارة الطيران البريطانية. ويرد في الرسالة ذكر كل من قائد القوات الجوية البريطانية في شرقي الأردن وكوكس Colonel Cox وجون جلوب John Glubb وعبدالعزيز بن زيد وفريمان Air Commodore Freeman.

***AB 5.13: 427-28** *ABD 7.2.7: 543-44*

1931/07/13
FO 371/15297 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يبين راين أن فؤاد حمزة أثار معه في الثامن من يوليو موضوع انضمام مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى عصبة الأمم ويقول إنه بحث الموضوع مع حمزة بشكل عام وأشار في سياق حديثه إلى موضوعي الرق والمسائل القانونية المعقدة، لكنه رفض تقديم بيان مكتوب عن الموضوع إلى حمزة.

ويؤكد راين أن عدم تقديم هذا البيان المكتوب أمر صائب لأن بإمكانه الإشارة إلى النقاط التي ذكرها هندرسون في بعض فقرات رسالته إليه حول هذا الموضوع لكن هناك محاذير في ذكرها كتابيا، كما أن من الأفضل

عدم ذكر إحدى النقاط نهائيا باعتبار أن وزارة الخارجية البريطانية تنظر في موضوع عسير وأن فؤاد حمزة ذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يزال يطالب بمعان والعقبة. وقرر راين في النهاية إرسال رسالة شخصية إلى حمزة يرفق نسخة منها، وهو يفضل عدم إثارة الموضوع معه من جديد حتى نهاية العام، ولكن إذا قدم حمزة إلى جدة فسيحاول أن يستشف منه مدى جدية الملك عبدالعزيز في طلب العضوية.

1931/07/13
FO 371/15297 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

يبين راين أنه بسبب عدم احتمال لقائه مع حمزة قبل مغادرته جدة في ٢٠ يوليو فقد كتب له رسالتين عن المؤتمر الصحي العالمي وعن مؤتمر تجارة الأسلحة. لكنه يرى صعوبة في كتابة رسالة مماثلة حول انضمام مملكة الحجاز ونجد إلى عصبة الأمم لما ينطوي عليه الموضوع من مسائل قانونية معقدة. ويبدي راين استعداده لبحث هذه القضية إذا تمكن حمزة من القدوم إلى جدة، ويبين أن المسألة القانونية تتعلق إلى حد كبير بالعلاقة بين الحجاز ونجد وتأثير ذلك على وضع المملكة الدولي.

1931/07/14
FO 371/15299 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arther Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

مرفق طي الرسالة مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر يوم ١٩ يونيو (حزيران) حول موضوع تعميم استخدام العملة الحجازية في جميع أجزاء مملكة الحجاز ونجد، يذكر أن الحكومة أجّلت قرار منع استخدام أي عملة أخرى، ووضعت عددا من القواعد لتسهيل المعاملات، سيبدأ تنفيذها مع نهاية صفر أي في منتصف سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م. ويقول راين إن هذه القواعد تعمم استخدام العملة الحجازية النجدية ولكنها تسمح باستخدام عملات أخرى ضمن شروط محددة. كما يقول إن سعر الصرف الحالي هو ١٤ ريالا للجنيه الإسترليني الواحد وإن الأوضاع المالية لحكومة الحجاز ونجد لا تزال صعبة جدا.

RSA 4.12: 703

1931/07/14
FO 371/15300 (4)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى

وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٢٢٥ المؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ويقول إن المقالة التي نشرتها صحيفة «أم القرى» التي لخصها في رسالته المؤرخة في ١٦ يونيو كانت الجزء الأول من تقرير عن الماء في منطقة جدة ووادي فاطمة في ضوء جهود تويتشيل Twitchell في البحث عن الماء والمعادن. ويلخص راين ما جاء في عدد الصحيفة الصادر في ١٢ يونيو والذي يمثل الجزء الثاني والأخير من التقرير، وفيه يصف تويتشيل آبار المنطقة ويؤكد وفرة المياه وإمكانية ضخها بمضخات عادية تديرها الطواحين الهوائية، كما يعبر عن اعتقاده أن مياه الوزيرية لا تصلح للزراعة فحسب بل لتزويد جدة بماء جيد يمكن نقله في خزانات تحملها سيارات شحن.

ويضيف راين أن الصحيفة نشرت في ١٠ يوليو ما يبدو أنه الجزء الأول من تقرير ثان عن عملية مسح قام تويتشيل بها في المنطقة الشمالية. ويتحدث التقرير عن الماء والزراعة وعن المناجم وعن الطرق أو الممرات. وهو يستنتج من طبيعة النباتات الموجودة في المنطقة أن الماء متوافر قرب سطح الأرض ويبين الخطوط التي يجب أن تسير عليها أعمال المسح في المستقبل لتحديد أنسب الأمكنة والوسائل لحفر الآبار، كما يبين المحاصيل التي يمكن زراعتها في المنطقة التي تم مسحها. ويتوقع راين أن تنشر الصحيفة المزيد عن هذا الموضوع.

ويشير راين إلى التقارير القديمة عن مياه الحجاز مثل كتيّب كليمو F. G. Clemow «مياه جدة» *Les Eaux de Djiddah* والتقارير العسكرية أثناء الحرب ويبدي استعداد مفوضيته لإرسال ترجمة لتقرير تويتشيل. ويضيف راين أنه ذكر أمام فؤاد حمزة ما ذكرته صحف ستوكهولم عن طلب حكومة الحجاز ونجد من الحكومة السويدية إرسال بعثة جيولوجية إليها ولم ينف حمزة ذلك. ويشير راين في هذا الصدد إلى مراسلات كان آخرها رسالة من كلارك كير Clark Kerr إلى وزير الخارجية البريطانية بتاريخ ٣١ مايو (أيار).

1931/07/06-15
FO 371/15291 (1)

مذكرة داخلية من وزارة الخارجية البريطانية

تحمل ثلاث حواش اثنتان منهما بتوقيع كريستوفر وارنر Christopher F. Warner مؤرختان في ٦ و١٥ يوليو (تموز) ١٩٣١م وثالثة موقعة بالأحرف الأولى من جورج رندل George W. Rendel مؤرخة في ٧ يوليو، والمذكرة تعلق على رسالة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) والمسجلة في الوزارة بتاريخ ٤ يوليو.

تلخص المذكرة ما جاء في رسالة راين بشأن التجهيزات اللاسلكية في مملكة الحجاز

ونجد، مستعرضة ما ذكره عن كفاءة بوسيكو Boucicault وانزعاج الملك عبدالعزيز آل سعود من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بسبب صعوبة تأمين الاتصال مع المدينة المنورة. ويقول وارنر في حاشيته الأولى إن تسديد حكومة الحجاز ونجد لأربعة أقساط رغم الركود الاقتصادي يبعث على الرضى ويبين الجهات التي يجب إرسال نسخ من رسالة راين إليها. وفي حاشيته الثانية يطلب معلومات عن الاتصالات البرقية اللاسكية الخارجية.

1931/07/16
FO 371/15297 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يذكر راين أن فؤاد حمزة قدم إلى جدة في ١٥ يوليو وبحث معه احتمال انضمام الحجاز ونجد وملحقاتها إلى عصبة الأمم، وأوضح راين لمحدثه أن وزارة الخارجية البريطانية درست الموضوع بعناية بهدف تقديم أي مساعدة ودية يمكنها تقديمها في هذا المجال بعد أن طلب حمزة المشورة من الحكومة البريطانية.

وأعطى راين ملخصا للفقرات ٦-١١ من رسالة هندرسون بهذا الشأن هي المتعلقة بطبيعة الوحدة بين الحجاز ونجد وملحقاتها وما يستنتج من ذلك بالنسبة لوضع المملكة فيما يخص عضوية عصبة الأمم. وبين حمزة أن الوضع بين الحجاز من جهة ونجد وملحقاتها من جهة أخرى غير محدد ولكنه تطور منذ عام ١٩٢٦م بحيث لا يمكن النظر إليهما إلا كدولة واحدة، لكنه أكد أن دستور الحجاز لا ينطبق إلا عليها. ويضيف راين أنه لم يذكر شيئا عن متطلبات عصبة الأمم أن تكون الدول التي تطلب العضوية ذات حدود واضحة، كما لم يذكر موضوع الرق. وسأل راين ما إذا كانت المملكة قد قررت فعلا أن تطلب الانضمام للعصبة أم أنها تفحص الإمكانيات فقط، فأجاب حمزة أنه لم يُتخذ قرار بهذا الشأن.

1931/07/17
FO 371/15297 (5)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يذكر كاتب الرسالة أن أندرو راين Sir Andrew Ryan وجه رسالة شخصية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) يسأله فيها ما إذا كان يرغب حقا في إثارة موضوع خط سكة حديد الحجاز رغم ما سبق أن أسر به لجورج أنطونيوس عام ١٩٢٨م. ولا يشعر راين بالارتياح حول

الموضوع فهو يعتقد أن من الضروري إجابة الحكومة الحجازية النجدية على مذكرتها المؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٣١م، ورغم أن وزارة الخارجية البريطانية لا تشارك راين شعوره فهي ترى من الأفضل أن تكون الحكومة البريطانية قد حددت موقفا واضحا في حال إثارة الموضوع من جديد.

وتشعر الخارجية أنه في تلك الحال يجب أن تكون الحكومة البريطانية مستعدة لمناقشة المسألة بالتعاون مع الحكومة الفرنسية، كما تميل إلى متابعة الالتزام ببيان لوزان، إذ لم يطرأ منذ عام ١٩٢٣م ما يضعف المبدأ الذي ينطوي عليه ذلك البيان، وهو أن كل دولة تملك الجزء من الخط الذي يقع في أراضيها. وقد أوضح راين في مذكرة له أن موقف الحجاز القائل إن الخط كان وقفا إسلاميا في ظل النظام العثماني موقف غير سليم كما يجد راين الحجج الحجازية النجدية ضعيفة أو مشكوك في صحتها.

أما بالنسبة لاستعداد الحكومة البريطانية تنفيذ برنامج مؤتمر حيفا فإن الرسالة تقر بحق حكومة الحجاز ونجد المطالبة ببحث المسائل الفنية المتعلقة بالخط لكن وجهة نظر بريطانيا وفرنسا هي أن المؤتمر يجب أن يقتصر على بحث تلك المسائل. وبالنسبة لاستعداد الحكومة البريطانية مناقشة الحجج الحجازية النجدية في حال استئناف المفاوضات فإن الخارجية البريطانية لم تصل إلى قرار نهائي لكنها تنوي اتخاذ الخطوات التي تمكنها من تفنيد مقولة أن الخط الحديدي وقف. ويبين كاتب الرسالة أن الهدف منها هو معرفة وجهة نظر وزارة المستعمرات البريطانية حول الموضوع، وأنه سيرسل رسالة مماثلة إلى ليثويت Laithwaite في وزارة الهند، مع شرح موجز للموقف الحالي.

1931/07/19
FO 371/15289 (16)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهري مايو - يونيو (أيار - حزيران) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى هندرسون، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير التقرير إلى زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود لجدة لفترة قصيرة سافر بعدها إلى الرياض حيث يتوقع أن يبقى فيها فترة طويلة. ويشكو التقرير من صعوبة الاتصال مع وزارة الخارجية الحجازية النجدية فالأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية لا يقوم بمهام وظيفته، في حين أن فؤاد حمزة لا يمكث في جدة إلا قليلا. ويخصص التقرير حيزا كبيرا لبيان صعوبة وضع المملكة المالي، موضحا أن البنك الهولندي The Dutch Bank غير مستعد للقيام بأي عمل لمساعدة الحكومة، كما لم يقدم المؤتمر الوطني

الحجازي أي حل، وينصب اللوم بأكمله على عبدالله السليمان المدير العام للمالية. وتحاول الحكومة تشجيع بنوك أجنبية على مساعدة البلاد، ويقال أن الأمير لطف الله عرض المساعدة، كما أبدى بنك مصر اهتماما بالوضع. كما طلب الملك المساعدة من الحكومة البريطانية على إقناع شركة بريطانية بالقيام بوظيفة بنك الدولة. ومن مؤشرات الوضع المالي انهيار سعر صرف العملة ومديونية الحكومة لعدة جهات.

وعلى الصعيد الاقتصادي يشير التقرير إلى تقرير الأمريكي تويتشيل Twitchell عن موارد الحجاز من النفط والمعادن والمياه. وينقل التقرير عن فلبي أن الحكومة اتصلت بشركة مديان Messrs. Madian، كما أنها طلبت من الحكومة السويدية إرسال بعثة جيولوجية للبحث عن المعادن، وقد وافقت حكومة السويد على توجيه بعثة برئاسة نردستروم M. E. Nordström إلى الحجاز وفق شروط معينة. ويشير التقرير إلى وصول معدات الاتصالات اللاسلكية ووصول بوسيكو Boucicault الخبير الفني لدى شركة ماركوني Marconi وإبراهيم الكردي مساعده المصري وتركيب بعض المعدات في جدة والمدينة المنورة وبعض الصعوبات في تركيب البعض الآخر في كل من مكة المكرمة والرياض، مع بيان حرص الملك على الإسراع في تركيب محطة القريات على حدود شرقي الأردن، ويشير التقرير إلى دور هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في هذه المسألة.

ويفيد التقرير أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية دعتا الحكومة الحجازية النجدية إلى الانضمام إلى اتفاق ٢٠ مايو ١٩٢٦م تسهيلا لرغبة المركز العالمي لمكافحة الجراد في دمشق في إرسال بعثة إلى الحجاز. ويمتدح التقرير شجاعة مجلس الشورى في مواجهة سلطة عبدالله السليمان وزير المالية المطلقة ومطالبته بميزانية محددة. لكنه يشير إلى كثرة القوانين والتنظيمات الصادرة عن المجلس ومنها مثلا ضرورة الحصول على تصريح ببيع الأسلحة وامتلاكها.

ويشدد التقرير على بيان حال التوتر وكثرة الشائعات بين الحجازيين حول وجود قلاقل في الشمال على الحدود مع شرقي الأردن وفي الجنوب في عسير ومنها أن الجوف قد سقطت وأن النشمي تحول إلى الأعداء وأن طائرات تقوم بإلقاء المنشورات. وفي تحرك ينم عن وعيه بهذا التململ دعا الملك إلى مؤتمر عام لممثلين عن أهالي مدن الحجاز الرئيسية لمناقشة المسائل ذات الأهمية وعلى رأسها الضائقة المالية التي تعاني منها البلاد.

ويرى التقرير أن البلاد تفتقر إلى رجال أكفاء ليعملوا في الإدارة. ويتحدث في هذا الصدد عن توفيق شريف وهو ضابط عثماني سابق من أصل سوري ويمني كان ظاهرا على الساحة في الحجاز ثم توارى عن

الأنظار. ويشير التقرير إلى تمكن فؤاد حمزة من حل مشكلة السائقين المضربين البريطانيين أو التابعين للحماية البريطانية.

وفي باب المسائل الحدودية يشير التقرير إلى قلة الغارات القبلية على حدود شرقي الأردن. ويلحظ كذلك مرونة غير معهودة في الموقف الحجازي النجدي من الغارات القبلية على هذه الحدود فقد اتفق الملك عبدالعزيز مع حكومة شرقي الأردن على عدم تشجيع القبائل على شن هجماتها على حدود البلدين، وشدد على ضرورة اجتماع عبدالعزيز بن زيد مع جون جلوب Captain John Glubb.

ويتحدث التقرير عن موضوع تسليم مجرمي الغارات، فيوضح أن راين قدم للحكومة الحجازية النجدية مسودة صيغة أعدت في لندن مع تعديل تم بالتشاور مع جون تشانسلر Sir John Chancellor لكن الحكومة الحجازية النجدية اقترحت عدة تعديلات، وتفكر الحكومة البريطانية بعقد معاهدة لتبادل المجرمين كحل بديل. كما يذكر التقرير رغبة حكومة الحجاز ونجد في التعويض عن الغارات التي قام مكدونل MacDonnell بالتحقيق فيها، ويشير إلى مذكرة حجازية نجدية تتهم جلوب بمخالفات كثيرة. كما يشير إلى حدوث بعض التغييرات في أمراء الإمارات الحدودية لكنه يجهل طبيعتها أو مغزاها، ومن ذلك غموض وضع النشمي.

أما عن العلاقات مع العراق فيذكر التقرير أن مجلس النواب العراقي أقر قوانين تخول الملك فيصل بن الحسين التصديق على المعاهدات التي أبرمها نوري السعيد مع حكومة الحجاز ونجد. وهنأ راين الملك عبدالعزيز شخصيا على نجاح المفاوضات وكان قد أرسل تهنئة شفهية مع يوسف ياسين. ويشير التقرير إلى عدم وضوح موقف الملك عبدالعزيز من رغبة العراق في تعيين ناجي الأصيل ممثلا للملك فيصل لدى حكومة الحجاز ونجد ومن تعيين ممثل حجازي نجدي في العراق وإلى تبادل الملك فيصل بن الحسين والملك عبدالعزيز البرقيات بمناسبة موت الشريف الحسين بن علي في عمَّان، كما يقول التقرير إن اسم ابن مشهور لا يزال في طي النسيان.

وعلى المسارين البحريني والكويتي يشير التقرير إلى تذكير راين للملك بوعده بمقابلة المقيم السياسي البريطاني في الخليج أثناء وجوده في نجد، وورود خبر من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين مفاده أنه لم يعد هناك إساءة معاملة للبحرينيين المقيمين في الأحساء. وعرض شيخ الكويت التنازل عن المطالبات الكويتية من الملك عبدالعزيز عن غارات ماضية وغيرها إذا وافق الملك على إنهاء مقاطعته الاقتصادية على الكويت. وسيبحث هيوفنسنت بسكو Hugh

Vincent Biscoe المقيم البريطاني في الخليج هذا الموضوع مع راين في لندن خلال الصيف.

ويفيد التقرير أن الغموض يكتنف الأوضاع في عسير ونوايا كل من الملك عبدالعزيز والإمام يحيى فيها في ضوء شائعات متضاربة عن تحركات الطرفين. إلا أنه يؤكد إجراء بعض الإصلاحات على الطريق الرابط بين البرك وجيزان. كما يذكر التقرير بعض الشائعات عن تحركات في الأوساط السنوسية والإدريسية في مكة المكرمة. ويذكر التقرير في هذا السياق كل من مرغني الإدريسي والسيد أحمد السنوسي والسيد على الإدريسي والسيد حسن الإدريسي.

أما باب العلاقات مع دول خارج الجزيرة فيغطي أولا مسألة حرص الملك عبدالعزيز على توطيد علاقاته مع بريطانيا، نظرا لعدم الاستقرار في الداخل وحاجته إلى الدعم المالي. ولا يسجل التقرير أي جديد يذكر في اتجاه توقيع اتفاقي التحويلات المالية والبريدية مع كل من الهند وفلسطين، فيما تبدو بوادر مشجعة للتوصل إلى إبرام معاهدة صداقة مع فرنسا وإيطاليا. كما يشير التقرير إلى سفر ايدريانسي Adriannse القائم بالأعمال الهولندي في جدة إلى اليمن وحضرموت، ومناشدة الحكومة الحجازية النجدية له على استخدام نفوذه لدى حكومته للتأثير على البنك الهولندي.

ويسجل التقرير عجز حافظ عامر القنصل المصري الجديد، رغم كثرة تحركاته تجاه مكة المكرمة، عن إيجاد أي تطور إيجابي نحو تحسين العلاقات بين البلدين، بل يلحظ التقرير موافقة علماء نجد على منع الملك عبدالعزيز للمحمل من القدوم إلى مكة المكرمة. كما يشير التقرير إلى سفر القائم بالأعمال الإيراني في إجازة وترك أمور المفوضية لبهجت نائب القنصل، وإلى نشاطات الوزير المفوض الروسي وانتهاء خدمة توميتوف Touymetov نائب القنصل الروسي وموشكوسكي Moshkowsky طبيب المفوضية.

ويورد التقرير خبر اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية رسميا بالملك عبدالعزيز عن طريق حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن، ومغادرة الملك الأفغاني المخلوع أمان الله جدة وقلة احتمال موافقة الملك عبدالعزيز أن تكون له يد في تحقيق أهداف أمان الله السياسية في العودة إلى الحكم. ومغادرة بعثة الحج الأفغانية التي تمثل نادر خان.

وفي باب شؤون الطيران يشير التقرير إلى إجراء وقتي يقضي بأن يستبدل بالطيارين الحاليين لجنة مؤقتة من الخبراء على أن تتكفل بريطانيا بمد يد المساعدة في إيجاد طيارين جدد وفي فتح مجال التدريب. ويذكر في هذا الصدد بعض الأمور المتعلقة بالطيار لو Lowe البريطاني ومساعده كراكوسكي Krakowsky

الألماني، كما يذكر أن الطيارين موريس Morris ونورث North البريطانيين لا يزالان في جدة في انتظار تصفية حساباتهما.

ويقول التقرير إن الحكومة البريطانية تؤثر تأجيل البت في طلب حكومة الحجاز ونجد شراء طائرات تدريبية في حين وافقت بشروط على طلب تزويد حكومة الحجاز ونجد بعدد من القنابل لاستخدام سلاح الجو الحجازي النجدي. أما عن الطلب البريطاني بالسماح للطائرات البريطانية باستخدام الطريق الجوي فوق ساحل الأحساء فيرى التقرير أن تلميح الملك عبدالعزيز باتباع موقف مرن مشروط ربما يعكس حرصه على الحصول في المقابل على صفقة مالية. كما يشير التقرير إلى خلاف بريطاني حجازي نجدي حول بعض حالات خرق الطائرات البريطانية للأجواء النجدية.

وعلى الصعيد العسكري يشير التقرير إلى كثرة الشائعات عن تحريك قوات كبيرة إلى الشمال حتى على حساب تقليص عدد القوات في عسير. ويذكر التقرير أن فوزي القاوقجي مدير الأمور العسكرية استقال أو فصل من عمله، وأشيعت شائعات عن سبب ذلك، وحل محله ضابط عثماني سابق يدعى حمدي بيه كان فيما مضى قائد حامية جدة. وتحت عنوان «الأمور البحرية» لا يكاد التقرير يجد ما يستحق الذكر.

وفي شؤون الحج يشير التقرير إلى نجاح موسم الحج وخلوه من الأوبئة من وجهة نظر الحكومة الحجازية النجدية، مقابل تناقض بيانات السلطات البريطانية في مصر وسنغافورة والهند حول وجود أوبئة فيه، مما سبب إرباكا لدى المفوضية البريطانية في جدة، كما يشير إلى مشكلة ترحيل الحجاج الهنود المعدمين.

وفي باب المتفرقات يغطي التقرير احتفال المفوضية البريطانية بعيد ميلاد ملك بريطانيا، ومغادرة عدد من الشخصيات الأجنبية جدة وهم: تويتشيل Twitchell وزوجته والأمير أحمد توفيق وجميل باشا الضابط العثماني السابق وعبدالكريم الغزنوي، وزيارة شخصيات أخرى لجدة وهم: بوسيكو Boucicault خبير شركة ماركوني Marconi وأمين الريحاني والأمير عادل أرسلان أخو شكيب أرسلان. وعن شؤون المفوضية البريطانية يذكر التقرير وصول جيفري فرلونج Geoffrey W. Furlonge لشغل منصب نائب القنصل بالوكالة ومغادرة ويكلي Wikeley في إجازة وعودة سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill من إجازته وسيقوم بمهمة قائم بالأعمال أثناء إجازة راين ومغادرة الحاجي عبدالمجيد مسؤول الحج الماليزي. ويذكر التقرير كتاب طوابع الحجاز ونجد الذي ينوي لويس Captain Lewis إعداده، ويختتم بالحديث عن أحوال الطقس في جدة.

JD 3: 253-68

1931/07/21
CO 831/16/4 (2)

رسالة من جورج رندل G. W. Rendel، الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير رندل إلى رسالة بلاكستر إلى وارنر Warner بتاريخ ١٣ يوليو ويقول إن من المستحيل على البريطانيين تبرير استمرار احتلالهم لأي منطقة تقع وراء الحدود التي وصفها جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في مذكرته المؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٢٧م، وهي حدود لم تقبل بها حكومة الحجاز ونجد ولكنها اعتبرتها وضعا قائما. ويتساءل رندل كيف يمكن أن تتوقع الحكومة البريطانية من الملك عبدالعزيز آل سعود الالتزام بالوضع القائم إن لم تلتزم هي به؟ لذلك فهو لا يرى خيارا سوى الالتزام بالحدود كما بينها مسح براون Major Brown للمنطقة. ويؤكد رندل ضرورة ترك المهبط الجوي، لكنه لا يرى ضرورة لذكر أي شيء عن هذا الموضوع لحكومة الحجاز ونجد.

***AB 5.13: 429-30** *ABD 7.2.7: 545-46*

1931/07/23
FO 371/15298 (1)

رسالة من وزير الخارجية البريطانية موقعة بالنيابة عنه إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير وزير الخارجية إلى برقيتيه ١١٥ و١١٦ المؤرختين في ٢٢ يوليو ويرفق نسخة من رسالة من وزارة الهند حول إقامة اتصالات بريدية بين جيزان وكمران، ويطلب من هوب-جيل إخبار السلطات الحجازية أن تبادل البريد المقترح سيتم على أساس مبادئ المؤتمر البريدي العالمي والاتفاقيات المتفرعة عنه وأن ترتيبات إنشاء الخدمة المقترحة يجب أن تتم مع حكومة الهند البريطانية من خلال هوب-جيل.

1931/07/23
FO 371/15298 (2)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير الوزير البريطاني إلى برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan رقم ١٧١ المؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) بشأن الاعتراف بالوضع الجديد لعسير، ويذكر أن الرد الإيطالي الرسمي يتفق مع ما جاء في رسالة السفارة البريطانية في روما رقم ٣٧٥، وأن التعليمات أعطيت إلى السفير البريطاني هناك كي يبلغ الحكومة الإيطالية بأنه إذعانا لما عرضته فإن الحكومة البريطانية ستؤجل إعلان اعترافها الرسمي بالوضع الجديد لعسير لكنها لن تمتنع

عن التراسل مع حكومة الحجاز فيما يتعلق بعسير. ويطلب وزير الخارجية من هوب-جيل الرد على مذكرة حكومة الحجاز المؤرخة في ١١ مارس (آذار) بأن الحكومة البريطانية توافق على إنشاء اتصال لاسلكي بين عدن وجيزان. ويشير إلى أنه تم توجيه المقيم البريطاني بالنيابة في عدن إلى أن يقوم بالترتيبات المتعلقة بطول الموجة وبدء الاتصال من خلال هوب-جيل. كما يطلب وزير الخارجية إخبار حكومة الحجاز بأن لا مانع من إقامة خدمات بريدية بين جيزان وكمران، وسترسل تعليمات أوفى حول الموضوع في رسالة قادمة. ويبين أن الإجابة على مذكرة الحكومة الحجازية تشكل اعترافا فعليا إلى أنه لا يُرغب حاليا بذكر مسألة الاعتراف بالوضع الجديد لعسير للحكومة الحجازية.

1931/07/27
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٣١م وهو موقع بالنيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يقول الملخص إنه وصلت إلى البحرين بعض المعدات اللاسلكية الواردة من إنجلترا والموجهة إلى الأحساء والقطيف والعقير والجبيل وتم إرسالها إلى تلك الأماكن. ويروي الملخص حدوث نزاع بين شيوخ البريمي وأبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة. ويقول الملخص إن عبدالله بن جلوي أمير الأحساء طلب من قبيلة المناصير عدم الوقوف إلى جانب بني ياس في هذا النزاع على اعتبار أن شيخ البريمي صديق له.

PDPG 9: 537-42

1931/07
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٣١م. وهو موقع بالنيابة عن القائم بعمل المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر).

يقول الملخص إن من المتوقع وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الأحساء في السادس من أغسطس (آب) بعد أن وصل إلى الرياض. ويذكر الملخص حدوث مشاجرات بين قبائل عتيبة ومطير وسبيع، تم على أثرها إلقاء القبض على ابن مزيد، وهو من أقرباء فيصل الدويش، بعد أن رفض الرضوخ لأوامر الأمير سعود بن عبدالعزيز. وبما أن مصير ابن مزيد غير واضح فإن التقرير يتوقع احتمال أن تؤثر رعونته هذه على مصير فيصل الدويش نفسه.

وتشير التقارير إلى أن بندر بن فيصل الدويش سيقوم بإزاحة ابن مزيد عن مشيخة القبيلة. ويذكر الملخص أن رجلين وامرأتين من قبيلة الظفير تعرضوا للنهب وهم في الطريق من الكويت إلى الجهراء ويعتقد أن مهاجميهم

من النـجديين. كما يقـول التقرير إن الملـك عبدالعزيـز آل سعود أعطى الشيخ ماجد بـن ثاني أحد أقارب سعيد بـن مكتوم شيخ دبي سيارة للعودة من مكة المكرمة إلى دبي.

PDPG 9: 553-60

1931/08/07
FO 371/15299 (2)

رسالة من آرثـر هـنـدرسـون Arther Henderson وزير الخارجية البريطانيـة إلـى سيسيل هوب-جـيـل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

تفيد الرسالة أن عبدالرحمن القصيبـي وصل إلى لندن لمناقشة إمكانية إنشاء مصرف بريطاني في الحجاز يكون بمثابـة مـصـرف حكومي، وذلك بدافع من رغـبـة المـلـك عبدالعزيز آل سعود في تثبيت العملة ووضع أساس متين للأمور المالية في الحجاز ونجد. وكان حافظ وهبة الوزير المفوض لمـمـلـكـة الحجاز ونجد في لندن قد أبلغ وزارة الخارجية البريطانية أن القصيبي سيمثل حكومته فـي هذا الأمر الذي كان هندرسون قـد أرسـل برقية بشأنه إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan بتاريخ ١٤ يوليو (تموز).

وقد أجابت الحكـومة البريطانية حافـظ وهبة أنه ليس بمقدورها التأثيـر في سياسات المصارف البريطانية. وأوضح حافظ وهبة من طرفه أن الملك مـستعد لمنح تنازلات تجاريـة كبيرة لأي مصرف ينظر في الموضوع، وأوضح أن الروس يحاولون جاهدين أن يدخلوا ساحة التجارة فـي الحجاز. كما تفـيد الرسالة أن القصيبي وزادة قد اجتمعا بمسؤولين في وزارة التجارة الخـارجية البريطانـية يوم ٢٣ يوليو وأجرت الوزارة اتصالات مع المصرف الشرقي The Eastern Bank والمصرف العثماني The Ottoman Bank ومصرف باركليز Barclays Bank لبحث الموضوع معها.

RSA 4.12: 705-06

1931/08/18
FO 371/15292 (2)

مقتطف من رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسـي البريطاني بالنيابة في الخليج (بـوشـهـر)، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٣١م وهو مرفق طي رسالة من ترنشارد فـاول Major Trenchard C. Fowle المقيم السياسي بالنيابة إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس.

يذكر الوكيل السياسي حادثتين اختـرق فيهما مسؤولون تابعون للملك عبدالعزيز آل سعود أراضي الكويت. الأولى بتاريخ ١٦ أغسطس إذ تعرض بعض خدم سلمان الحمود من أبناء عمومة شيخ الكويت إلى هجـوم من هؤلاء المسؤولين، وفي الـثـانـيـة قـام مسؤولون نجديون آخرون باستجواب جماعة من رجال القبائل الكويتية. ويبـين شـيـخ

الكويت أن الغرض من دخول المسؤولين النجديين هو تفتيش الجماعات التي تشتري المؤن سرا من الكويت، وهو يطلب وضع حد لهذه الانتهاكات تفاديا للمشكلات التي يرجح أن تسببها. وقد أعلم شيخ الكويت عبدالله النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز التجاري بهاتين الحادثتين ورد النفيسي أنه يجب محاسبة مرتكبيهما بشدة.

1931/08/19
FO 371/15292 (2)

رسالة من تشارلز وليم باكستر Charles William Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يقول باكستر إنه يرفق محضرا مؤقتا للاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية البريطانية يوم ١٢ أغسطس لمناقشة المسائل المعلقة بين الكويت ونجد وغيرها وإنه لم يضمن المحضر أي ذكر للمناقشة حول الامتياز النفطي المقترح في الكويت، وذلك وفقا لما تم عليه الاتفاق بين وارنر Warner وجيمس James، كما تم حذف أي ذكر لملاحظات ديكسون Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت على ما أخبره به الوزير الحجازي في لندن بشأن رغبة القصيبي في الحصول على احتكار توزيع منتجات شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company في نجد. ويقول باكستر إن هذه الملاحظات هي التي أدت إلى التصريح الذي صدر عن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بخصوص موضوع توزيع النفط في الحجاز ونجد بصفة عامة وجهود الروس للحصول على امتياز له. فهذا كله ليس له أي علاقة بالموضوع الأساسي الذي نوقش في الاجتماع. ويذكر باكستر أنه سيكتب بنفس هذا المعنى إلى جلبرت ليثويت Gilbert Laithwaite وسيرسل نسخة من المحضر المؤقت إلى راين للحصول على تعليقه عليه.

1931/08/19
FO 371/15299 (4)

مذكرة حول «حافظ وهبة والوضع الحجازي» موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يبين رندل أن حافظ وهبة قام هو وسكرتيره السيد زادة بزيارة رندل وذكر أن زيارته تحمل طابعا شخصيا محضا. وقد تحدث حافظ وهبة عن تدهور الوضع الإداري في الحجاز بسبب الأزمة المالية وضرورة القيام بعمل ما لمعالجة هذا الوضع، وعبر عن نيته في التوجه إلى الأحساء وبحث الموضوع مع الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا، وفي حال عدم معالجة الوضع فهو ينوي تقديم استقالته. وأضاف حافظ

وهبة أنه إذا كان بإمكانه أن يؤكد للملك أن الحكومة البريطانية مستعدة لمساعدته ودعمه في هذه الأزمة فإن ذلك قد يساعد على تجنب وقوع كارثة. وأكد حافظ وهبة أن الأزمة ليست مجرد جزء من الركود الاقتصادي العالمي بل هي أعمق من ذلك وقد تؤدي إلى مضاعفات سياسية تكون آثارها على بريطانيا خطيرة بشكل يعادل تقريبا خطورة آثارها على الجزيرة العربية. ولمح حافظ وهبة إلى نشاطات العملاء الروس في الحجاز كما قال إن البلاد تتعرض لمجاعة مما يجعل كل شيء ممكنا. وقد فهم رندل من حافظ وهبة أن الحل الذي يفكر فيه هو قرض بريطاني مماثل للقرض المقدم إلى أفغانستان. وأعرب رندل عن استعداد حكومته لتقديم أي عون سياسي للملك عبدالعزيز لكنه أضاف أنه لا توجد لديها إمكانية تقديم قرض له بسبب الأزمة المالية التي تعانيها وأن الخزانة البريطانية ستعارض فكرة القرض وأي نوع آخر من المساعدة المالية. كما يبين رندل أنه حتى في حال منح القرض فإن الضمان غير متوافر والوضع السياسي القاتم الذي رسمه حافظ وهبة يجعل أي قرض مجازفة كبيرة. لكن حافظ وهبة أصر في طلب أن تنظر الحكومة البريطانية في المسألة وذلك من أجل العلاقات الطيبة بينها وبين الملك عبدالعزيز، وقد وعد رندل أن يرفع هذا الاقتراح إلى حكومته.

1931/08/21
FO 371/15291 (1)

مقتطف بعنوان «المخابرات اللاسلكية بين الطائف والرياض» من العدد ٣٤٩ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٣١م، وعليه حاشية موقعة بالأحرف الأولى من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣١ أغسطس.

تقول الصحيفة إن أول محاولة اتصال جرت أمس الأول (الأربعاء) ونجحت نجاحا تاما وكانت على شكل رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى والده الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض.

وتقول حاشية هوب-جيل إنه لابد من أن هذه النتيجة تحققت من خلال الأجهزة المتنقلة فالوقت لم يتوفر للمهندس المصري لإقامة المحطة الرئيسة في الرياض، في حين أن بوسيكو Boucicault موجود في الوجه.

1931/08/26
CO 831/16/4 (4)

رسالة من فريمان Air Commodore W. R. Freeman قائد سلاح الطيران البريطاني في فلسطين وشرقي الأردن إلى المندوب السامي البريطاني في القدس، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يشير فريمان في رسالته أنه بناء على المسح الجوي الذي أجراه براون Major R. E.

Brown في جنوب شرقي الأردن فقد ظهر أن نقطة في التخوم الجنوبية من هضبة الطبيق تقع على بعد ١٥ ميلا إلى الجنوب من موقعها على الخريطة. وإذا وضعت هذه النقطة في مكانها الحقيقي فإنها ستقع على بعد خمسة أميال جنوبي خط جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. وهذا يعني أن حدود الوضع القائم بين شرقي الأردن والحجاز تمر في منتصف جبل الطبيق.

ويقول فريمان إنه يجب أن تكون كل الهضبة تحت سيطرة شرقي الأردن لأنها تمثل موقعا يسهِل لقبائل شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد أن يغير بعضها على بعض، كما أن الموقع يمكن أن يصبح مأوى للبدو الخارجين على القانون، إضافة إلى أن هذه المنطقة تستخدمها قبيلة الحويطات للرعي. ويضيف فريمان أن حول الهضبة طريقا للسيارات ومهبطا للطائرات، فإذا ضمت المنطقة إلى مملكة الحجاز ونجد صعب على سلاح الطيران البريطاني والقوات البريطانية استخدام تلك المرافق.

ويرى فريمان أن الملك عبدالعزيز آل سعود وكلايتون أرادا أن يكون الطبيق كليا في شمالي الحدود المعترف بوجودها فعلا كأمر واقع. ويقترح فريمان خيارين للتعامل مع الوضع، وهما إما تعديل مذكرة كلايتون عن الحدود أو قبول الحدود الحالية وتسليم نصف جبل الطبيق للملك عبدالعزيز، ويعرب فريمان عن تفضيل الخيار الأول، ويقدم حججا ضد تبني الخيار الثاني.

***AB 5.13: 503-06** *ABD 7.2.7: 549-52*

1931/08/27
FO 371/15292 (1)

رسالة من ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يرفق فاول نسخة رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ١٨ أغسطس يذكر فيها حادثتي انتهاك للأراضي الكويتية من قبل مسؤولين في مملكة الحجاز ونجد. ويقترح فاول بسبب عدم وجود مسؤول حدودي نجدي يمكن إحالة الموضوع إليه أن يقوم القائم بالأعمال البريطاني في جدة بلفت انتباه حكومة الحجاز ونجد إلى الحادثتين وطلب عدم تكرارهما.

1931/08/28
FO 371/15292 (2)

رسالة موقعة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يشير فلود إلى رسالة باكستر المؤرخة في ١٩ أغسطس، ويبين موافقة وزارته على المحضر الأولي للاجتماع الذي عقد في ١٢

أغسطس لبحث المسائل المعلقة بين الكويت ونجد بعد أخذ عدد من الملحوظات بعين الاعتبار. وأولى هذه الملحوظات هي اقتراح إضافة جملة تبين عدم توقع نتيجة مرضية من التفاوض مع وفد حجازي نجدي وتذكر أن المسألة تتوقف على لقاء مع الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتتعلق ملحوظة أخرى بتوضيح المقصود من إحدى الجمل المتعلقة بالتهديد برفع رسوم العبور في البحرين. وتقترح الملحوظات إضافة جملة حول مطالبة شيخ الكويت بأموال ومؤن كان قد أرسلها إلى الملك عبدالعزيز أثناء حملته على حائل في عامي ١٩١٩ و ١٩٢٠م. وتتعلق الملحوظة الرابعة ببساتين النخيل في العراق واقتراح قدمه فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys بشأنها.

1931/08/29
FO 371/15297 (5)

مسودة رسالة موقعة بالأحرف الأولى من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، موجهة إلى السفارة البريطانية في القسطنطينية، ويحمل توقيع رندل تاريخ ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٣١م، في حين أن تاريخ الرسالة هو ٢٩ أغسطس.

تعطي الرسالة خلفية عن الخلاف حول ملكية خط سكة حديد الحجاز الذي منع إعادة تشغيله، وتذكر في هذا الصدد انعقاد مؤتمر حيفا في أغسطس ١٩٢٨م وانتهاءه بصورة سريعة، والمراسلات بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية المتعلقة ببيان لوزان لعام ١٩٢٣م، ووجهة نظر الحكومة الحجازية القائلة إن الخط ملك للعالم الإسلامي والداعية إلى بحث الموضوع برمته. ولأن من المتوقع أن يطرح الموضوع من جديد فإن الخارجية تود استشارة السفارة البريطانية في تركيا حول حجة الملك عبدالعزيز آل سعود والوفد السوري الفلسطيني إلى جنيف القائلة إن الخط هو وقف إسلامي، فالشيء الوحيد الذي يعزز هذا القول حسب علم الخارجية البريطانية هو قانون تركي عثماني صدر عام ١٩١٤م وأحال إدارة الخط إلى وزارة الأوقاف، وهذا في حد ذاته لا يعني في رأي أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة أن الخط وقف، كما أن الوفد التركي في لوزان لم يذكر قضية الوقف عندما طرح مستقبل الخط على بساط البحث.

وفي عام ١٩٢٥م أعلن القاضي السويسري بوريل Borel أن الخط ملك للدولة العثمانية. وتطلب الخارجية البريطانية بالتحديد ترجمة صحيحة ودقيقة للقانون الصادر عام ١٩١٤م، وتسأل ما إذا كان هناك ما يوضح سبب إحالة الخط إلى وزارة الأوقاف وهل يضفي القانون على الخط صبغة الوقف وهل هناك ما يدل على أن خطوات قد اتخذت لتحويل الخط إلى وقف حسب الشريعة الإسلامية. لكن الخارجية تنبه إلى

أنها لا تود لفت الانتباه إلى اهتمام الحكومة البريطانية بهذا الموضوع كي لا يؤثر ذلك على موقفها في أي محادثات مقبلة.

1931/08/29
FO 371/15299 (1)

قائمة بالأموال التي حصلتها الجمارك في الحجاز خلال أعوام ١٣٤٧-١٣٤٩هـ، غير مؤرخة، ومرفقة طي رسالة سيسل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، المؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

تبين القائمة مجموع دخل الجمارك في جدة وينبع ورابغ والوجه والليث وضبا للسنوات ١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩هـ، وحسبما ورد فيها فإن مجموع الدخل الجمركي في عام ١٣٤٧هـ بلغ ١,١٧٤,٣٦٢ جنيها استرلينيا، وفي عام ١٣٤٨هـ بلغ ٩٩٨,٢٦٣ جنيها استرلينيا، وفي عام ١٣٤٩هـ بلغ ٨٨٠,٣٢٠ جنيها استرلينيا. وتبين الوثيقة أن العام الهجري انتهى في منتصف شهر مايو (أيار) ١٩٣١م.

RSA 4.12: 709

1931/08/29
FO 371/15299 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة هندرسون رقم ٣٠٨ المؤرخة في ٧ أغسطس وتفيد أن الشركة التجارية الهولندية The Netherlands Trading Company المعروفة لدى العامة باسم المصرف الهولندي The Dutch bank، تفكر في تقديم قرض بقيمة خمسمائة ألف جنيه استرليني للملك عبدالعزيز مقابل وعود بتسديد المبلغ من دخل الجمارك مع شرط تقديم تنازلات مناسبة للشركة في مسائل تداول الأموال العامة والمراقبة عليها.

وتنسب الرسالة إلى جيكوبز Jacobs، مدير المصرف، قوله إن دخل الجمارك كاف لضمان القرض. إلا أن هذا المدير متخوف من الشائعات الرائجة عن احتمالات حدوث تمرد في الحجاز ونجد. كما تفيد الرسالة أنه في حال تقديم القرض فإن جزءا منه سيخصص لدعم الريال، وجزءا ثانيا للتنمية وجزءا آخر لتسديد ديون الملك عبدالعزيز. ومرفق طي الرسالة قائمة بدخل الجمارك في الحجاز خلال عام ١٣٤٩هـ والعامين السابقين.

RSA 4.12: 709

1931/08
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أغسطس (آب) ١٩٣١م

وهو يحمل توقيع القائم بعمل المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر).

يقول الملخص إن من المتوقع وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الأحساء قريبا حيث سينزل في قصره الجديد. ويذكر الملخص أن أحمد الصباح شيخ الكويت علم من عبيد وهو خادم سابق من خدم الشيخ خزعل خان أن جعفر المسؤول عن ذخيرة الشيخ الخاصة يقوم بسرقتها وبيعها، وتبين من التحقيق أن من بين الذين اشتروا ذخيرة منه تاجر أسلحة نجدي يدعى صالح اليحيى وتاجر الأسلحة والذخيرة محمد حسين بهبهاني، وأحمد بهبهاني وكيل خط بواخر هنسا Hansa وتجار أسلحة نجديين آخرين.

PDPG 9: 569-76

1931/09/04
CO 831/16/4 (1)

رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى بيرس Group Captain R. E. C. Peirse، وزارة الطيران البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يطلب بلاكستر في رسالة من بيرس أن يرجع إلى رسالته المؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) بشأن عدم دقة خرائط الحدود الجنوبية لشرقي الأردن. ويقول إنه في تلك الرسالة أخبر بيرس بأنه لا يجد بديلا لقبول المقترحات المتضمنة في رسالة جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، المؤرخة في ٢١ يوليو. ويطلب من بيرس موافاته بالنتائج التي توصل إليها بعد اطلاعه على هذه المراسلات حيث ترغب الحكومة البريطانية في إرسال رسالة في هذا الصدد للمندوب السامي البريطاني في شرقي الأردن. ويضيف بلاكستر بأنه سيرسل صورة من رسالته هذه إلى باوكر Bowker.

1931/09/04
FO 371/15296 (1)

برقية من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يقول هوب-جيل إن وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد أخبره يوم أول سبتمبر أن إمام اليمن قد أمر قواته بالتقدم عبر حدود عسير عند جبل رزاح، وإن القوات النجدية الأمامية أمرت بالانسحاب وتجنب الاشتباك معها، وإن عدة برقيات احتجاج أرسلت إلى صنعاء ولكن لم ترد عليها، ويتم الاعداد الآن لإرسال إنذار نهائي. وأضاف وكيل الخارجية أن الوزير المفوض الحجازي في لندن قد تلقى التعليمات اللازمة لكي يبلغ الحكومة البريطانية بما حدث وأنه يفترض أن الحكومة البريطانية تتخذ موقفا محايدا. وحاول وكيل الخارجية استئجار باخرة لنقل مائتي رجل

إلى مكان قريب من القنفذة ولكنه لم يوفق في ذلك إلى الآن.

***ABD 20.2.12: 443** *AGSA 2.2.8: 499*

1931/09/04
FO 371/15296 (3)

مذكرة عن علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود مع إمام اليمن موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يذكر رندل أن الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن زاره وأخبره أن الموقف على الحدود مع اليمن أصبح خطيرا، وأن الإمام احتل عدة مناطق على الجانب الحجازي من الحدود. وحين سأل رندل الشيخ حافظ وهبة عن تحديد تلك المواقع، أجاب أنه لا يستطيع تحديدها بدقة، ولكن منذ تولي الملك عبدالعزيز الأمر في عسير يراعي الجانبان خطا متعارفا عليه ضمنيا، وقد تجاوز الإمام هذا الخط. ثم أبدى الشيخ حافظ تخوفه من أن يكون الإيطاليون وراء هذا التحرك. ولكن رندل ذكر له أن الإيطاليين والبريطانيين كانوا قد اتفقوا في سنة ١٩٢٧م بشكل غير رسمي على العمل على حفظ الأمن في شبه الجزيرة العربية، وعلى أن يمارس الإيطاليون نفوذهم على الإمام ليتخذ سياسة معتدلة وينصح البريطانيون الملك عبدالعزيز بعدم القيام بأي أعمال عدائية في تلك المنطقة لأن أمنها في صالح الجميع. وما زال الإيطاليون ملتزمين بذلك حتى الآن.

ويضيف رندل أنه أخبر الشيخ حافظ وهبة أن أي نزاع بين الطرفين سيكون وبالا على الطرفين وخاصة على اقتصاد المملكة. وأشار إلى أن البريطانيين والإيطاليين سيقفون على الحياد إذا فشلوا في منع النزاع. وأشار الشيخ حافظ وهبة إلى الأسلحة التي يبتاعها الإمام من إيطاليا، وقال له رندل إنه لا يمكن الاعتراض على ذلك لأن مملكة الحجاز ونجد تشتري السلاح من الحكومة البريطانية. ويضيف رندل أنه نصح أن ينتهج الملك عبدالعزيز سياسة معتدلة، ويتحلى بأقصى درجة من الصبر في تعامله مع الإمام لأن اندلاع الاشتباكات سيكون له تأثير سيئ على المملكة، ولذلك يجب عمل كل ما هو مستطاع لتجنب النزاعات.

ثم استفسر الشيخ حافظ عما إذا كان يمكن لبريطانيا أن يكون لها نفوذ على الإمام، وأشار رندل إلى أنهم قد يستطيعون أن يطلبوا من الإيطاليين استخدام نفوذهم. وفي نهاية المحادثة تساءل رندل عما إذا كان الموقف هذا أخطر من المواقف السابقة. وأضاف أن الموقف سيكون أوضح لو عرف الأماكن التي احتلها الإمام. فأفاده الشيخ حافظ أنه سيحاول الحصول على تلك المعلومات.

***ABD 20.2.12: 444-46** *AGSA 2.2.8: 500-02*

RSA 4.08: 470-72

1931/09/04
FO 371/15299 (2)

مذكرة بعنوان «الاتفاقية المقترحة بين حكومة الحجاز والبنك الهولندي» تحمل توقيع جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يقول رندل إن حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن ذكر في محادثة معه في اليوم نفسه المهمة التي قام بها عبدالرحمن القصيبي في أوروبا، وهي محاولة إقناع شركة مصرفية أوروبية بالقيام بدور بنك الدولة في الحجاز. وقد فشل القصيبي في مهمته في بريطانيا مما دفع حكومة الحجاز ونجد إلى الاعتقاد أن الحكومة البريطانية لا تؤيد الفكرة.

وأضاف حافظ وهبة أن القصيبي تمكن على ما يبدو من الاتفاق مع بنك هولندي حيث ستكون جمارك جدة هي الضمان الذي سيقدم للبنك. وأعرب رندل عن سروره لنجاح القصيبي في مساعيه كما شعر حافظ وهبة بالارتياح لأن الترتيب المزمع لم يغضب الحكومة البريطانية.

1931/09/05
FO 371/15296 (1)

مذكرة داخلية أعدها جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تعلق المذكرة على البرقية التي أرسلها سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill يوم ٤ سبتمبر بخصوص انتهاك القوات اليمنية لحدود عسير بعد إيراد ملخص لها. وتقول المذكرة إن هذه البرقية وصلت بعد أن قدمت المقترحات بشأن الإجراءات التي تتخذ بخصوص هذا الموضوع. وإن التعديلات اللازمة قد أجريت على مسودات البرقيات التي كتبت بشأن هذا الموضوع، واطلع لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant عليها. وتضيف المذكرة أنه يجب إبلاغ السفارة البريطانية في روما بما جاء في البرقية.

1931/09/05
FO 371/15296 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى موري Murray، السفارة البريطانية في روما، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تذكر البرقية برقية الوكيل السياسي البريطاني في جدة رقم ١٩٤ المؤرخة في ٤ سبتمبر وتشير إلى تقدم القوات اليمنية في اتجاه نقاط التفتيش الحدودية بين اليمن ومملكة الحجاز ونجد وإلى احتمال تفكير الإمام يحيى في شن هجوم ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وتطلب وزارة الخارجية البريطانية من موري الإعراب عن ثقتها في أن الحكومة الإيطالية ستحث الإمام على الاعتدال، كما أن الحكومة البريطانية من جهتها تؤكد لحكومة

الحجاز ونجد ضرورة تفادي خطر اندلاع القتال بين الجانبين.

***ABD 20.2.12: 447** *AGSA 2.2.8: 503*

1931/09/09
CO 831/16/4 (2)

رسالة من كيركبرايد A. S. Kirkbride المقيم البريطاني بالنيابة في عمان إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، القدس، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

إشارة إلى الرسالة المؤرخة في ٥ سبتمبر والرسالة الملحقة بها من قائد سلاح الطيران البريطاني، يذكر كركبرايد أن مراقبة صحراء شرقي الأردن صعبة مع وجود جبل الطبيق بأكمله ضمنها، وأن هذه الصعوبة ستزداد كثيرا فيما لو تم شطر سلسلة الطبيق إلى نصفين. ومع أن اتفاقية حداء ألحقت وادي السرحان بنجد، فقد ظلت مسألة جبل الطبيق أقل تحديدا، إذ رفض الملك عبدالعزيز التوصل إلى اتفاقية لهذا الجزء من الحدود، وأرسلت بريطانيا إليه رسالة أوضحت فيها رؤيتها حول خط الحدود.

ويرى كركبرايد أن مسألة الحدود لا تزال مفتوحة وأن الحكومة البريطانية ملتزمة بالخط المذكور لكن ليس من الضروري أن يكون هذا الخط مستقيما. ولذلك يقترح كركبرايد ضم جبل الطبيق إلى شرقي الأردن، كما هو حاله الآن حسب حدود الوضع القائم، في حال التوصل إلى اتفاقية بشأن هذه الحدود مع الملك عبدالعزيز.

***AB 5.13: 507-08** *ABD 7.2.7: 553-54*

1931/09/09
FO 371/15299 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تفيد الرسالة أن هوب-جيل أثار مع وكيل وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد مسألة صفقة البنزين الأخيرة مع الاتحاد السوفييتي، وأن هذا الأخير أفاده بأن العقد قد وقع تحت ضغط سوفييتي كبير وبشروط ميسرة وأن البلاد تعاني من أزمة مالية. وذكر المسؤول الحجازي النجدي أن الملك قاوم هذا الضغط السياسي لفترة طويلة ولكن هوب-جيل قال إن هذه المقاومة لم تكن من أجل بريطانيا، ولكن من أجل أهالي نجد وتجار الحجاز حيث يوجد في البلاد امتعاض كبير من البلشفية كنظام ومن التجارة مع الاتحاد السوفييتي.

وقد استقى هوب-جيل بعض المعلومات عن الصفقة من دوهاس Herr de Hass القنصل التجاري الألماني في جدة الذي حدثه عن الإغراء الذي قدمه السوفييت للشيخ عبدالله السليمان. وتقدر الرسالة نسبة أرباح الخزينة في مملكة الحجاز ونجد من هذه الصفقة

بـ ٢٠٠ بالمائة نظرا للبيع بالمزاد العلني لمخزونات التجار بغية الحصول على النقد.

وتذكر الرسالة أن السلطات المالية تلجأ إلى الحصول على قروض من تجار جدة. كما يذكر أن فكرة قيام شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. بتقديم قرض لتغطية نفقات البعثات الدبلوماسية في الخارج لم تنفذ، ولكن تم تحويل مبلغ من المال لحافظ وهبة الوزير المفوض في لندن.

RSA 4.12: 707&710

1931/09/11
CO 831/16/4 (2)

رسالة من برنيت C. S. Burnett، وزارة الطيران البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يشير برنيت في رسالته إلى خطاب بلاكستر إلى بيرس R. E. C. Peirse بتاريخ ٤ سبتمبر ١٩٣١م بشأن عدم الدقة في خرائط جنوب شرقي الأردن، ويذكر أن قائد الطيران البريطاني في فلسطين عرض الموضوع رسميا على المندوب السامي. ويعارض برنيت أي عمل قد يؤدي إلى تدهور الأوضاع في تلك المنطقة إذ يبدو أن السيطرة على الصحراء تسير بنجاح. ويضيف أنه إذا حرم البريطانيون من استخدام مهبط الطائرات وطرق السيارات صعبت السيطرة على الجزء الجنوبي الشرقي من شرقي الأردن. ولذلك يرى تجاهل الخطأ الذي تم اكتشافه إلى أن ترسم خرائط صحيحة جديدة. ويرد في الرسالة ذكر أعمال براون Major Brown في جنوب شرقي الأردن.

AB 5.13: 431-32

1931/09/19
FO 371/15296 (5)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

جاء في المذكرة أن السلطات الإيطالية أجرت تحقيقات أثبتت أن الأحداث التي تم نقلها هي فعلا ثورة في عسير، وأن الإمام يحيى قرر التدخل. وتبين المذكرة أن مثل هذه الأحداث تفرض التدخل الإيطالي البريطاني للمحافظة على السلام. وتشيرالمذكرة إلى أن الملك عبدالعزيز استولى على عسير رغم أنف بعض القبائل هناك، وأن ذلك يترتب عليه فقدان الإمام لبعض الأراضي في المنطقة. وتوضح المذكرة أن الحكومتين الإيطالية والبريطانية اتفقتا على تأجيل أي اعتراف رسمي أو مباشر بسيادة الملك عبدالعزيز على عسير. وتطلب وزارة الخارجية الإيطالية من الحكومة البريطانية التدخل للتأثير على الملك عبدالعزيز، كما ستفعل الحكومة الإيطالية من جهتها مع الإمام يحيى.

***ABD 20.2.12: 448-52** *AGSA 2.2.8: 504-08*

1931/09/19
L/P&S/12/2064 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز صرح أن أباه الملك عبدالعزيز لايزال في الرياض، غير أن آخر الأخبار التي وردت إلى شركة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby تقول إنه كان في الأحساء ومعه فلبي. ومن جهة ثانية عاد مساعد القنصل الهندي من مكة المكرمة وذكر أن آل رشيد فروا من الرياض، وأن الملك عبدالعزيز قد أسرع إلى حائل لمنع قيام شمر بأي حركة تمرد. كما ذكر مساعد القنصل نفسه أن أهالي مكة المكرمة يعانون ظروفا مادية صعبة.

RFA 1.34: 469

1931/09/20
FO 406/68 (1)

برقية من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى برقيته رقم ٢٠٠ المؤرخة في ١٩ سبتمبر ويذكر أنه تلقى رسالة خاصة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الشؤون الخارجية في حكومة الحجاز ونجد مرفق معها المراسلات التي تمت بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) وسبتمبر. ونقل فؤاد حمزة عن الملك عبدالعزيز آل سعود تقديره لنصائح الحكومة البريطانية وتأكيده لها أنه واحد من أكثر الملتزمين بالسلام وأنه ألح على الإمام يحيى مرارا وتكرارا تجنب إراقة الدماء، غير أن الإمام له أهداف واضحة، لذلك فالملك عبدالعزيز يجد نفسه ملزما بالدفاع عن أراضيه. ويذكر هوب-جيل أن هناك ثماني رسائل وبرقيات، ست منها، من الملك عبدالعزيز آل سعود ونائبه واثنتان من الإمام يحيى. ويحتج الملك عبدالعزيز في برقياته الثلاث الأخيرة على الزحف اليمني ويطلب الانسحاب وتقديم الاعتذار ودفع التعويضات والديات وإعادة ثلاثين رهينة، كما يدعو الله أن يحكم بينه وبين الإمام.

***ABD 20.2.12: 453** *AGSA 2.2.8: 509*

#FO 371/15296

1931/09/23
FO 371/15295 (6)

محضر اجتماع بين ممثلين عن وزارات وإدارات بريطانية مختلفه تم عقده في وزارة الخارجية البريطانية في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م لمناقشة القضايا المتعلقة بالغارات بين إمارة شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد ترأسه جورج رندل George W. Rendel من وزارة الخارجية البريطانية وضم في عضويته كلا

من وليمز O. G. R Williams من وزارة المستعمرات البريطانية وبلاكستر K. W. Blaxter من وزارة المستعمرات البريطانية، وبيرس R. E. C Peirse من وزارة الطيران البريطانية، ووارنر Warner من وزارة الخارجية البريطانية، وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، وبيرسي كوكس Col. Percy Cox المقيم البريطاني في شرقي الأردن، وجون جلوب Captain John Glubb ضابط الاستخبارات البريطانية في شرقي الأردن.

توضح الوثيقة نتائج التقصي الذي أجرته الحكومة البريطانية حول شكاوى الغارات بين كل من إمارة شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد وأن حكومة الحجاز ونجد أثارت قضيتين بعد قبولها بهما، أولاهما ماهية الإجراءات التي يجب اتباعها بشأن الغارات منذ شهر أغسطس (آب) ١٩٣٠م، والثانية، ماهية الإجراءات التي يتوجب اتباعها لمنع الغارات في المستقبل، وقال جلوب بتقسيم الشكاوى قيد البحث إلى مجموعتين: الشكاوى بين أغسطس ١٩٣٠م ونهاية يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م، والشكاوى التي وقعت بعد ذلك التاريخ.

وتضيف الوثيقة أن جلوب أوضح أنه سيكون من المستحيل تقريبا تسوية المجموعةالأولى منها كما أن التحقيق فيها لن يحسن من علاقات المستقبل بين البلدين، وتبين الوثيقة أن عبدالعزيز بن زيد لم يقدم بعد قائمة طلبات حكومته، وأن الاجتماع ناقش بعد ذلك ماهية الإجراءات التي يتوجب اتخاذها لمنع الغارات والمتاعب على الحدود، واقترح رندل سياستين بديلتين، التعاون بين الممثلين المحليين للطرفين وتواصل الاجتماعات غير الرسمية بينهما، أو إبرام اتفاقية غير رسمية عن طريق تبادل المذكرات.

وتشير الوثيقة إلى بعض المناقشات بشأن إقامة علاقات أردنية مباشرة مع حكومة الحجاز ونجد غير أن الأمير عبدالله بن الحسين يرفض التفكير في أي شيء ينتج عنه اعترافه بالملك عبدالعزيز آل سعود، ويقول المحضر أيضا إنه تم الاتفاق على إرسال رد مؤقت إلى حكومة الحجاز ونجد يقترح وجوب التوصل إلى تسوية بينها وبين حكومة شرقي الأردن وأن يتحسن في الوقت نفسه الوضع على الحدود بين البلدين.

***ABD 7.2.6: 532-37** *RSA 4.07: 408-13*

1931/09/25
FO 371/15299 (3)

ترجمة مقتطف بعنوان «العام الثامن» من العدد ٣٥٤ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٢ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ الموافق ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

المقتطف مقال افتتاحي بمناسبة اكتمال العام السابع منذ صدور الصحيفة وبدء العام الثامن. ويشكر كاتب المقال الله تعالى على نعمته ويتحدث عن دور الصحيفة في إعلان

حقائق الدين، ثم ينتقل إلى إنجازات الدولة خلال «العام السابع» رغم الأزمات الاقتصادية في العالم. وأول ما يذكره هو معاهدات الصداقة التي تم التوصل إليها مع عدد من الحكومات، واعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بحكومة الحجاز ونجد، وإنشاء مفوضية في كل من هولندا والعراق وقنصلية في جاوا. كما شهد العام تنازل السيد الحسن الإدريسي عن مقاطعته لصالح الملك عبدالعزيز آل سعود، واجتماع المؤتمر الوطني في مكة المكرمة وإصداره عددا من القرارات تم تنفيذ معظمها، والتحسينات التي أدخلت لتسهيل الحج وضمان راحة الحجاج، وإنشاء الاتصالات البرقية وفتح مدرسة في جدة للتدريب على اللاسلكي واستيراد خمسة عشر جهازا لاسلكيا، واستقدام خبير جيولوجي في المياه والمعادن فحص بعض الأماكن وخرج بنتائج مشجعة، والتعاقد معه لاستخراج الكنوز الدفينة وحفر الآبار الإرتوازية، وإصدار عدة أنظمة لتنظيم العمل الإداري والشؤون العامة. ويؤكد الكاتب أن إنجازات الماضي تؤكد أن المملكة تسير في طريق النجاح والرخاء.

1931/09/26
FO 371/16012 (2)

مقتطف من موجز تقرير الاستخبارات رقم ١٢٢ الصادر عن الوكالة السياسية في الكويت بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م الذي يغطي الأسبوعين المنتهيين في التاريخ نفسه، والمقتطف مرفق طي رسالة من المقدم هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

جاء في المقتطف أنه لم تقع غارات خلال الفترة التي يغطيها التقرير لكن «فداوية» الملك عبدالعزيز آل سعود قاموا بثلاثة اختراقات صغيرة للأراضي الكويتية بتاريخ ١٠ و١٢ و١٩ أغسطس (آب) وقد يكون الرجال أنفسهم قاموا بالاختراقات الثلاثة وهم من رجال عبدالرحمن المحارب من قرية.

ويعطي التقرير تفاصيل الحادثة الثالثة التي تعرض فيها تاجر نجدي مقيم في الكويت يدعى صالح بن عياف للهجوم والضرب داخل أراضي الكويت، وسلب منه مبلغ يعود إلى أحد الرعايا الكويتيين، وأُخبر أن أمواله قد صودرت بحجة أنه كان سيستخدمها للتجارة في الكويت. وقد أرسل شيخ الكويت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يبلغه بهذه الأمور.

1931/09/26
FO 371/15292 (1)

رسالة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة

الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يذكر فلود أن توماس J. Thomas وزير المستعمرات كلفه أن يرسل إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية نسخة رسالة من ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج تتعلق بانتهاكين للأراضي الكويتية قام بهما مسؤولو الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن يطلب تكليف القائم بالأعمال البريطاني في جدة أن يخاطب الملك عبدالعزيز بالصيغة التي يطلبها فاول. ويلفت فلود الانتباه إلى رسالتي وزارة الخارجية المؤرختين في ١٦ أغسطس (آب) و٨ سبتمبر ١٩٣٠م المرفق بهما نسخة من رسالتين من المقيم السياسي حول انتهاكات مماثلة.

1931/09/27
CO 831/16/4 (59)

مذكرة من جون جلوب Captain John Glubb تحمل توقيعه حول الحدود بين الحجاز ونجد وإمارة شرقي الأردن، مرفقة طي رسالة منه إلى بلاكستر Blaxter بتاريخ ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يبدأ جلوب مذكرته بسرد تاريخي للمشكلات المتعلقة برسم الحدود في شمالي الجزيرة العربية بعد زوال الدولة العثمانية. ويقول إن التحليل الدقيق للحدود حسبما حددها جلبرت كلايتون Gilbert Clayton يوضح أن ترسيمها تم بعناية وبالإشارة إلى تضاريس طبيعية معينة. ويقول جلوب إن أهم نقطة في المفاوضات هي إعطاء منطقتي كاف ووادي السرحان إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وكان لهذا التنازل البريطاني غرض سياسي كما أنه يتماشى مع هجرات بدو الشمال التقليدية السنوية طلبا للمرعى.

وتشير المذكرة إلى أن عرب الشمال منحوا حقوقا رعوية في وادي السرحان بينما أعطي الحويطات جبل الطبيق كمنطقة رعوية شتائية. وتشير المذكرة إلى أن هذه الأهداف مضمنة بشكل واضح في محادثات كلايتون. ومن سوء الطالع أن تحديد كلايتون للحدود اعتمد في جزء منه على التضاريس الطبيعية وفي جزء آخر إلى الإحداثيات الجغرافية ولم يفطن إلى أن التضاريس وردت بصورة خاطئة على الخريطة بالنسبة للإحداثيات.

ومن الناحية السياسية تقول المذكرة إن كل الغارات النجدية وغارات قبيلة الحويطات منذ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠ كانت تمر عبر جبل الطبيق. وتتيح الظروف الحالية السيطرة على أربعة آلاف بدوي باستخدام العربات العسكرية والمدافع الرشاشة لكن هذه الأسلحة لا يمكن إدخالها إلى جبل الطبيق. وستتكلف الحكومة البريطانية مائة ألف جنيه استرليني سنويا للتحكم بمنطقة الحدود فيما إذا نزع جبل الطبيق من شرقي الأردن. لكن يمكن القضاء على الغارات إذا تم تطويق

جبل الطبيق واحتلال الطريق الواقع جنوبي الجبل. وقد ثبت نجاح هذه الخطة، وإذا تم التخلي عن السهل فإن الغارات ستستأنف مرة أخرى.

ويقول جلوب إنه إذا خرج جبل الطبيق عن قبضة شرقي الأردن فلن يكون للحويطات مكان لقضاء الشتاء فيه. ويعود غضب هذه القبيلة بشكل خاص إلى عدم تمكنها من دخول وادي السرحان والاستفادة من مراعيه دون أن تضطر لدفع الزكاة للملك عبدالعزيز الذي لا يرى في ذلك مخالفة للمادة الرابعة من اتفاقية حداء. كما فقد الحويطات حوالي أربعة آلاف وخمسمائة رأس من الإبل في نجد وهذا ما أكدته تحقيقات مكدونل MacDonnell.

ويتطرق جلوب إلى مشكلة حقوق القبائل في جبل الطبيق التي لم تتعرض المعاهدة لها إذ اعتبرت الجبل تابعا لشرقي الأردن. ويختم جلوب مذكرته بالدعوة إلى إجراء دراسة شاملة لقضية الحدود، قبل القيام بأي عمل مباشر حيال الجبل، موضحا أنه غير مقتنع بإعادة أي جزء من أراضي شرقي الأردن إلى الملك عبدالعزيز.

AB 5.13: 433-91

1931/09/30
L/P&S/12/2064 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تفيد الرسالة أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby (الذي يطلق عليه هوب-جيل اسم الحاج عبدالله سينت جون فلبي) عاد فجأة من الرياض وكانت عودته في سيارتين تعطلتا في الصحراء بسبب نقص في الوقود، وعند وصوله إلى جدة تبين له أن البنزين الذي في حوزة شركة ستاندرد أويل Standard Oil Company التي هو وكيلها قد تمت مصادرته. وأضاف فلبي قيمة هذا الوقود إلى الديون المستحقة له على حكومة الحجاز ونجد.

وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز منزعج بعض الشيء في هذه الآونة وقد فقد اهتمامه بالمسائل الراهنة وهو يقضي معظم يومه خارج الرياض. ويعتقد فلبي أن الملك عبدالعزيز لم يعد يصارحه كما كان يفعل، وأنه استمع إلى بعض التصريحات المضلِلة فيما يخص المحطة اللاسلكية والتسديدات المتعلقة بهاتف ماركوني Marconi. كما تفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز فكر في خطة للقيام بهجوم كاسح على اليمن عندما وقعت المواجهة بينه وبين الإمام يحيى، لكنه مالبث أن غير رأيه.

وتذكر الرسالة أيضا أن فؤاد حمزة فقد كثيرا من مكانته السياسية، وأصبح يقضي وقته في الطائف، في حين أصبح عبدالله

السليمان، المدير العام للمالية، يمثل حكومة الحجاز ونجد وأنه -على حد قول فلبي- يحظى بكامل ثقة الملك عبدالعزيز ويسيطر على كل شيء باستثناء صحيفة «أم القرى» التي حاول السيطرة عليها لكن وسائل إصدارها لا زالت في يد «المجموعة السورية». ويعتقد فلبي أن نهاية عبدالله السليمان أصبحت وشيكة لكنه لو ترك منصبه لأصبحت الحجاز -التي هي تحت إدارة النائب العام- في فوضى شديدة.

RFA 1.34: 470-71

1931/09/30
L/P&S/12/2082 (1)

رسالة من ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى هاويل E. B. Howell سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية، سملا، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.

جاء في الرسالة أن فاول بدأ فعلا في كتابة المذكرة المرفقة التي يحاول فيها تصور ما سيحدث إذا ما اختفى الملك عبدالعزيز آل سعود من الجزيرة العربية لسبب أو لآخر حين وصلته نسخة من مذكرة هاويل عن السياسة البريطانية في الخليج التي يذكر فيها أن النفوذ البريطاني في المنطقة يعتمد على حياة شخص واحد هو الملك عبدالعزيز. ويقول فاول إنه يدرك أن استمرار الملك عبدالعزيز في الحكم هو في صالح بريطانيا لكن على بريطانيا أن تواجه حقيقة أنه سيأتي يوم تضطر فيه إلى التعامل مع الجزيرة العربية دون وجود الملك عبدالعزيز فيها. وتحمل المذكرة المرفقة بالرسالة عنوان «مستقبل الجزيرة العربية». ويبين فاول أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة والمذكرة إلى ليثويت Laithwaite.

RFA 1.33: 450

1931/09/30
L/P&S/12/2082 (6)

تقرير بعنوان «مستقبل الجزيرة العربية» أعده ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، وهو مرفق طي رسالة من فاول إلى هاويل E. B. Howell سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية، سملا، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م

يقول المقيم السياسي البريطاني في الخليج إن معظم تاريخ الجزيرة العربية الماضي هو عبارة عن حروب صغيرة كانت تنشب بين الحين والآخر بين شيوخ القبائل الموجودة في المنطقة. وإنه لم يحكم الجزيرة العربية منذ عام ١٩٢٥م سوى حاكم واحد هو الملك عبدالعزيز، الذي انتزع الحجاز من الهاشميين في هذا التاريخ.

ويصف التقرير الجزيرة العربية بأنها صحراء يعيش أهلها حياة بدائية، ويقول إن مدينتي جدة ومكة المكرمة تعتمدان أساسا

على موسم الحج. كما يصف العربي ساكن هذه البلاد بأنه ذو نزعة انفرادية ولا يقبل أن تتحكم فيه أي سلطة، وتمثل الغزوات جزءا مهما جدا من حياته، ويمكن القول إنها نوع من أنواع الرياضة حيث يتحصل الفائز فيها على الكثير من المجد.

أما الغزوات الخارجية فهي عادة ما تقع في الأراضي الخصبة داخل العراق وفلسطين وسورية، استجابة للقاعدة الاقتصادية التي تقضي أن الصحراء الجائعة ينبغي أن تملأ بطنها من الأراضي الشبعى. ويشير التقرير إلى أن الملك عبدالعزيز منع الغزوات مما أثار غضب البعض.

وجاء في تقارير أندرو راين Sir Andrew Ryan الأخيرة أن اعتدال الملك عبدالعزيز لا يرضي غلاة الوهابيين في حين يرى الحجازيون في تمسكه بالوهابية تشددا. وأضاف التقرير أن الوضع المالي لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ليس بالقوي، وأنه حين تحل نهاية حكم الملك عبدالعزيز قد يخلفه شخص يستطيع السيطرة على الحجاز ونجد بالطريقة الحالية نفسها ومن المحتمل أن يكون هذا الشخص هو الأمير سعود بن عبدالعزيز لكن ذلك غير مؤكد. كما أن من المحتمل ألا يكون للملك عبدالعزيز خليفة وأن تتفكك المملكة وتعود الجزيرة العربية إلى الفوضى من جديد.

RFA 1.33: 451-56

1931/10/01
FO 371/15292 (2)

مسودة رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م، وهي موقعة بالأحرف الأولى.

يشير رندل إلى رسالة ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج إلى وزارة المستعمرات البريطانية المؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب)، ويرفق نسخة رسالة من وزارة المستعمرات حول موضوع انتهاك بعض مسؤولي الملك عبدالعزيز آل سعود للأراضي الكويتية، ويذكر أن نسخة من رسالتي المقيم السياسي المؤرختين في ١١ و٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٠م كانت قد أرسلت إلى المفوضية البريطانية في جدة.

وتخول الرسالة هوب-جيل بمخاطبة حكومة الحجاز حول هذين الانتهاكين بالصيغة التي يطلبها فاول، وتقول إن موقف هوب-جيل سيكون أقوى إذا استطاع ذكر تاريخ الانتهاك الثاني وحدد هوية المسؤولين السعوديين المذكورين في تقرير الوكيل السياسي البريطاني في الكويت المؤرخ في ٨ أغسطس.

1931/10/03
FO 371/15291 (2)

ترجمة رسالة من عبدالقادر رشيد أمين مجلس الوزراء العراقي إلى وزير الاقتصاد

والمواصلات العراقي، مؤرخة في٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من عبدالقادر رشيد إلى مستشار المندوب السامي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٣/ ٤ أكتوبر ومرفقة بدورها طي رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة إلى توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ أكتوبر.

تذكر الرسالة أن رئيس الوزراء العراقي اتفق مع الملك عبدالعزيز آل سعود على بحث موضوع فتح طريق بري بين العراق والحجاز ويرى رئيس الوزراء أن طريق النجف-الجوف-المدينة المنورة هو أفضل من الطرق الأخرى وفي حال اختياره ستستخدم السيارات العراقية بين النجف والجوف والحجازية النجدية بين الجوف والمدينة المنورة.

وقامت بعض السيارات بقطع الطريق من النجف إلى الجوف بالفعل مما يثبت صلاحيته، لكن رئيس الوزراء العراقي يرى ضرورة فحصه من قبل الشركات المهتمة بالأمر مثل شركة حاييم ناتانيال، لذلك فهو يطلب الاتصال بهذه الشركات لتسجيل أسمائها وسيُطلب منها العمل لدى تلقي موافقة حكومة الحجاز ونجد على الاقتراح. وتذكر الرسالة أن هذا المشروع يستدعي أيضا إقامة مركز للحجر الصحي، كما تذكر أنه صدرت تعليمات لوزير الخارجية العراقية لمخاطبة حكومة الحجاز ونجد حول هذا الطريق.

1931/10/03-04
FO 371/15291 (1)

ترجمة رسالة موقعة من عبدالقادر رشيد أمين مجلس الوزراء العراقي إلى مستشار المندوب السامي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٣/ ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة على العراق إلى توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ أكتوبر.

يشير عبدالقادر رشيد إلى رسالته رقم ٣٢٧٧ المؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ويرفق نسخة من رسالة وجهها إلى وزير الاقتصاد والمواصلات مؤرخة في ٣ أكتوبر حول اقتراح فتح طريق بري بين العراق والحجاز. ويعتبر رئيس الوزراء أن فتح هذا الطريق سيكون له فوائد جمة لكلا البلدين منها تطوير التجارة والعلاقات الطيبة بينهما والمحافظة على النظام والأمن في الصحراء وتشجيع الحجاج من خارج العراق على التوجه إلى الحج عن طريقها، لذلك فهو على ثقة أن المشروع سيلقى الدعم الأدبي من المندوب السامي بالنيابة.

1931/10/06
FO 371/15286 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في

جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد، مكة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى مذكرته المؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) التي تتضمن ما توصلت إليه الحكومة البريطانية بشأن المطالبات الناجمة عن الغارات التي حدثت قبل ١٩ أغسطس ١٩٣٠م، ويبين أن الكلفة الإجمالية للتحقيق بلغت ثلاثة آلاف وأربعمائة واثنين وخمسين جنيها استرلينيا وخمسة عشر شلنا وخمسة بنسات. ويشير هوب-جيل إلى ترتيبات دفع الكلفة التي اتفق عليها وفقا لما جاء في مذكرة وليم بوند William L. Bond المؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٢٩م، وهي ترتيبات اقترحها فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird على الملك عبدالعزيز آل سعود في مذكرته المؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٩م، ووافق الملك عليها في رده المؤرخ في ٣٠ رمضان ١٣٤٧هـ الموافق ١ مارس (آذار) ١٩٢٩م.

وبما أن الحكومة البريطانية توصلت إلى أن المطالبات يلغي بعضها بعضا، فإن التكلفة حسب قول هوب-جيل تقع على حكومتي الحجاز ونجد وشرقي الأردن بالتساوي، وتدين كل من الحكومتين بنصف المبلغ المذكور أعلاه للحكومة البريطانية. ويطلب هوب-جيل سداد المبلغ المطلوب من الحجاز ونجد.

1931/06/23-10/06
CO 831/16/4 (10)

مجموعة من المذكرات الداخلية، وزارة المستعمرات البريطانية، تحمل توقيعات وتواريخ مختلفة، من ٢٣ يونيو (حزيران) إلى ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

تحمل المذكرة الأولى توقيع وليمز O. G. R.Williams وهي موجهة إلى جون شكبره Sir John Shuckburgh ووليمز Williams ومؤرخة في ٢٣ يونيو ١٩٣١م، وتقول إن براون Major Brown اكتشف أثناء مسحه الجوي أن الخرائط الخاصة بالتخوم الجنوبية لشرقي الأردن غير دقيقة. وقد ظهر جبل الطبيق في الخريطة على بعد عدة أميال إلى الشمال من الخط الحدودي بين الحجاز وشرقي الأردن. والواقع أن الجبل يمتد تماماً إلى خط الحدود الذي أعلنته بريطانيا من طرف واحد بتاريخ ١٩ مايو (آيار) ١٩٢٧م. وحسب اكتشاف براون فإن المهبط الذي تستعمله الطائرات البريطانية يقع ضمن الأراضي النجدية، ورغم ذلك فإن القوات الجوية البريطانية قررت أن تستمر في استخدام هذا المهبط.

ويعلق شكبره في حاشية مؤرخة في اليوم نفسه قائلا إن الوضع محرج ومن المؤكد أنه لن يبقى سرا والأفضل مصارحة وزارة الخارجية البريطانية بالحقيقة.

وتشير مذكرة تحمل توقيع بلاكستر .K W. Blaxter موجهة إلى شكبره ومؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣١م إلى أن مكجريجور Flight Lieutenant MacGregor زار بلاكستر ونقل رأي وزارة الطيران البريطانية التي ترى عدم إعلام وزارة الخارجية بالموضوع الذي أثاره وليمز والتفكير بالإجراء الذي يجب اتخاذه، علما بأن وزارة الحرب البريطانية تنوي إعداد خريطة لذلك الجزء من العالم خلال عام أو عامين وسيتضح عندها أن المهبط يقع في أراضي نجد. وفي حين تفضل وزارة المستعمرات عدم قيام بريطانيا بأي شيء حيال الأمر باعتبار أن الملك عبدالعزيز قبل بخط الحدود الحالي على أساس أنه أمر واقع، تقترح وزارة الطيران محاولة تعديل حدود الأمر الواقع بعض الشيء لكن بلاكستر يقول إن هذا سيتطلب إخبار وزارة الخارجية البريطانية عن سبب هذا الطلب. ويضيف بلاكستر أن الحكومة الحجازية النجدية احتجت مؤخرا على ما وصفته بانتهاكات للحدود.

ويفيد بلاكستر أنه إذا أصرت وزارة الخارجية على إعلام الحكومة الحجازية بما اكتشفه براون بالنسبة لخرائط الحدود، فسيترتب عليه أن تنقل القوات الجوية البريطانية المهبط الذي تستخدمه. لكن عدم إعلام وزارة الخارجية عن هذا الأمر سيضع وزارة المستعمرات في موقف الكاذب. ويرى بلاكستر أن من الممكن مصارحة الحكومة الحجازية بالموضوع لكن هذا سيعطي الملك عبدالعزيز فرصة إثارة الموضوع من جديد.

ويوافق شكبره في هامش مؤرخ في اليوم نفسه أن من الأفضل إخبار وزارة الخارجية البريطانية لتتمكن الوزارات الثلاث من اتخاذ قرار. ويقول شكبره إنه شخصيا لن يحمل مسؤولية الصمت حول الموضوع.

ويذكر سريدج L.R. Surridge في مذكرة مؤرخة في ٢٢ يوليو أنه لا يوجد مبرر لاحتلال المنطقة الحدودية الواقعة وراء الخط الذي وضعه جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton وأنه يجب التخلي عن المهبط الجوي الواقع جنوبي الحدود. كما يذكر أن وزارة الخارجية توافق على أنه ليس من الضروري إخطار الحكومة الحجازية بالموضوع ولكن سريدج يرى ضرورة إعلام المندوب السامي البريطاني به.

وفي مذكرة موجهة إلى شكبره ومؤرخة أيضا في ٢٢ يوليو يقول بلاكستر إنه كتب إلى وارنر Warner حول هذا الموضوع وأن جواب وزارة الخارجية قد وصل وأنه يعتقد أن رأي وزارة الخارجية سديد ويسعده أنها توافق على عدم ذكر أي شيء للحجازيين. ويضيف بلاكستر أن القائد الجوي البريطاني في فلسطين وكوكس Colonel Cox يرغبان في كتمان الموضوع. ولكن الوضع سيصحح إذا تراجع البريطانيون إلى الخط الذي تم تحديده في عام ١٩٢٧م وتوقفوا عن استخدام

مهبط الطائرات. ويود بلاكستر إخبار بيرس Group Captain Peirse أنه لا مفر من قبول رأي وزارة الخارجية البريطانية مع إرسال نسخة من الرسالة الموجهة إليه إلى رندل Rendel، وتبين حاشية على المذكرة أنه تمت الكتابة إلى بيرس وإلى رندل بتاريخ ٢٣ يوليو.

وفي مذكرة أخرى مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) يقول بلاكستر إن من الأفضل الكتابة إلى بيرس لمعرفة رأي وزارة الطيران، وتبين حاشية على المذكرة أنه تم إرسال رسائل إلى بيرس بتاريخ ٤ سبتمبر وإلى باوكر Bowker بالتاريخ نفسه وإلى برنيت Air Vice Marshal Burnett في وزارة الطيران بتاريخ ١١ سبتمبر.

ويوضح سريدج في مذكرة مؤرخة في ١٨ سبتمبر أن وزارة الطيران لا تريد التخلي عن مهبط الطائرات مما يستدعي عقد اجتماع لوزارات الخارجية والمستعمرات والطيران.

ويرى بلاكستر في مذكرة مؤرخة في اليوم نفسه أن على وزارة المستعمرات تأييد موقف وزارة الخارجية، فمهما كان تصرف الملك عبدالعزيز غير مرض فلا يبرر ذلك أن يتصرف البريطانيون بشكل كانوا سيشتكون منه لو صدر عن الملك، وأن عليهم الالتزام بالحدود حين تكون واضحة لهم، خاصة وأنهم هم الذين وضعوا هذه الحدود. ويطلب بلاكستر كتابة رسالة إلى برنيت بهذا المعنى.

ويذكر بلاكستر في مذكرة تالية مؤرخة في ٢٥ سبتمبر أنه بعد حديث مطول مع جون جلوب Captain John B. Globb يوافق على ضرورة أن يُطلب من وزارة الخارجية إعادة النظر في موقفها، ومن ثم لا حاجة إلى الكتابة إلى برنيت كما سبق أن طلب في مذكرته السابقة. ويقول إن جلوب يقوم بإعداد مذكرة حول هذه القضية.

وفي مذكرة بتاريخ ٢ أكتوبر (تشرين الأول) يقول بلاكستر إنه كتب إلى جلوب يشكره على مذكرته.

ويستعرض سريدج في مذكرة مؤرخة في ٦ أكتوبر أهم النقاط التي تحتويها مذكرة جلوب، وهي نقاط تتناول وضع الحدود وفقا لاتفاقية حداء مبينة أن وادي السرحان بقي في أراضي نجد مقابل إعطاء جبل طبيق لشرقي الأردن. وتقول المذكرة إنه يجب تحديد جميع نقاط الحدود قبل القيام بأي شيء. ويرى سريدج أن ترسل رسالة إلى رندل في وزارة الخارجية مع نسخة من مذكرة جلوب التي توضح أن الحدود ينبغي أن تكون كما يعتبرها البريطانيون حالياً. وتعلق حاشية غير كاملة أن مذكرة جلوب ممتازة وتحتوي تحليلا مفيدا جدا للوضع بأكمله.

1931/10/08
FO 371/15291 (2)

رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة على العراق

إلى توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يشير يونج إلى رسالته المؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ويرفق ترجمة رسالة من أمين مجلس الوزراء العراقي مؤرخة في ٣/ ٤ أكتوبر تتعلق بمشروع إنشاء طريق بري بين العراق والحجاز، ويذكر أن رئيس الوزراء أوعز إلى وزير الاقتصاد والمواصلات أن يتصل بشركات النقل المهتمة بالمشروع. وكانت بعض الشركات البريطانية في الماضي قد طرحت الفكرة نفسها لكنها لم تلق تشجيعا بسبب الأوضاع السياسية. والآن بعد تغير الوضع واتخاذ الملك عبدالعزيز آل سعود موقفا إيجابيا من فكرة إنشاء الطريق في محادثاته مع نوري السعيد في الربيع الماضي فقد رأى يونج ضرورة إعلام الشركات البريطانية بهذا التغيير وكتب رسالة إلى لمسدن Lumsden من شركة لمسدن وجرين Lumsden and Greene أشار فيها إلى رسالة كان جون شكبره Sir John Shuckburgh قد وجهها في ٢٧ أكتوبر ١٩٢٧م إلى دوايـر Colonel Dwyer ممثل الشركة المذكورة آنذاك، ويرفق يونج نسخة من الرسالة.

1931/10/08
FO 371/15291 (1)

رسالة من سترجس R. S. M. Sturges سكرتير المندوب السامي البريطاني على العراق إلى لمسدن P. V. Lumsden، شركة لمسدن وجرين Lumsden and Greene، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة إلى توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

يشير سترجس إلى ما نشرته الصحف من أن الملك عبدالعزيز آل سعود ونوري السعيد بحثا موضوع فتح طريق بري بين العراق والحجاز. وحسب معلومات المندوب السامي فإن دواير Colonel Dwyer كان قد اتصل بوزارة المستعمرات البريطانية في لندن عام ١٩٢٧م للاستفهام عن إمكانية فتح هذا الطريق فأجيب أن الملك عبدالعزيز سيعارض المشروع. لكن الموقف قد تغير الآن ورأى المندوب السامي ضرورة إعلام الشركة بذلك.

1931/10/09
FO 371/15289 (16)

تقرير من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية عن شهري يوليو-أغسطس (تموز-آب) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى ريدينج، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يغطي التقرير مغادرة الملك عبدالعزيز آل سعود مكة المكرمة متوجها إلى الرياض، مبينا حجم الحاشية والموظفين الحكوميين والتابعين الذين رافقوه، وموضحا أن إخوته محمد وعبدالله وأحمد ومساعد كانوا برفقته كما كان معه أبناؤه الأمراء سعد وفهد ومنصور وعبدالله وبندر ومساعد وعبدالمحسن وسلطان ومشعل وعبدالرحمن ومتعب وطلال، وابن أخيه الأمير خالد بن محمد وصغار آل رشيد. ورافقه ابنه الأمير فيصل حتى المويه كما استقبله أبناؤه الأمراء سعود ومحمد وخالد في مرات قبل وصوله إلى الرياض. ورافق الملك عبدالعزيز أيضا يوسف ياسين وموظفو الديوان الملكي وخالد القرقني وغيرهم ولحق به هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby. ويذكر التقرير المبالغ التي كلفتها الرحلة أو أخذها الملك معه لتوزيعها على القبائل النجدية.

ويناقش التقرير دوافع الرحلة وأثرها في كل من الحجاز ونجد، ويذكر أن الملك ألغى على ما يبدو رحلة كان ينوي القيام بها إلى الأحساء بسبب المشكلات في شمال البلاد وجنوبها وأنه طلب مبالغ ضخمة من مدير المالية. ويشير التقرير إلى نقل مقر الحكومة من مكة المكرمة إلى الطائف لموسم الصيف. ويبين التقرير أن فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية قام بثلاث زيارات لجدة وبحث بعض الأمور مع القائم بالأعمال البريطاني سيخصص لها هوب-جيل تقريرا لاحقا.

وعلى الصعيد المالي يبين التقرير أن الملك لم يستطع إقناع البنوك الأجنبية بإقراضه مبالغ كبيرة. وعندما رفضت الحكومة البريطانية الوساطة لدى أي بنك بريطاني لهذا الغرض فقد كلف الملك عبدالرحمن القصيبي الذي كان يزور إنجلترا بالاتصال بدُور الصيرفة في لندن. ولئن كانت مساعي القصيبي فاشلة في لندن، إلا أنه نجح في استمالة الهولنديين الذين أغراهم العرض من زاوية مالية لكنهم متخوفون من الجانب السياسي حيث لا يوجد ضمان لديهم على قدرة الملك على الاستمرار في الحكم، وذلك حسبما ذكر جيكوبز Jacobs مدير البنك الهولندي The Dutch Bank في جدة لهوب-جيل، ويفكر البنك في إقراض الملك نصف مليون جنيه استرليني بضمانة عائدات الجمارك.

ويذكر التقرير رفض شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey, and Co. إقراض الحكومة وتوقيع عقد لاستيراد البنزين من الاتحاد السوفييتي. وفي تلك الأثناء تفاقمت مصاعب البلاد المالية وعجزت الحكومة عن تسديد ديونها الخارجية والداخلية وعن دفع رواتب موظفيها المتأخرة، فيما تدنت قيمة الريال. أما الجانب الاقتصادي فيورد التقرير فيه إشارة إلى نشر صحيفة «أم القرى» تقرير الأمريكي كارل تويتشيل Karl

Twitchell عن موارد الحجاز المعدنية حيث أشار إلى وجود الذهب في القريات ووجود الزفت السطحي في الوجه. ورغم ضحالة المعلومات المنشورة فإن التقرير يتوقع وجود معلومات أخرى لم تنشر بعد.

ويشير التقرير إلى وجود مصاعب مالية ومادية تعترض إتمام عملية تركيب محطات شركة ماركوني Marconi للاتصالات اللاسلكية في الرياض وتبوك، إذ لم يتمكن بوسيكو Boucicault خبير الشركة من مغادرة جدة إلى الوجه قبل ٢ أغسطس.

وعلى الصعيد التشريعي يذكر التقرير صدور نصوص اللوائح المنظمة للمحاكم الشرعية والخدمة المدنية الحجازية النجدية والتجارة. ويسهب التقرير في بيان عودة نشاطات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وآثار تشددها على أهالي الحجاز والحياد الذي التزمت به المفوضية تجاه بعض الشكاوى التي تلقتها رغم تعاطفها مع الضحايا نظرا لأن أحد ثوابت السياسة البريطانية هو عدم التدخل في الشؤون الدينية.

وفي باب المسائل الحدودية يشير التقرير إلى قلة الغارات بين القبائل الحجازية النجدية وقبائل شرقي الأردن، ويعزو ذلك أساسا إلى نجاعة قوات البادية في شرقي الأردن. ويناقش التقرير مطولا فحوى اجتماعي عبدالعزيز بن زيد مع جون جلوب Captain John Glubb اللذين عقدا في ٣ يونيو (حزيران) و١٥ أغسطس والمسائل التي تم بحثها بينهما ومنها اتخاذ تدابير وقائية لمنع الغارات، وكيفية التعامل مع مجرمي الغارات، واسترداد الجانبين للغنائم، كما يدحض بشدة الشكاوى الحجازية النجدية ضد شخص جلوب. لكن التقرير يشكو من أن المعلومات الواردة إلى المفوضية من شرقي الأردن قليلة وتصل متأخرة.

ويذكر التقرير أن فؤاد حمزة وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بحثا الإجراءات الضرورية لمنع الغارات ليس فقط خلال اجتماعات ابن زيد وجلوب بل بصورة دائمة. وذكر راين ضرورة تطبيق بياني الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين على الغارات في كل وقت. كما بحث فؤاد حمزة وراين مسألة المجرمين الذين يقومون بالغارات، وكان رأي المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن أن من الضرورة التفاوض على اتفاقية لتبادل المجرمين واقترح أن يسافر كركبرايد Kirkbride إلى جدة لتمثيل حكومة شرقي الأردن في هذه المفاوضات. لكن اعتراضات من الأمير عبدالله أوقفت بحث الموضوع.

وينقل التقرير قرار الحكومة البريطانية، بناء على نتائج مهمة مكدونل MacDonnell لتقصي الحقائق، حسم مسألة التعويضات التي يطالب بها المسؤولون في مملكة الحجاز ونجد والمسؤولون من شرقي الأردن عن الغارات

المتبادلة وذلك باعتبارها متكافئة وبالتالي منتهية. ويضيف التقرير أنه تم اكتشاف خطأ في وصف الحدود الجنوبية لبادية شرقي الأردن وأن هناك حاجة لتعديل هذا الخطأ.

أما على المسار العراقي فيلحظ التقرير تأخر مندوبي الطرفين في استلام منصبيهما في البلد الآخر، ويتعجب من قيام الملك عبدالعزيز بتعيين رشيد باشا قنصلا عاما له في العراق رغم أن هذا الشخص كان في السابق من أعدائه ومن أعداء الهاشميين. أما على المسارين الكويتي والبحريني فيشير التقرير إلى ترتيب يجري بين هيو فنسنت بسكو Colonel Hugh Vincent Biscoe وحافظ وهبة بعد اجتماعهما في وزارة الخارجية البريطانية في لندن، لاجتماع منتظر بين الملك عبدالعزيز وبسكو وهارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson في الأحساء.

وبشأن الأوضاع في عسير يشير التقرير أولا إلى رد بريطانيا الإيجابي على طلب الحكومة الحجازية النجدية مد خدمات اتصالات لاسلكية بين جيزان وعدن وعدم اعتراضها على إقامة خدمات بريدية بين جيزان وكمران، مع تأجيل إعلامها بأي اعتراف رسمي بضمها لعسير (المقاطعة الإدريسية) وذلك نزولا عند رغبة الحكومة الإيطالية. ويحذر التقرير من وجود مؤشرات واضحة على تحركات عسكرية يمنية في منطقة جبل عرو في عسير استدعت احتجاجا قوي اللهجة من كل من الملك عبدالعزيز والأمير فيصل بن عبدالعزيز.

أما باب العلاقات مع دول خارج الجزيرة العربية فيغطي التقرير فيه أولا العلاقات مع بريطانيا التي لم تشهد أي مشكلات تذكر، مع الإشارة إلى سفر أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض في إجازة مطولة وتعيين هوب-جيل قائما بالأعمال، وإلى اتفاقيتي التحويلات المالية البريدية مع حكومتي فلسطين والهند البريطانيتين. وقد تحاور فؤاد حمزة مع راين في عدد من المسائل ذات الطابع الدولي منها موقف بريطانيا من احتمال تقدم المملكة الحجازية النجدية بطلب عضوية عصبة الأمم وتصديق حكومة الحجاز ونجد للاتفاقية الصحية العالمية مع إبداء تحفظات عليها، وإلى الاتفاقية العالمية لتجارة الأسلحة وحضور مؤتمر نزع السلاح التابع لعصبة الأمم ومؤتمر المستشرقين في ليدن في هولندا ومؤتمر البلديات في لندن.

وفي تلك الأثناء فشلت كل من فرنسا وإيطاليا في تحقيق أي تقدم تجاه إبرام معاهدة صداقة مع حكومة الحجاز ونجد، بل يشير التقرير إلى انتشار دعاية معادية للإيطاليين في الحجاز. وعلى المسار الهولندي عاد فان در ميلن Van der Meulen القائم بالأعمال الهولندي من رحلته إلى اليمن فيما تم تعيين حافظ وهبة وزيرا مفوضا مطلق الصلاحية لتمثيل الملك عبدالعزيز في لاهاي وعبدالله

إبراهيم الفضل سكرتيرا أول في المفوضية الحجازية النجدية في لاهاي وحمزة غوث قنصلا في بتافيا.

أما على المسار المصري فلا تزال مسألة المحمل والصدقات التي ترافقه موضع شد بين الحكومتين، وقد بحثها حافظ عامر القنصل المصري في جدة على ما يبدو في مكة والطائف، وأدلى صدقي باشا بتصريح حول الموضوع في مجلس النواب المصري. ونجح الوزير السوفييتي المفوض في إبرام صفقة كبيرة للبنزين، فيما لا يزال تمثيل الولايات المتحدة الأمريكية منعدما رغم احتمال عودة كارل تويتشيل Karl Twitchell مع ستة منقبين أمريكيين للعمل في الحجاز.

وفي شؤون الطيران يفيد التقرير أن الحكومة الحجازية النجدية ألغت عقود طياريها البريطانيين الثلاثة لو Lowe وموريس Morris ونورث North، وأن وزارة الطيران البريطانية بصدد دراسة طلب الحكومة الحجازية النجدية المساعدة في إعادة تنظيم سلاح جوها. ويتحدث التقرير عن محادثات بين فؤاد حمزة وكل من راين وهوب-جيل حول استخدام الحكومة البريطانية وشركة الخطوط الجوية الإمبريالية Imperial Airways للمجال الجوي في الأحساء.

ويتحدث التقرير عن قلاقل في شمال المملكة خلال شهري يوليو وأغسطس. فقد كان الملك عبدالعزيز قد عهد إلى بني عطية بمنع هروب العناصر المعارضة إلى شرقي الأردن، إذ شمل مثل هذا الهروب بعض المسؤولين مثل إسماعيل قزاز أمير العلا وضابط يدعى حمامي Hammami. لكن بني عطية تجاوزوا الدور المحدد لهم، ومن ذلك أنهم منعوا فلبي من الوصول إلى تبوك لاختبار بعض الأجهزة اللاسلكية. وتوقع جلوب في أغسطس أن يقوم الملك عبدالعزيز بتكليف عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل بالتوجه إلى الشمال لإعادة النظام. لكن الملك عين عبدالله السديري أميرا على تبوك، وقام هذا الأمير بالتنسيق مع أمير ضباء للسيطرة على قبائل الشمال. وأقام أمير تبوك وتركي السديري أمير الجوف (الذي خلف النشمي) مخافر حدودية موازية لمخافر شرقي الأردن. ويشير التقرير إلى تعيين ابن أبو الوليد أميرا على قريات الملح بدلا من عبدالله الحواسي Abdulla-al-Haywasi، كما يشير إلى القوات والأسلحة المتوافرة لعبدالعزيز بن زيد، مراقب الحدود.

ويقول التقرير إن أخبارا وردت عن مشكلات في نجد لكن لا شيء نجم عنها. ويذكر التقرير زيارة السفينة البريطانية «لوبن» *Lupin* لجدة تحت إمرة قبطانها ديكن E. B. C. Dicken. وقد أوصى راين حكومته بزيادة عدد زيارات السفن البريطانية لموانئ الحجاز وعسير. كما يغطي التقرير شؤون الحج والرق بالإضافة إلى أخبار أخرى متفرقة منها زيارة

نواب بهاولبور Nawab of Bahawalpur للأماكن المقدسة. وفي الحديث عن موظفي المفوضية البريطانية يذكر التقرير حصول فرلونج Furlonge على إجازة مرضية ولويس Captain Lewis مسؤول الأرشيف الثاني على إجازة خاصة وتوصية راين بإعادة تنظيم القسمين الهندي والطبي في المفوضية.

***JD 3: 269-84** *RFA 1.29: 428 *RFA 1.33: 457*

#R/15/2/8/12

1931/10/09
FO 371/15296 (2)

ترجمة لبلاغ رسمي صادر في صحيفة «أم القرى» بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ الموافق ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يكذب البلاغ الرسمي الشائعات الرائجة حول وجود علاقات متوترة بين مملكة الحجاز ونجد ومملكة اليمن، ويذكر الأسباب الحقيقة التي أدت إلى الفوضى في عسير، والتي تمثلت في تدخل أحد رجال الإمام يحيى في شؤون بعض القبائل المحلية في أطراف الحدود في جهات عرو فكبر ذلك على أمير جيزان وحدث اضطراب وتشويش. ويوضح البلاغ أن كلا من الملك عبدالعزيز والإمام يحيى قد أرسل مندوبين إلى المنطقة لحل الخلاف، ويتألف وفد الملك عبدالعزيز من فهد بن زعير من القنفدة ومحمد بن دليم كبير شيوخ قبائل قحطان المعارضة للإمام يحيى وعبدالوهاب أبو ملحة رئيس مالية أبها وحمد العبدلي رئيس مالية جيزان ومحمد يحيى باصهي أحد أعيان صبيا ويرأس الوفد عبدالله بن معمر أمير بيشة.

***ABD 20.2.12: 457-58** *AGSA 2.2.8: 513-14*

1931/10/12
L/P&S/12/3731 (7)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م وهو موقع بالنيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يقول الملخص إنه تم إنجاز محطة لاسلكية في الرياض وباشرت العمل رغم اعتراض بعض المتزمتين ويجري الآن إنشاء مراكز في الأحساء والعقير والقطيف والجبيل، ويرافق الملك في جولاته جهاز لاسلكي متنقل.

ويذكر الملخص أن سلطات البحرين قامت بالقبض على بعض الغواصين الهاربين من القطيف وتسليمهم بناء على طلب أمير القطيف. كما يذكر الملخص أن سكان القطيف والجبيل طلبوا من الملك عبدالعزيز إعفاءهم من المستحقات الحكومية بسبب سوء موسم التمور، وعين الملك لجنة لدراسة الموضوع كان قرارها في صالح الأهالي.

ويقول الملخص إن الملك عبدالعزيز كتب إلى الأمير عبدالله بن جلوي أن الحكومة

ستقوم بإدارة جميع الأوقاف في المستقبل، وإنه تم تشكيل مجلس في القطيف والدمام للنظر في جميع القضايا التجارية. ويتحدث الملخص عن بعض الذخيرة التي سرقت من الكويت وتمت استعادة جزء منها فيقول إن شيخ الكويت يعتقد أنها بيعت لشيوخ مطير والعجمان أثناء تمرد الإخوان.

PDPG 9: 585-91

1931/10/17
R/15/6/355 (1)

أخبار مسقط عن الفترة بين ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م، وهي تحمل توقيع ريجنالد آلبان Captain Reginald George Alban الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١٧ أكتوبر ١٩٣١م.

تفيد الأخبار أن جمال باشا الذي يقال إنه أحد ضباط جيش الملك عبدالعزيز آل سعود ومعه الأمير أحمد توحيد باشا ابن السلطان العثماني عبدالعزيز (ورد مرة أخرى أنه حفيد السلطان عبدالعزيز) توقفا في مسقط لزيارة الشيخ سليمان باشا الباروني وهما في طريقهما بالباخرة إلى البصرة.

PDPG 9: 607

1931/10/22
FO 371/15295 (2)

رسالة من مركيز ريدنج Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٣م.

يشير ريدنج إلى برقية هوب-جيل المؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) والتي تلخص مذكرة بعثتها له حكومة الحجاز ونجد بخصوص الغارات على الحدود مع شرقي الأردن. وينصح ريدنج ألا يرد هوب-جيل على انتقادات حكومة الحجاز ونجد للحكومة البريطانية لما توصلت إليه من نتائج حول مطالبات الغارات حتى الأول من أغسطس (آب) ١٩٣٠م. لكن على هوب-جيل أن يركز على قبول حكومة الحجاز ونجد بتلك النتائج.

ويعبر ريدنج عن دهشة حكومته من استفسارات الملك عبدالعزيز بشأن الإجراءات المتخذة للتعامل مع مطالبات الغارات منذ ١ أغسطس ١٩٣٠م. وقد اتفقت الحكومة البريطانية مع حكومة الحجاز ونجد أن تشتركا معا في تسوية المطالبات. ولذلك اجتمع جون جلوب Captain John Glubb مع الشيخ عبدالعزيز بن زيد في ١٥ أغسطس. لكن ابن زيد لم يكن قد أعد قائمة بمطالبات حكومته، لذلك لم تتم في هذه الاجتماعات مناقشة المطالبات المهمة والصعبة الناتجة عن الغارات بين ١ أغسطس) ١٩٣٠-١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م، واكتفي بمناقشة المطالبات ما بعد ١٩ يناير وتمت تسويتها. واتفق الطرفان على الإعداد للاجتماع القادم. ولا ترى الحكومة البريطانية ضرورة تغيير

طريقة التعامل مع هذه المطالبات وترغب من حكومة الحجاز ونجد أن يكون ممثلها مستعدا لمناقشة المطالبات المشار إليها سابقا للوصول إلى تسوية مبدئية لها ثم عرضها على الحكومتين المعنيتين بها للمصادقة عليها.

أما بشأن رغبة حكومة الحجاز ونجد عقد اتفاقية مع شرقي الأردن مثل التي عقدتها مع العراق لمنع الغارات في المستقبل، فقد حاولت الحكومة البريطانية كما توضح برقية يونج Young المؤرخة في ٢١ أغسطس عقد اتفاقية مباشرة لتبادل المجرمين بين حكومتي الحجاز ونجد وشرقي الأردن، إلا أن الأمير عبدالله بن الحسين يرفض مثل هذه الاتفاقية لأنها تشكل بالنسبة له خطوة نحو الاعتراف بالملك عبدالعزيز آل سعود. ولا تريد الحكومة البريطانية أن تضغط على الأمير عبدالله لإعادة النظر في موقفه كما أنها لن تعقد هي نفسها اتفاقية مع حكومة الحجاز ونجد بهذا الشأن. وتفضل الحكومة البريطانية طريقة التعاون بين السلطات المحلية على الحدود لمعالجة قضية الغارات والفصل في مسألة المنهوبات.

***ABD 7.2.6: 538-39** *RSA 4.07: 415-16*

1931/10/24
FO 371/15296 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة شفوية من وزارة الخارجية الإيطالية، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

جاء في المذكرة تحليل الحكومة الإيطالية لأسباب الأحداث التي وقعت مؤخرا في منطقة عسير (المقاطعة الإدريسيّة) وأبعادها، وصرحت الحكومة الإيطالية أن من أسباب تلك الأحداث اختلاف قبيلتين في المنطقة في مسألة الولاء. وقد تمكنت الحكومة الإيطالية من إقناع الإمام يحيى بالاعتدال واستعمال الحكمة، وعهد الإمام إلى ابنه سيف الدين محمد بإجراء محادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود للوصول إلى حل مرض للنزاع ثم اتفق الإمام يحيى والملك عبدالعزيز فيما يبدو على تعيين لجنة مشتركة لحسم الخلاف. وتشيرالمذكرة إلى أمل الإيطاليين في أن يواصل البريطانيون تعاونهم بهدف المحافظة على السلام في شبه الجزيرة العربية.

***ABD 20.2.12: 454-56** *AGSA 2.2.8: 510-12*

1931/10/27
FO 371/15286 (1)

مذكرة داخلية موقعة من هلم A. K. Helm، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م، وعليها توقيع كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner بتاريخ اليوم نفسه.

تلخص المذكرة مذكرة أرسلها سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة بتاريخ ٦ أكتوبر حول تكلفة التحقيق الذي كُلّف به مكدونل MacDonnel والخاص بالمطالبات الناجمة عن

غارات قبائل الحجاز ونجد وشرقي الأردن. ويقول هلم إن مذكرة هوب-جيل تنسجم مع التعليمات، وإنه لم يبلغ الحجازيين بالكشف الخاص بتكلفة التحقيق.

1931/10/28
CO 831/16/4 (1)

رسالة من وارنر C. F. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يقول وارنر إنه كان يتوقع رسالة رسمية من بلاكستر بشأن ما تم اكتشافه من عدم الدقة في خرائط الحدود الجنوبية لشرقي الأردن حسبما جاء في رسالة بلاكستر إلى بيرس Peirse بتاريخ ٤ سبتمبر (أيلول)، كما يشير إلى رسالة من رندل Rendel بتاريخ ٢١ يوليو (تموز). ويقول وارنر إن وزارة الخارجية ترغب في الانسحاب إلى ما وراء الحدود الحقيقية بأسرع ما يمكن.

AB 5.13: 492

1931/10/30
FO 371/15291 (1)

مقتطف بعنوان «الاتصال اللاسلكي بين الأحساء ومكة وبين بريدة ومكة» من العدد ٣٥٩ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٨ جمادى الآخر ١٣٥٠هـ الموافق ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يبين المقتطف أن الاتصال اللاسلكي بدأ بين الأحساء ومكة المكرمة وبين بريدة ومكة المكرمة بعد أن أكملت التجهيزات في كل من الأحساء وبريدة. وعلمت الصحيفة من إدارة البرق والبريد العام أن المحطتين المذكورتين بدأتا في قبول البرقيات الداخلية والدولية.

وتقول حاشية أضيفت إلى الترجمة أن الكردي المهندس المصري العامل لدى شركة ماركوني Marconi هو الذي أنشأ المحطتين وأن بوسيكو Boucicault قد أكمل محطة تبوك.

1931/11/02
FO 371/15299 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

تفيد الرسالة أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby امتلكه غضب شديد عندما تبين له أن مدير المالية صادر مخزونه من البنزين، وأيد شكواه المقدمة للملك عبدالعزيز ضد عبدالله السليمان كل من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية وإبراهيم الفضل رئيس ديوان الأمير فيصل وعبدالله الفضل نائب رئيس مجلس الشورى لإرسال ما وصفه فلبي بإنذار نهائي يطالب بفصل عبدالله السليمان، الذي

دعي آنذاك إلى الرياض. إلا أن المناقشات اللاحقة مع فؤاد حمزة أظهرت أن المذكرة التي أرسلت إلى الملك لم تكن بصيغة إنذار، وإنما كانت قائمة بالاقتراحات لترشيد البنية الإدارية والمالية. ولا يعتقد فؤاد حمزة أن الملك عبدالعزيز سيفعل أي شيء للحد من سلطة عبدالله السليمان.

RSA 4.12: 711

1931/11/04
FO 371/15291 (2)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى رسالة وزير الخارجية البريطانية رقم ٣٧٢ المؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ويقول إنه استفهم من فؤاد حمزة وكيل وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد عن طريق السيارات المقترح فتحه على طريق الحجاج القديم الرابط بين النجف والمدينة المنورة، فأجاب أنه تجري دراسة «درب زبيدة» الطريق القديم الذي يمر عبر حائل. ونفى ما قيل من أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيتوجه إلى حائل لتدشين الطريق عما قريب. وقد تلقت الحكومة الحجازية النجدية استفسارا من نظيرتها العراقية حول الطريق الذي يمر بالجوف لكن الجزء الواقع بين الجوف والمدينة المنورة من هذا الطريق يصعب مرور السيارات عبره، فهو يمر بين الجوف وتيماء عبر رمال النفود الكثيفة.

1931/11/04
FO 371/16012 (6)

رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يتحدث دكسون عن مواقع القبائل فيقول إن عريبدار وفداوية الكويت انتقلوا جنوبا أما قبيلة مطير فهي الآن متمركزة بين خباري وضحا وحفر الباطن. ويذكر دكسون أن نبأ وفاة فيصل الدويش سبب وجوما وذعرا لأفراد هذه القبيلة. ويذكر أن بعض الإشاعات انتشرت بين أفراد القبيلة حول موته، ويذكر في هذا الصدد مزيونة بنت سلطان أخت فيصل الدويش التي وصلت إلى الكويت في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) والشيخ هزاع بن بدر الذي دخل الكويت سرا وزار دكسون في ٢٩ أكتوبر.

وينقل دكسون عن الشيخ هزاع أن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود تتبع أسلوبا جديدا في حصاره للكويت إذ ينشط أتباع الشيخ جدعان السويط من قبيلة الظفير في منع الناس من دخول الكويت أو الخروج منه وأن كل الأشخاص الذين يقعون بين

أيديهم تصادر بضائعهم وترسل جمالهم إلى ابن محارب في قرية. وأضاف الشيخ هزاع أن الشيخ جدعان لم يعد بعد من الرياض ولكن قبيلة الظفير تلقت الأوامر للتصرف على هذا النحو حتى يتمكن الملك عبدالعزيز أن يجيب على أية شكوى رسمية من الكويت بأن قبائل نجد ليست المعتدية ولكن اللوم يقع على قبيلة الظفير التي تخضع لأوامره.

ويعلق دكسون على هذا قائلا إنه يميل إلى تصديق هذه الرواية لأن قبائل مطير لم تهجم على قبيلة الظفير وتطردها من أراضيها وهو عمل سهل عليها القيام به لولا خشيتها عاقبة ذلك (من الملك عبدالعزيز). وبعد أن يذكر أنه لم يحدث شيء ذو أهمية بالنسبة لقبائل العجمان وشمر وحرب والعوازم، ينتقل إلى الحديث عن موقع قبيلة الظفير التي يتزعمها الشيخ جدعان، فيقول إنهم غادروا آبار الصبيحية وأنهم يخيمون في منطقة قارة غربي الشق. أما أتباع عجمي السويط الذي كانوا قد انضموا لأتباع جدعان في الصبيحية فقد توجهوا غربا مرة ثانية، وهذا يؤيد رأي دكسون في أن قبيلة الظفير تُستخدم لأغراض الحصار فبينما يقوم أتباع جدعان بحراسة الطرق الجنوبية المؤدية إلى الكويت يقوم أتباع عجيمي بحراسة الطرق الجنوبية الغربية.

ويظن دكسون أن الدويش توفي في الرياض يوم ٣ أكتوبر لأنه كان مصابا بمرض تمدد الأوعية الدموية في القلب. وأول من حمل نبأ وفاة الدويش إلى الكويت كان إبراهيم المزين الذي كان حامل أعلام شيخ الكويت ولكنه انضم إلى خدمة الملك عبدالعزيز قبل عام، وعاد إلى الكويت لشراء بعض الصقور لحساب الأمير محمد أخي الملك عبدالعزيز. وأنه عندما توفي الدويش استدعى الملك عبدالعزيز عمشة زوجته وغالية ووضحة أختيه اللواتي كن في الرياض وخصص معاشا لهن (ولأخته الثالثة) وأعطى أيضا أربعة جمال لكل منهن وطلب منهن العودة إلى الأرطاوية. ويقول دكسون إنه يميل إلى تصديق أن الدويش قد توفي فعلا، كما يميل حاكم الكويت وهلال المطيري تاجر اللؤلؤ المشهور في الكويت وصديق الدويش إلى تصديق ذلك. ويعطي دكسون لمحة عن الدويش وعن شيوخ الدوشان الذين سبقوه وعلاقتهم بآل سعود وبإبراهيم باشا في القرن السابق.

ويقول دكسون إن عبدالرحمن بن محارب الذي يدير عملية حصار الكويت من قرية ضاعف جهوده فجأة في شهر أكتوبر وقضى عدة أيام يتنقل فيها على طول حدود الكويت ويزور معسكرات قبيلة الظفير. وقد قدم شيخ الكويت شكوى للوكيل السياسي البريطاني بأن ابن محارب شوهد على الأقل ثلاث مرات وهو يعبر الحدود إلى داخل الكويت، وقال شيخ الكويت إن لديه أدلة على ذلك.

1931/11/05
FO 371/16012 (2)

رسالة من هـارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الـوكيـل السـياسـي البريطـاني في الكويت إلـى المقيم السيـاسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم الـسياسي في الخـليج (بـوشهر) إلـى الوزير المـفوض البريطاني فـي جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر ومرفقة نسخة منها بدورها طي رسالة من فلود J. E. W. Flood فـي وزارة المـسـتـعـمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

يشير دكسون إلى مراسلة بسكـو رقـم ٦٩٣ المؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ويبين أن حادثتين فقط من حوادث اختراق الحدود الكويتية من قـبـل رجـال المـلـك عبدالعزيز آل سعود ذكرتا في رسالة الوكيل السياسي بالنيابة في الكويت المؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٣١م وهما هجوم علـى بعض خدم سلمان الحمود قرب الفنيطيـس وحادثة توقيف فريـق مـن رجـال المـلـك عبدالعزيز لبعض رجال القبائل الكويتيـة. لكن حادثة ثالثة كانت قد وقعت وصاحبتها عملية سرقة وذلك في ١٩ أغسطس. ويورد دكسون قائمة بأسماء المسؤولين النجـديـين الذين قاموا بهذه الأعمال وهم في الحادثتين الأولى والثالثة عبدالعزيز بن دهيمان وحمد بن ونيان ومطلق الهرشاني وسعد بن ردهان وصماخ Samakh القحطاني.

1931/11/06
FO 371/15291 (4)

ترجمة مقتطف بعنوان «محاج المسلمين» من العدد ٣٦٠ من صحيفـة «أم الـقـرى» الصادر في ٢٥ جمادى الآخـرة ١٣٥٠هـ الموافق ٦ نوفمبر (تشرين الثاني)١٩٣١م.

يتحدث المقال عن صعوبات التـرحـال في الماضي مضيفا أن هذه الصعوبـات لـم تمنع المسلمين من القدوم زرافات لأداء فريضة الحج، لكنهم كانوا يفضلون استخدام الطرق البرية. وكانت توجد ثمانية طرق حج رئيسة عرفت بأسماء البلاد التي تأتي منها، ويعدد المقال هذه الطرق مع تفاصيل عن كل منها مبينا أن كلمة «محجة» تعني حسب تعريف الهمداني في «صفة جزيرة العرب» الـدرب المطروق. وهذه الطرق هي محجة الـشـام ومحجة مصر ومحجة عدن ومحجة صنعاء ومحجـة عُمان ومحجة الأحساء ومحجـة البصرة ومحجة بغداد، وقد عرف الطريـق الأخير باسم «درب زبيدة» وهو مسمى على اسم زبيدة زوجة هارون الرشيد. ويعدد المقال مآثر زبيدة الخاصة بالحج. ويضيف المقال أنه بسبب المخترعات الجديدة هجر حجاج العراق هذا الطريق، لكن حكومة العراق تقترح الآن فتح طريق للسيارات من النجف إلى المدينة

المنورة مرورا بالجوف. وتدرس حكومة الحجاز ونجد هذا الاقتراح من زواياه الاقتصادية والعملية. ويبين المقال أنه الآن تم العثور على طريق أقصر منه، وينوه بمدى اهتمام حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود بفتح طرق للسيارات في المملكة. وتعد الصحيفة بالعودة إلى الموضوع مرة ثانية.

1931/11/06
FO 371/16012 (6)

رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي في الخليج إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر ومرفقة نسخة منها بدورها طي رسالة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

يشير دكسون إلى رسالتيه ١٣٢ و١٣٦ المؤرختين في ٤ و٥ نوفمبر على التوالي ويتناول موضوع «نشاطات مسؤولي الملك عبدالعزيز آل سعود في الأراضي الكويتية،» فيذكر أن شيخ الكويت زاره قبل يومين وأبلغه أن عبدالرحمن بن محارب، ضابط الحدود النجدي في قرية، اتبع نشاطات ساعدت فراج بن محيلان السبهان Muhilan al Subhan على القيام بعبور الحدود بنفسه في يوم ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول)، يرافقه ثلاثة من الهجانة، والبقاء داخل أراضي الكويت بضعة أيام.

وتروي الرسالة بالتفصيل كيف علم شيخ الكويت بهذا الانتهاك، وتقول إن سعود بن نمران، الذي ترأس دورية كويتية تتبعت حركات المحارب، وطلب الإذن في تعقبه والقبض عليه لكن لم يسمح له بذلك، فأرسل رجلين تحدثا إليه، وأخبرهما المحارب أنه يطارد رقيقين هاربين. وطلب شيخ الكويت إعلام المقيم السياسي في الخليج بالواقعة وعرض الموضوع على الملك عبدالعزيز، ويقترح دكسون أن يتم ذلك برقيا، فيقول إن هذه الاختراقات السرية لا يمكن القبول بها وإذا سكت عنها فستتبعها أعمال أكثر جرأة. ويعتقد دكسون من جهته أن هذه الأعمال مقدمة لإجراءات مقاطعة أكثر صرامة ويؤيد تقديم شكوى للملك عبدالعزيز.

ويذكِّر دكسون بما سبق أن أبداه من شكوك في أن الملك عبدالعزيز سيستخدم قبيلة الظفير بزعامة جدعان بن سويط لتنفيذ المقاطعة، وقد عبرت القبيلة الحدود إلى الأراضي النجدية وخيمت في مكان مناسب لإيقاف القبائل المتجهة جنوبا. ووردت أنباء تقول إن جدعان بن سويط عاد من الرياض

بعد تقديم ولائه للملك عبدالعزيز والحصول على بعض الهدايا منه وتخصيص منحة سنوية له من الرز والمال.

1931/11/09
FO 371/15291 (1)

رسالة من توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطاني إلى هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة في بغداد، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يشير الوزير إلى استلامه رسالة المندوب السامي بالنيابة في بغداد المؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) والخاصة باحتمال فتح طريق للسيارات بين الحجاز والعراق، ويعرب عن موافقته على تصرف يونج في هذا الشأن.

1931/11/10
FO 371/15296 (1)

ترجمة لبلاغ من وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها أرسل إلى المفوضية البريطانية في جدة بتاريخ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يذكر البلاغ أنه تم بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٣١م توقيع معاهدة صداقة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والجمهورية الفرنسية، وذلك من قبل مفوضين مطلقي الصلاحية عن الحكومتين. وقد قام المفوضان أيضا بتوقيع اتفاقية حول العلاقات بين المملكة من جهة وسورية ولبنان من جهة أخرى. وسيتم نشر المعاهدة والاتفاقية في موعد لاحق.

AT 4.18: 139

1931/11/11
CO 831/16/4 (7)

مسودة رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وارنر C. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م، والمسودة موقعة من قبل بلاكستر.

يشير بلاكستر في مسودة رسالته إلى الأخطاء التي اكتشفت في الخرائط التي تبين الحدود بين شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد، ويقول إن وزارة المستعمرات كانت تشعر أنه لا يوجد بديل سوى الالتزام بآراء رندل George W. Rendel التي وردت في رسالته لبلاكستر بتاريخ ٢١ يوليو (تموز).

ويضيف بلاكستر أن المسؤولين في وزارة المستعمرات ناقشوا الموضوع مع جون جلوب Captain John Giubb وطلبوا منه إعداد مذكرة في ذلك الشأن، وقد أعد جلوب المذكرة بالفعل، ويرفق بلاكستر نسخة منها لوارنر، ويقول إن المسؤولين بوزارة المستعمرات سيكونون ممتنين إذا أعطت وزارة الخارجية مزيدا من الاعتبار لآراء رندل بعد الاطلاع على مذكرة جلوب الضافية التي تتماشى مع نية المفاوضين في اتفاقية حداء.

ويرفق بلاكستر نسخة من مطبوعة وزارة المستعمرات «ميدل إيست رقم ٧» *Middle East No v* التي تحتوي على تقرير جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton عن لقائه بالملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢٥م. ويقول بلاكستر إن المسألة العاجلة تكمن في أن تحدد وزارة الحرب الكيفية التي تصحح بها الموقف بأكمله دون أن تترك مجالا لحكومة الحجاز ونجد لفتح مشكلة الحدود بما في ذلك معان والعقبة. وبشأن موضوع الزكاة يقول بلاكستر إن من رأي وزارة المستعمرات ووزارة الخارجية أن الملك عبدالعزيز محق في جمعها من قبائل شرقي الأردن الذين يدخلون وادي السرحان. ويذكر أنه سيرسل نسخة من رسالته هذه إلى بيرس Captain Peirse وبراون Major Brown في وزارة الحرب لإبداء ملاحظاتهم. ويطلب من براون ألا تصدر وزارة الحرب أي خرائط للحدود، وأن تمتنع عن الإشارة إلى الموقف في أي محاضرات يلقيها مسؤولو الوزارة، أو نشرات يصدرونها.

AB 5.13: 493-99

1931/11/13
FO 371/15299 (2)

مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٣ رجب ١٣٥٠هـ الموافق ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م مرفق برسالة سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، المؤرخة في ١٧ نوفمبر.

يورد المقتطف بعضا من كتاب من الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض إلى كافة موظفي الدولة بتاريخ ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ، ويعلن فيه أنه بناء على مشورة وزير المالية ونائب مجلس الشورى تقرر تقسيم الدخل والمدفوعات إلى أربعة أبواب هي رواتب الموظفين والديون واحتياط ومصروفات فوق العادة غير مقررة. ولئن لم تتحدد بعد تفاصيل أوجه الانفاق في مسمى «مصروفات فوق العادة» فإنها ستصرف من حيث المبدأ على الحج والمنافع العامة. كما تفيد رسالة الملك أن مسؤولية الدخل رسميا بعهدة النائب العام، وقد كلف الملك يوسف ياسين بإبلاغ جميع تعليمات الملك وأوامره إلى النائب العام على الحجاز، كما طلب من وكيل المالية ونائب مجلس الشورى البقاء في الرياض للنظر في بعض الأمور المالية الخاصة بنجد وملحقاتها. ويؤكد الملك أن الباب مفتوح لاستقبال جميع الشكاوى.

RSA 4.12: 714-15

1931/11/14
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م وهو موقع بالنيابة عن المقيم السياسي

البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يشير الملخص أنه وصل إلى البحرين جمال باشا الذي كان قائد مدفعية الملك عبدالعزيز آل سعود عند استيلائه على الحجاز ومعه الأمير الحاج أحمد توحيد باشا الذي يزعم أنه حفيد السلطان العثماني عبدالعزيز وقاما بزيارة للوكيل السياسي البريطاني.

PDPG 9: 601-06

1931/11/16
FO 371/15299 (2)

مذكرة داخلية من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م وعليها توقيع جورج رندل George W. Rendel في التاريخ نفسه.

تلخص المذكرة برقية رقم ٢٤١ بتاريخ ١٤ نوفمبر من هوب جيل Cecil G. Hope-Gill، القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٤ نوفمبر. وتلخص المذكرة البرقية التي تتناول الوضع المالي في الحجاز ونجد، وتذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود استبقى وكيل المالية في الرياض، وأرسل يوسف ياسين إلى جدة ليعلن عن إصلاح يتعلق بالميزانية. وتعطي البرقية تفاصيل عن التخفيضات المزمعة في النفقات وتعلق عليها.

وتقول المذكرة إن عبدالله السليمان وكيل المالية كان أكثر مستشاري الملك عبدالعزيز نفوذا وكانت له الحرية الكاملة في إدارة الشؤون المالية للحجاز ونجد، وإن سقوطه وإعداد ميزانية من نوع ما والقرار بتخفيض المصروفات تخفيضا كبيرا يعتبر حدثا هاما. ولكن من المشكوك فيه إمكان تخفيض المصروفات بالقدر الكافي الذي يمكن به موازنة الدخل الذي تقلص إلى حد كبير. وتضيف المذكرة أن الدين المستحق لحكومة الهند نظير شحنات من الأسلحة قد استحق منذ مدة طويلة ولكن حكومة الهند قد وافقت على التأجيلات المختلفة التي طلبتها السعودية على أمل أن يتم التسديد بحلول يوم ٥ مارس (آذار) ١٩٣٢م. والأمر متروك لحكومة الهند البريطانية ووزارة الهند لقبول أو رفض تأجيل آخر. وتوضح المذكرة أن الحكومة البريطانية توقعت صعوبات في إمكان الحكومة السعودية سداد المبالغ الخاصة بالتحقيق الذي أجراه مكدونل MacDonnell.

1931/11/17
CO 831/16/4 (1)

رسالة من بيرس Captain R. E. Peirce، وزارة الطيران، إلى بلاكستر Mr. K. M. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م وموقعة من قبل بيرس.

يشير بيرس إلى رسالة تلقاها من بلاكستر في ١١ نوفمبر ويضيف أنه قرأ مذكرة جون جلوب Captain John Glubb حول الحدود

الجنوبية لشرقي الأردن وأن رأي وزارة الطيران لا يزال كما ورد في رسالة بعثها برنيت Air Vice Marshal Burnett إلى بلاكستر بتاريخ ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م، فهي تتفق مع استنتاج جلوب بضرورة إجراء مسح شامل قبل اتخاذ إجراءات جديدة وعدم التنازل عن أية أراض واقعة تحت السيطرة البريطانية.

AB 5.13: 500

1931/11/17
FO 371/15299 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى برقيته رقم ٢١١ المؤرخة في ١٤ نوفمبر ويرفق ترجمة لرسالة ملكية تعلن إصلاحات في الميزانية، ويقول إن الابن الثاني للملك (الأمير فيصل) هو الذي دفع والده لإجراء هذه الإصلاحات وإن كانت متأخرة، وذلك بتأثير من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ووكيل وزارة الخارجية في المملكة.

ويذكر الملك في رسالته أنه قرر إبقاء عبدالله السليمان الوكيل العام للمالية في نجد. ويذكر هوب-جيل أن فؤاد حمزة ويوسف ياسين يستغلان غياب السليمان إلى أقصى حد ممكن. وقد دعي هوب-جيل إلى وزارة الخارجية حيث أبلغه يوسف ياسين بهذه الإصلاحات كما أبلغه تجميد الحكومة لجميع ديونها الداخلية والخارجية، ودعوة الحكومة البريطانية إلى الوقوف على قدم المساواة مع باقي الدائنين فيما يتعلق بالدين المستحق لحكومة الهند البريطانية.

وعلم هوب-جيل أن الدخل الحكومي سيصنف في أربعة بنود، إذ سيخصص ٣٥ بالمائة من الدخل العام للرواتب و٢٥بالمائة لتسديد الديون و ١٥بالمائة للاحتياطي و٢٥بالمائة للمصروفات فوق العادة. وتستنتج الرسالة أن الأمل ضعيف في التسديد المبكر للديون المستحقة على الملك لبريطانيا، خاصة وقد تبين وجود العديد من الديون الأخرى. ولئن كان ثمة أمل في تحويل جدة إلى مركز تجاري يديره مستشار هولندي فإن القائم بالأعمال الهولندي في جدة يرى أن هذا الاحتمال ضعيف.

RSA 4.12: 713-14

1931/11/20
FO 371/15291 (1)

ترجمة مقتطف بعنوان «الاتصال اللاسلكي بين حائل والطائف ومكة والمدينة» من العدد ٣٦٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

تذكر الصحيفة أن تركيب الماكينة اللاسلكية في حائل قد اكتمل وتم إجراء

مخابرة بينها وبين الطائف ومكة المكرمة والمدينة المنورة يوم الجمعة السابق. وتقول إدارة البرق والبريد العام إن المحطة بدأت في قبول البرقيات المحلية والدولية بموجب الأجور والشروط التابعة لسائر المراكز اللاسلكية.

1931/11/20
FO 371/15292 (1)

رسالة من وزارة المستعمرات البريطانية إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة من وزارة المستعمرات مؤرخة في أكتوبر (تشرين الأول) حول انتهاك بعض مسؤولي الملك عبدالعزيز آل سعود لأراضي الكويت وتدعو إلى اعتبار الحوادث من هذا النوع من الأمور الأقل أهمية التي ورد ذكرها في مذكرة التعليمات الخاصة بالاتصالات التي تجرى مع الملك عبدالعزيز وحكومة الحجاز ونجد والتي أرفقت طي رسالة من اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات، مؤرخة في فبراير (شباط) من العام نفسه. لذلك يمكن للمقيم السياسي توجيه التقارير حول مثل هذه الحوادث للممثل السياسي البريطاني في جدة مباشرة. ويرفق كاتب الرسالة نسخة من رسالة من وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة.

1931/11/23
FO 371/16012 (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

يشير بسكو إلى رسالة وزارة الخارجية رقم ٣٩٠ المؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ويرفق نسختي رسالتين من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٥ و٦ نوفمبر حول اختراق بعض رجال الملك عبدالعزيز آل سعود أراضي الكويت، ومنها حادثة قام بها عبدالرحمن بن محارب نفسه. ويطلب بسكو أن يتضمن أي اتصال مع حكومة الحجاز ونجد حول اختراقات الحدود إشارة إلى الحوادث المذكورة في الرسالتين، كما يشير إلى أن دكسون ذكر لشيخ الكويت أنه بحث الأمر مع عبدالله النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز التجاري في الكويت وأعد بنفسه مسودة رسالة ليقوم النفيسي بإرسالها إلى الملك حول هذا الموضوع.

1931/11/24
CO 831/16/4 (2)

رسالة موقعة من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني

على شرقي الأردن إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يرفق ووتشوب مع رسالته نسخا من المراسلات التي تلقاها فيما يتعلق بمسألة الحدود بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن في المنطقة المجاورة لجبل الطبيق جنوب شرقي الأردن. ويذكر ووتشوب أن حدود الأمر القائم في هذه المنطقة تمتد جنوب جبل الطبيق، وأنه منذ اتفاقية حداء مارست حكومة شرقي الأردن سيادتها على هذه المنطقة من خلال دورياتها دون أن تتلقى أي احتجاج وتدخل من السلطات النجدية.

ويظهر أن موقع جبل الطبيق عين خطأ على الخريطة. لذلك فإن حدود الوضع القائم تظهر على الخريطة خطا مستقيما يشطر جبل الطبيق بدلا من المرور إلى الجنوب منه. ويعتقد ووتشوب أنه يجب وضع جبل الطبيق تحت سيطرة شرقي الأردن الدائمة حسبما نص الاتفاق بين الملك عبدالعزيز آل سعود وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. كما يرى ووتشوب أنه يمكن الحصول على مصادقة الملك عبدالعزيز على ضم السلسلة الجبلية إلى شرقي الأردن عندما يحين وقت ترسيم الحدود بين البلدين وذلك بالإشارة إلى الخطأ الذي تم اكتشافه الآن في موقعه على الخارطة التي استعملت في مباحثاته مع كلايتون.

***AB 5.13: 501-02** *ABD 7.2.7: 547-48*

1931/11/25
FO 371/15300 (3)

مذكرة موقعة بالأحرف الأولى G. W. F. (جيفري فرلونج Geoffrey W. Furlonge)، المفوضية البريطانية في جدة)، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

تبين المذكرة أن كارل تويتشيل Karl Twitchell عاد من الولايات المتحدة إلى جدة ومعه زوجته ومنقب يدعى موزلي Moseley. وقد نشرت صحيفة «أم القرى» مقالين قبيل وصولهم تحدثت فيهما عن اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود بتأمين المياه في الحجاز وعن مياه الوزيرية التي يعود تاريخها إلى عهد مصطفى باشا وعثمان باشا، وعن الثروة المعدنية في البلاد. وقد توجه المهندسان بعد وصولهما إلى الطائف ويفترض أن ذلك كان للمزيد من التحقق من وجود الذهب هناك. وبعد عودة تويتشيل إلى جدة التفت إلى موضوع مياه الوزيرية حيث كان أوسمان Ousman المهندس البريطاني يعمل على ترميم القناة العثمانية القديمة وتمكن من إيصال المياه إلى جدة مباشرة.

ويأمل تويتشيل في تشغيل مضخة هوائية أحضرها معه ويتوقع أن تتوافر مياه الآبار الإراتوازية لسكان المدينة المنورة في وقت قريب. ويأمل تويتشيل في إنجاز نظام ري للمناطق المحيطة بالمدينة لتحويلها إلى حدائق. وتصف المذكرة تويتشيل بأنه كتوم

حول اكتشافاته ولا يتحدث عن أكثر من الخطوة المقبلة، وتنقل رأيه في طريقة القيام بأعمال البحث عن المعادن، وتقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود أبدى اهتماما كبيرا بنشاطات تويتشيل كما قدمت له السلطات المحلية مساعدات يصفها بأنها سريعة ومنتظمة وكفؤة. ويتضح من كل المؤشرات مدى الأمل الذي تنوطه حكومة الحجاز ونجد بهذا المهندس الأمريكي، لكن كاتب المذكرة يعبر عن خشيته من أن يلقى تويتشيل المصير نفسه الذي لقيه فلبي Philby إذا ما خابت الآمال المعلقة عليه.

1931/11/27
FO 371/15299 (2)

ترجمة مقتطفات من العدد ٣٦٣ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٧ رجب ١٣٥٠هـ الموافق ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م، مرفقة طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يذكر المقتطف الأول أن الملك عبدالعزيز آل سعود أصدر أمرا بتخفيض نفقاته الشخصية إلى حد كبير، ويدل ذلك على إيمانه بالمساواة وديمقراطيته في مخصصاته. ويبين المقتطف الثاني أنه رغم زيادة الرسوم على البنزين وزيت الكاز (الكيروسين) فإن ما تستورده الحكومة منهما سيباع إلى الأهالي بأسعار معقولة. ويذكر مقتطف ثالث أن لجنة التنسيقات قد أكملت وضع ميزانيات جميع الدوائر الحكومية ورفعتها إلى سمو الأمير (فيصل)، وخفضت النفقات الحكومية تخفيضا كبيرا بسبب الأزمة المالية الراهنة وطلب الأمير، بناء على توصية اللجنة، من الملك عبدالعزيز أن يسمح بوضع هذه الميزانيات موضع التنفيذ. ويذكر مقتطف آخر أمرا ملكيا بنقل إدارة الخزانة إلى جدة كما يذكر أن أمين الخزانة بدأ عمله.

1931/12/01
FO 371/15289 (1)

قائمة بالاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها حكومة الحجاز ونجد غير مؤرخة ملحقة بتقرير جدة عن شهري سبتمبر وأكتوبر (أيلول وتشرين الأول) ١٩٣١م المرفق طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تضم القائمة أسماء الاتفاقيات والمعاهدات والطرفين اللذين وقعا على كل منها وتاريخ توقيعها وتاريخ المصادقة عليها إن وجد بالإضافة إلى بعض الملحوظات.

وتمتد فترة هذه الاتفاقيات والمعاهدات بين ٢ مارس (آذار) ١٩٢٢م-٨ أبريل (نيسان) ١٩٣١م. وقد تمت هذه الاتفاقيات بين حكومة الحجاز أو حكومة نجد أو حكومة الحجاز ونجد وحكومات العراق والكويت وشرقي الأردن وفرنسا بالنيابة عن سورية، والسودان وبريطانيا وإيران وتركيا والدول الموقعة على اتفاق البريد العالمي. باستثناء اتفاقية مكة في ٢١ أكتوبر ١٩٢٦م واتفاقية الحماية في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م اللتين تمتا بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإدريسي كما ورد في القائمة.

JD 3: 302

1931/12/01
FO 371/15289 (18)

تقرير من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري سبتمبر-أكتوبر (أيلول-تشرين الأول) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى سايمون، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يذكر التقرير في باب الشؤون الداخلية أن الشائعات حول وجود قلاقل في نجد لا أساس لها من الصحة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود على ما يبدو تجنب قدر الإمكان القيام بأي عمل، وقيل عنه إنه يشعر بالإرهاق وبدأ يضعف جسديا. وقد أدت قلة اهتمامه بشؤون الدولة إلى بقاء يوسف ياسين رئيس الديوان الملكي بلا عمل كثير يقوم به. ويتحدث التقرير عن ممارسات عبدالله السليمان وكيل المالية الذي حرم فؤاد حمزة وجميع موظفي وزارة الخارجية من رواتبهم، وجعل عبدالله إبراهيم الفضل نائب رئيس مجلس الشورى تابعا له.

وقد استدعى خطر الحرب مع اليمن إرسال التعزيزات والذخائر لمواجهة الموقف لكن نقص الوقود أوقف النقل العسكري، مما دفع عبدالله السليمان إلى مصادرة بنزين شركتي ستاندرد أويل Standard Oil وشل Shell من مستودعات شركتي الشرقية وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. اللتين رفضتا تقديم الوقود له بالدين. وفي الوقت نفسه تداعى سلاح الجو الحجازي، وذلك بعد أن دفع القائد العام للجيش السعودي طيارا ألمانيا لقيادة إحدى الطائرات إلى جيزان، وفشل الطيار في ذلك وتسبب في تعطل الطائرة. ويستعرض التقرير بعض الجوانب السلبية في حياة الحجازيين وخاصة أبناء المدن، فيذكر انتشار الفقر في المدينة وجدة، وهبوط سعر الريال الفضي، وتوقف وسائل النقل، وتوقع بدء القتال مع قوات الإمام يحيى. وقدم الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة إلى جدة وأجريا تحقيقا حول مسألة البنزين المصادر. وكثرت الشكاوى من عبدالله

السليمان. وجاءت أول شكوى للملك من السليمان من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي صودر مخزونه من البنزين، كما تشاور كل من الأمير فيصل وفؤاد حمزة وإبراهيم الفضل رئيس ديوان الأمير وعبدالله إبراهيم الفضل حول تزايد نفوذ عبدالله السليمان وكتبوا مذكرة إلى الملك وصفها فلبي بأنها إنذار وتضمنت توصياتهم لإصلاح الأمور ولا زالوا ينتظرون موقف الملك عبدالعزيز من المذكرة.

ويتحدث التقرير عن الوضع المالي وتدني قيمة العملة ولجوء وكالة المالية إلى المقايضة على البنزين، ويشير التقرير إلى رفض المصارف البريطانية اقتراح عبدالرحمن القصيبي إنشاء مصرف حكومي في الحجاز ورفض شركة هولندية تقديم قرض لحكومة الحجاز ونجد. ومع ذلك فقد سددت الحكومة بعض ديونها ووصلت دفعة من شحنة البنزين السوفييتية. وعلى صعيد التنمية الاقتصادية أجريت بعض الاصلاحات على الوزيرية التي تزود جدة بالماء، خاصة بعد وصول المهندس الأمريكي كارل تويتشيل Carl Twitchell الذي جاء معه بمضخة ومهندس تنقيب عن المياه.

ويفيد التقرير أنه تم إكمال تركيب محطات لاسلكي تبوك والأحساء وبريدة للاتصالات اللاسلكية وانتقل بوسيكو Boucicault مهندس شركة ماركوني Marconi إلى قريات الملح، وذلك رغم عدم تسديد الحكومة لقسط شهري سبتمبر-أكتوبر. ويستعرض التقرير بعض الأمور الدينية.

وفي مجال الطرق يشير التقرير إلى تباحث حكومتي الحجاز ونجد والعراق حول مقترح عراقي بفتح طريق بري للحجاج يربط بين النجف في العراق والمدينة المنورة مرورا إما بالجوف حسب الاقتراح العراقي أو بحائل متبعا طريق زبيدة حسب الاقتراح الحجازي النجدي. كما يورد التقرير رفض الحكومة الحجازية النجدية لأي روابط بينها وبين المكتب الدولي لمحاربة الجراد تخوفا من دخول بعثات أجنبية إلى بلادها. ويذكر التقرير اختفاء مواطنين من غرب أفريقيا قرب رابغ ومقتل مسلم دانمركي يدعى نود هولمبو Knud Holmboe وهو في طريقه من شرقي الأردن إلى مكة المكرمة.

وفي باب المسائل الحدودية يشير التقرير إلى غارة نجدية على قبيلة حجازية داخل نجد في منطقة الحزم وليس في منطقة حازم في شرقي الأردن. كما يشير إلى رفض القائم بالأعمال البريطاني مقترحات فؤاد حمزة الداعية إلى إضافة عدد من الضوابط لتنظيم اجتماعات عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb. ويفيد التقرير أن الحكومة الحجازية النجدية لم تتخذ أي خطوات لإبلاغ الحكومة البريطانية بإجراءاتها الوقائية لمنع الغارات، وأن الحكومة البريطانية تفضل الإبقاء على نظام التنسيق الحدودي الحالي على

توقيع أي اتفاق رسمي بين السلطات في كل من الحجاز ونجد وشرقي الأردن نظرا لحجم العداء بينهما ولعدم تحبيذ توقيع بريطانيا كدولة انتداب عوضا عن شرقي الأردن. كما ناقش القائم بالأعمال البريطاني مع فؤاد حمزة دعاوى الحكومة الحجازية النجدية ضد شخص جلوب وممارساته ورد الحكومة البريطانية عليها من خلال تقرير جلوب.

ويناقش التقرير رد الملك عبدالعزيز على نتائج مهمة مكدونل MacDonnell بشأن القضايا المتعلقة بالغارات التي حدثت بين الحجاز ونجد، ورد بريطانيا على ذلك، مع بيان حصة حكومة الحجاز ونجد من تكاليف المهمة. ويفيد التقرير، بناء على تصريح لفؤاد حمزة تزامن مع مقال كتبه يوسف ياسين ونشر في «أم القرى» يتهجم على شخص الأمير عبدالله بن الحسين، أمير شرقي الأردن، وأن الملك عبدالعزيز يتهم حكومة شرقي الأردن بإغواء بعض عناصر المتمردين من القبائل الحجازية النجدية، مما يتناقض مع اتفاقية حداء. ولا تزال الحكومة البريطانية تدرس رد الفعل الذي ينبغي القيام به في حال طلب بني عطية اللجوء إلى شرقي الأردن هروبا من عقاب الملك عبدالعزيز. كما احتجت الحكومة الحجازية النجدية رسميا ضد خرق طائرات بريطانية حدودها مع شرقي الأردن في منطقة قريبة من قريات الملح.

أما على المسار العراقي فإن وجود بعض المعارضين للملك عبدالعزيز في منطقة الحويزة قريبا من الحدود بين البلدين بعلم وتدبير من السلطات العراقية وبالمقابل وجود حشود قبلية في الجوف ينغص صفو العلاقات بينهما. كما ظهرت مصاعب في استلام مندوبي البلدين لمنصبيهما خاصة أن العراق أرسل مندوبه للإقامة في مكة المكرمة خلافا لقرار الحكومة الحجازية النجدية تعيينه في جدة. وتأتي المقترحات العراقية حول فتح طريق حجاج بري بين البلدين أداة لجس النبض بعد انزعاج الملك فيصل بن الحسين من إشاعات عن حشود كبيرة في الجوف.

أما على المسار الكويتي والبحريني فيلخص التقرير قرارات الاجتماع الوزاري المشترك الذي انعقد في وزارة الخارجية البريطانية في لندن. فقد تقرر التعجيل بإرسال كل من هيو فنسنت بسكو Colonel Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج وهارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت لمقابلة الملك عبدالعزيز في الأحساء في أقرب وقت ممكن، والتلويح بزيادة رسوم العبور البحرينية على البضائع النجدية إذا رفض الملك رفع الحصار الاقتصادي على الكويت، وعدم ضرورة عقد معاهدة رسمية بين الكويت والحجاز حول المطالبات المستقبلية بينهما، واستخدام مديونية الملك لأمير الكويت

كوسيلة لإقناع الملك في المفاوضات، وتأجيل البت في معـاملة البحرينيـين في الأحساء، ووضع الكويت المستقبلي كمـحمية بريطانية مستقلة عن العراق ونجد.

أما الأوضاع في عسير فهي على درجة كبيرة من الخطورة بعد إقدام الإمام يحـيى على احتلال عدد من الأماكن داخل الحدود الحجازية النجدية الجنوبية حسبما أبلغه وكيل الشؤون الخارجية في الحجاز ونجد للقـائـم بالأعمال البريطاني وأبلغه حافظ وهبة الوزير المفوض الحجازي النجدي في لندن للحكومة البريطانية، ويؤكد التقرير نوايا الإمام العدوانية وإرسال الملك عبدالعزيز تعزيزات كبيرة برا وبحرا إلى المنطقة، وقاد التعزيزات البـريـة خالد بن لؤي. إلا أن الضغوط البريطانيـة على الملك والضغوط الإيطالية على الإمـام نجحت في فرض شيء من الاعتـدال فـي المواقف وتجنب الحرب. وهكذا تم تعـيـين لجنة مشتركة للتفاوض بالقرب من جبل عرو لغرض رسم الحدود وإيجاد صيغة للتعايش.

وفي باب العلاقـات مـع دول خـارج الجزيرة العربية يشير التقرير أولا إلى علاقات الحجاز ونجد مع بريطانيا، ثم إلى تـلـقـي الحكومة الحجازية النجدية دعوة من عصبـة الأمم للانضمام إلى مؤتمر نزع السلاح، ثم إلى المفاوضات مع فرنسا وإيطاليا لـعـقـد معاهدتي صداقة، وعدم توجه ممثل الحجاز ونجد إلى منصبه في لاهاي، وغياب حافظ عامر القنصل المصري ونذير توراكـولـوف Nezir Turakoulov الوزير المفوض السوفييتي في إجازة وتولي هوراس سالكنـد Horace Salkind مهمة القائم بالأعمال السوفييتـي، ووصول تويتشيل المهندس الأمريكي الـذي أرسله كـريـن Crane ولطف الله القـائـم بالأعمال التركي الجديد.

أما باب شؤون الطيران فيذكر إنهاء خدمة الطيار البريطاني لـو Lowe ومغادرته البلاد بعد رفع مراقبة الشرطة له التي فرضها حمدي بيه. كما يذكر المحادثات مـع الحـكـومـة البريطانية حول طاقم جديد لسلاح الطيران في الحجاز ونجد، ويحلل التقرير فيه الضغوط الداخلية المتمثلة في تمرد بعض الـقـبـائـل والخارجية المتمثلة في تهديد الإمام يحـيـى التي دفعت بالملك عبدالعزيز إلى مطالـبـة بريطانيا بمده فورا بطيارين مستعدين للقتال تحت إمرته. لكن عندما أبدى البريطانيـون رفضهم لهذا الطلب رأى الملك أن يحصـل على مثل هؤلاء الطيارين من بلد آخر على أن يستخدم الطيارين البريطانيين لأغـراض تدريبية، وهو اقتراح لا تزال بريطانيا تدرسه.

ويفصل التقرير الحديث عن القـلاقـل العسكرية في الشمال مشيرا إلى تسبب سوء الإدارة المالية فيها حيث تخوف عبـدالـلـه السديري وابن أبي الوليد وتركي السديـري أمراء تبوك وقريات الملح والجوف، بالإضافة إلى عبدالعزيز بن زيد المكلف بشؤون البدو،

من تمرد قواتهم نظرا لعدم حصولها على رواتبها ولانتشار الجوع والمرض.

ويرى التقرير أن تمركز حشود كبيرة لقبائل حرب وشمر في الجوف لا يشكل تهديدا لعمليات المسح الخاصة بأنابيب النفط والسكة الحديدية في الأراضي العراقية المجاورة، بل قد يستعمل لشن حملات تأديبية ضد قبائل شمالي الحجاز المتمردة. وبما أن الأمور عادت إلى الهدوء فلم تكن هناك حاجة إلى زيارة السفينة الحربية البريطانية «لوبن» H. M. S. *Lupin* لجدة، فيما زارتها سفينة «داليا» H. M. S. *Dahlia*، ويذكر التقرير في هذا الصدد ديكن Dicken كبير الضباط البحريين البريطانيين لسفن البحر الأحمر وفاركور A. R. Farquhar قبطان «داليا». ويورد التقرير نص التعليمات البريطانية المعممة في ٢ سبتمبر حول كيفية منع تهريب الأسلحة والذخائر بحرا.

وفي شؤون الحج ينتقد التقرير إدارة السلطات الحجازية النجدية له لكنه يمتدح توفيرها للأمن. ويخص التقرير بالذكر الحجاج النيجيريين المعدمين الذين تكاثرت أعدادهم نتيجة الفقر وعدم توافر فرص العمل، حيث لا تزال المفوضية البريطانية تسعى إلى ترحيلهم بالتعاون مع السلطات البريطانية في السودان. ويقدم التقرير نص التعليمات البريطانية حول سبل محاربة تجارة الرق ومرجعيتها القانونية والدول المعنية بها.

كما يشير التقرير إلى عتق المفوضية البريطانية في جدة عددا من الرقيق. وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى عودة موظفي المفوضية البريطانية فرلونج Furlonge ولويس Captain Lewis إلى عملهما. ويرفق التقرير طيه ملحقا بقائمة المعاهدات والاتفاقيات وتواريخها المبرمة بين الحجاز نجد ودول أخرى منذ عام ١٩٢٢م.

***JD 3: 285-302** *RFA 1.33: 458*

#R/15/2/8/12

1931/12/01
FO 371/15291 (2)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى رسالته رقم ٤١٨ المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ويرفق مقتطفا من صحيفة «أم القرى» يذكر أن محطة اللاسلكي الجديدة في حائل بدأت تعمل، لكن المهندس المصري الذي يعمل لحساب شركة ماركوني Marconi ذكر أنه لم يجر أي عمل في حائل على الإطلاق. كما يقول هذا المهندس إنه حين بدأ بفحص الموقع الذي ستقام عليه محطة الرياض أبدى العلماء معارضة شديدة مما اضطر الملك عبدالعزيز آل سعود إلى

جمعهم وتعنيفهم. ومع أن هوب-جيل يعتقد أن هذا كلام مبالغ فيه لكنه يؤكد صحة وجود معارضة دينية للمحطة اللاسلكية أخرت العمل فيها.

1931/12/04
FO 371/15291 (1)

ترجمة مقتطف بعنوان «الاتصال اللاسلكي مع تبوك» من العدد ٣٦٤ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٤ رجب ١٣٥٠هـ الموافق ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تذكر الصحيفة أن تركيب الماكينات اللاسلكية في تبوك قد اكتمل وتم الاتصال بينها وبين جدة ومكة وجميع المحطات الأخرى. وتقول إدارة البرق والبريد العام إن هذه المحطة بدأت في قبول البرقيات المحلية والدولية وفقا للأجور والشروط نفسها في سائر المراكز اللاسلكية.

1931/12/04
FO 371/15299 (1)

ترجمة مقتطف من مقال بعنوان «الميزانية الجديدة» من العدد ٣٦٤ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٤ رجب ١٣٥٠هـ الموافق ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م، مرفقة طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر.

تذكر الصحيفة أن أمرا ملكيا صدر بالموافقة على مقترحات الميزانية للعام الحالي من غرة شعبان ١٣٥٠هـ وآخر رجب ١٣٥١هـ وأن هذا الأمر قد بلغ إلى المراجع المختصة. وسيترك المسؤولون الذين أعيد النظر في وظائفهم بموجب هذا الأمر أعمالهم بدءا من ذلك التاريخ. وتضيف الصحيفة أن الميزانية يجب أن تعرض على مجلس الشورى وأن صلاحية لجنة التنسيقات مؤقتة، وأن الحكومة ستفكر في إحالة نظام الميزانية العامة وجميع ميزانيات الدوائر إلى مجلس الشورى لأجل توقيعها وإقرارها طبقا لأحكام الأنظمة.

1931/12/05
CO 831/16/4 (2)

رسالة موقعة من بسنن R. L. Besnen، القسم الجغرافي في الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير بسنن إلى رسالة بلاكستر المؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ويقول إنه بعد أن قرأ كيف تم التوصل إلى اتفاق بين الملك عبدالعزيز آل سعود وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton فهو يوافق تماما على وجهة نظر جون جلوب Captain John Glubb على أن الحدود يجب أن تتبع المعالم الجغرافية. والذي حدث فعلا هو أن الخطأ

وقع في رسم المعالم الجغرافية على الخريطة ولم يكن نتيجة لخطأ في رسم شبكة خطوط الطول والعرض. ويؤكد أن القسم الجغرافي لن ينشر أية خريطة للمنطقة قبل الرجوع إلى وزارة المستعمرات.

AB 5.13: 509-10

1931/11/25-12/09
FO 371/15291 (1)

مذكرة داخلية من مذكرات وزارة الخارجية البريطانية تحمل توقيعات وارنر C. F. A. Warner، وجورج رندل George W. Rendel وآخرون وتواريخ مختلفة تتراوح من ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تتعلق المذكرة برسالة سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية رقم ٤١٨ المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م. وتلخص المذكرة الرسالة التي تنقل مقتطفات من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٣٠ أكتوبر. وجاء في المقتطف أن المنشآت البرقية في الأحساء وبريدة قد تمت وبدأ الإرسال. وتعلق المذكرة أن الكردي وهو مهندس مصري يعمل لدى شركة ماركوني Marconi هو الذي أنشأ المحطتين، في حين أكمل بوسيكو Boucicault محطة تبوك. والحواشي على المذكرة تشير إلى كيفية التصرف بالوثيقة.

1931/12/09
CO 831/16/4 (6)

رسالة موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير رندل إلى تلقيه توجيهات من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية يطلب منه إخبار فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية أنه درس مسألة الحدود بين شرقي الأردن ونجد وشرقي الأردن والحجاز التي تناولتها بالدراسة مذكرة جون جلوب Captain John Glubb بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) والمرسل منها نسخة إلى وزارة الخارجية مع رسالة بلاكستر Blaxter المؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني). ويقول رندل إن مذكرة جلوب توضح أن المسوحات الجغرافية الأخيرة أظهرت خطأ أساسيا في جميع خرائط الحدود فيما يخص شبكة خطوط الطول والعرض، ولتصحيح هذا الخطأ يجب نقل هذه الشبكة حوالي ستة عشر ميلا إلى الشمال الغربي بالنسبة لجميع التضاريس الطبيعية.

ويبين جلوب في مذكرته أن نية المفاوضين في اتفاقية حداء هو تحديد الحدود كما وردت في هذه الخرائط وحسب علاقتها بالتضاريس الطبيعية، وليس كما يمكن أن تكون بعد تصحيح خطوط الطول والعرض.

والهدف من مقولته هذه هو أن يبقى جبل الطبيق ضمن حدود شرقي الأردن بغض النظر عما تحدثه أية تعديلات في خطوط الطول والعرض على الخرائط. لكن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن الحدود بين شرقي الأردن ونجد تم رسمها في اتفاقية حداء بين جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton والملك عبدالعزيز آل سعود حينما كان أميرا على نجد وقبل أن يدخل الحجاز. غير أن الحدود بين شرقي الأردن والحجاز لم تكن موضوع أي اتفاق رسمي وما زالت هي حدود الوضع القائم. لذلك يجب التعامل مع جزأي الحدود هذين كل على حدة.

ويضيف رندل أن سايمون أعلم أنه لا حاجة لتغيير حدود شرقي الأردن ونجد إذا كانت العلاقة بين التضاريس الطبيعية هي تقريبا كما تظهر على «الخارطة الدولية لآسيا»، أي خارطة ١٩١٨م لأن هذه الحدود صحيحة اتفق حولها المفاوضون كما ور في المادة الأولى من اتفاقية حداء وهذا ما عززه رأي جلوب.

أما بالنسبة لحدود شرقي الأردن فالأمر يختلف. ففي مذكرة كلايتون الملحقة بمعاهدة جدة يبدأ تحديد الحدود بالإشارة إلى نقطة «E»، وهي نقطة تقاطع خط الطول ٣٨ْ شرقا مع خط العرض ٣٥َ,٢٩ْ شمالا، المعرفة بأنها «نقطة نهاية الحدود بين شرقي الأردن ونجد».

وقد أشير على وزير الخارجية أن هذه العبارة يجب أن تعتبر جزءا من تعريف الحدود، واعتبارها أقوى من الوصف الجغرافي الخالص إذا وجد هناك اختلاف بين الاثنين. لذلك فإن الحدود بين شرقي الأردن والحجاز يجب أن تبدأ من النقطة E بغض النظر عما تظهره المسوحات اللاحقة. وهذا التحديد مهم لأن كلايتون يقول إن حدود الوضع القائم بين شرقي الأردن والحجاز هي نقطة ثابتة على خط سكة حديد الحجاز على بعد ميلين من المدورة وهي النقطة F على الخارطة. لذلك فإن رسم الحدود بين نقطتي E وF يعتمد على موقع النقطة E على الخارطة.

وبناء عليه فإن اكتشاف بلاكستر الوارد في رسالته المؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) من أن جبل الطبيق يبدو أقرب بكثير إلى الحدود الحقيقية عما كان معتقدا في السابق سببه سوء إدراك الموقع والاعتقاد أن موقع النقطة E ليس كما تظهره خارطة ١٩١٨م بل ما تم اكتشافه على أنه تقاطع الخطين المذكورين أي حوالي ستة عشر ميلا إلى الشمال الغربي. وإذا كان هذا الرأي صحيحا فإن جبل الطبيق ومهبط القوات الجوية البريطانية والطريق البري التي أشار إليها جلوب تقع فعلا إلى الشمال من حدود الوضع القائم لشرقي الأردن والحجاز، أي إلى الشمال من خط مستقيم يصل بين النقطة E كما تظهر على الخارطة والنقطة F كما تم تعيينها على الأرض.

وتقترح وزارة الخارجية وجوب اتخاذ خطوات لتحديد الموقع الجغرافي الصحيح

للنـقطة E كما تـظهر على خـارطة ١٩١٨م وللنقطـة F كما وردت في مذكرة كلايتون، وكذلك تحديد موقع جبل الطبيق ومهبط القوات الجوية والطريق البري التي أشار إليها جلوب، ويرسل رندل هذا الاقتراح لينظر كنليف-ليستر فيه، مبينا أنه بعد اتخاذ هذه الخطوات قد يتبين أنه لا ضرورة لإجراء أي تعديل.

***AB 5.13: 511-16** *ABD 7.2.7: 555-60*

1931/12/11
FO 371/16022 (2)

رسالة من آرثر ووتـشـوب .Arthur G Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعـمـرات البريطانية، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانـون الأول) ١٩٣١م.

تتناول الرسالة مسألة العلاقات الجمركية بين حكومتي الحجاز ونجد وملحقاتها وشرقي الأردن وحق مرور البضائع من مملكة الحجاز ونجد وإليها في ضوء ما نصت عليه اتفاقية حداء وفي ضوء رسالة يونج Young المؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م. ويرفق ووتشوب مذكرة من المقيم البريطاني بالنيابة في شرقي الأردن وفيها تفسير المادة ١٣ من اتفاقية حداء كما ورد في رسالة من اللورد باسفيلد Lord Passfield (وزير المستعمرات البريطانية السابق) بتاريخ ١٥ أبريل (نيسان) من العام نفسه.

ويقول ووتشوب إنه سيدفع حكـومـة شرقي الأردن لقبول الرأي الوارد في رسالة باسفيلد وهو أنه لا يحق لها أكثر من اتخاذ ما يلزم لضمان عدم بقاء أي بضائع في شرقي الأردن إذا كانت بضائع ممنوعة ومن رفـض دخول أي بضائع يمكن إثبات أنها ليـسـت بضائع مرور حقيقية. ويذكر ووتشـوب أن مذكرة ستوجه إلى حكومة الحجاز ونجد بهذا الشأن، ويوافق على عدم إثارة موضوع مرور الأسلحة والذخيرة حتى تثيره تلك الحكومة ويتساءل عن الموقف في حال كهذه.

1931/12/13
FO 371/15299 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيـل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلـى مـا ذكـره فـي مراسلات سابقة عن الوضع المالي في الحجاز في ضوء إعلان الملك عبدالعزيز آل سعـود عن إجراء إصلاحات في الميزانية وما تبعـه من بلاغات نشرتها صحيفة «أم القرى» عن تخفيض النفقات وتشكيل لجنة التنسيقـات وإحداث مديرية للخزينة وتعيين مدير لهـا وتكليف وكيل المالية العام ونائـب رئـيـس مجلس الشورى في الحجاز بالقيام بجولـة تفتيشية.

ويرفق هوب-جيل ترجمة لمقالة نشرتها «أم القرى» بتاريخ ٤ ديسمبر ومعها بيان حول «الميزانية الجديدة». ويقول هوب-جيل إن عنوان المقالة «بين عهدين: أعمال صاحب الجلالة الخالدة» يشير إلى الماضي التعيس والمستقبل المشرق، أما أعمال الملك المقصودة فهي خمسة: تشكيل مجلس من أربع وكلاء برئاسة النائب العام، ووضع ميزانية للدولة، وتقويم ما للحكومة وما عليها، وتركيز جميع الدخل في خزانة مركزية، والإجراءات الاقتصادية الخاصة بالموظفين والنفقات في الدوائر الحكومية.

ويرفق هوب-جيل مقتطفا آخر من الصحيفة يذكر قيام الملك بتخفيض نفقاته الشخصية. ويعلق أن هذه الإجراءات تعني قيام فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الفاعل الوحيد بعد عودة يوسف ياسين إلى الرياض بقدر كبير من العمل، لكنه مبتهج بنجاح الجهود الرامية إلى تحطيم نظام عبدالله السليمان ووضع ميزانية للدولة وتشكيل هيئة مركزية تتحمل المسؤولية وتتولى الأمور. ويعبر هوب-جيل عن شكه في نجاح هذه الإصلاحات ويقول إن هناك تشاؤما عاما.

1931/12/14
FO 371/15299 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تقول البرقية إن الملك عبدالعزيز آل سعود استبقى عبدالله السليمان وكيل المالية العام في الرياض بعد أن استلم مذكرة النائب العام التي تبين حال الفوضى التي سببها، والمذكرة من إعداد فؤاد حمزة. وقد أرسل الملك يوسف ياسين إلى جدة ومعه بلاغ ملكي يعلن الإصلاحات في الميزانية التي تتضمن تخفيض النفقات وموازنتها مع الدخل. وتقسم الميزانية إلى أربعة أقسام تبينها البرقية وتبين نسبة كل منها. وتلمح الميزانية إلى تجميد ديون الدولة واعتماد على مبدأ التوزيع بالمساواة على جميع الدائنين، لذلك فإن حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها تطلب موافقة الحكومة البريطانية على أن تسدد ديونها لحكومة الهند حين تتوافر الأموال وعلى المبدأ المذكور نفسه، ويقترح القائم بالأعمال الموافقة على ذلك.

وتضيف البرقية أن الحكومة لم تقرر كيفية تسديد تكاليف التحقيق الذي قام به مكدونل MacDonnell، وأنها وعدت بتسديد حساب شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Co.، وأنها استمعت إلى رأي القائم بالأعمال حول ضرورة الالتزام بالاتفاقية مع شركة شل للبنزين Shell Benzine، وأنها تتفاوض على تأجيل ديونها الأخرى مع شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly Hankey & Co. مباشرة.

1931/12/14
L/P&S/12/2064 (2)

ترجمة للبلاغ الرسمي السعودي حول المفاوضات بين مبعوثي الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ومبعوثي الإمام يحيى إمام اليمن، مؤرخ في ٤ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م ومرفق طي رسالة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطاني المؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٣١م.

يعلن البلاغ عن تسوية الصعوبات بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبين اليمن مبينا أنه تم اجتماع وفدي البلدين، ولكن الصعوبة التي واجهتهما في إيجاد حل يحظى بقبول البلدين فيما يتعلق بالأراضي التي تحتلها القوات اليمنية في جبل عرو جعلت كليهما يحيل الأمر إلى حكومته. ويذكر البلاغ أنه تم تبادل رسائل برقية بين الملك والإمام أوضح الإمام من خلالها قبوله بتحكيم الملك عبدالعزيز في الأمر، وقرر الملك الحكم ضد صالحه الخاص والتخلي عن جبل عرو لليمن. وبهذا تحقق التغلب على الصعوبة وتم إنشاء علاقات ودية متينة بين الملك والإمام.

*ABD 20.2.12: 459 *AGSA 2.2.8: 515 ***AT 4.19: 153-54** *RSA 4.08: 473-74

#FO 371/16018 #FO 406/69

1931/12/15
L/P&S/12/3731 (9)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني)١٩٣١م وهو موقع بالنيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يقول الملخص إن الوكيل السياسي البريطاني في الكويت قام بجولة في الأراضي الكويتية بهدف التحري عن تحركات ابن محارب مسؤول الحدود التابع للملك عبدالعزيز آل سعود وأنشطته. كما يذكر الملخص أن فيصل الدويش توفي في الرياض بسبب تمدد في الأوعية الدموية، وأن تقدما كبيرا تم في مجال الاتصالات اللاسلكية في داخل الجزيرة العربية.

PDPG 9: 615-23

1931/12/19
L/P&S/12/2064 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير راين إلى برقيته رقم ٢٥١ المؤرخة في ١٨ ديسمبر ويرفق ترجمة البلاغ الرسمي لحكومة الحجاز ونجد الصادر في ١٤ ديسمبر بشأن المفاوضات بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها واليمن حول منطقة عسير مع

إشارة خاصة إلى اعتراف الملك عبدالعزيز آل سعود بحق إمام اليمن في جبل عرو. ويبين راين أن عبارة جبل عرو تشير إلى الموقع أو المواقع التي احتلها الإمام يحيى في أواخر شهر أغسطس (آب) أو أوائل سبتمبر (أيلول)، ويعطي بعض التفاصيل الأخرى حول هذا الموضوع.

ABD 20.2.12: 459 *AGSA 2.2.8: 515* ****AT 4.19: 153* **RSA 4.08: 473*

#FO 371/16018 #FO 406/69

1931/12/22
L/P&S/12/2064 (2)

بلاغ رسمي حول التسوية اليمنية، مؤرخ في ١٢ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م، ممهور بخاتم إدارة الإعلام والاستخبارات بوزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وهو مرفق طي رسالة من وزارة الخارجية في مكة المكرمة إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يقول البلاغ إن حكومتي الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى وقعتا معاهدة صداقة وحسن جوار، مؤرخة في ٥ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ١٥ ديسمبر، في مدينة أبو عريش، وأن النسخ الموقعة أرسلت إلى الحكومتين للتصديق.

****AT 4.19: 155-56***

1931/12/24
FO 967/47 (1)

رسالة من المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

ينقل المندوب السامي ما ذكره صدقي باشا رئيس وزراء مصر عن العلاقات بين مصر والحجاز ونجد وملحقاتها في حديث جرى بينهما وذلك ردا على ماكان المندوب السامي قد ذكره من رغبة في تحسين العلاقات بين البلدين. فقد نقل صدقي باشا عن الممثل القنصلي المصري في جدة أن الصعوبات التي تعكر صفو العلاقات ليست مما لا يمكن حله. وأضاف صدقي باشا أنه ينظر في المسألة بهدف التغلب على هذه الصعوبات التي لها صبغة دينية وسياسية.

1931/12/25
CO 831/17/9 (1)

رسالة من آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تذكر الرسالة قيام عشرين من رجال قبيلة الشرارات النجدية بقيادة ضروان ولد بشير استسقوا الماء في الهوسا El Hausa (ربما المقصود هنا الهوجاء في منطقة الهودج في الطبيق) في جبل الطبيق، ويشير وجودهم

هناك إلى أنهم فريق غزو، ولكن الفرصة لم تتح لهم لشن أي غارة، فعادوا خالي الوفاض. ويطلب ووتشوب أن يقدم الوزير البريطاني في جدة احتجاجا على هذا العمل إلى حكومة الحجاز ونجد.

AB 5.15: 551

1931/12/28
CO 831/13/11 (1)

رسالة من باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير باكستر إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٨ أكتوبر ويرفق، بناء على توجيه جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، نسخة من رسالة من القائم بالأعمال البريطاني في جدة تتعلق بالحصة التي ستدفعها الحكومة الحجازية النجدية تغطية للنفقات التي نتجت عن التحقيق الذي قام به مكدونل MacDonnell حول الغارات على حدود شرقي الأردن، ويطلب موافقة فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية على مسودة الإجابة المقترح إرسالها إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة

AB 5.11: 398

1931/12/28
FO 371/16018 (4)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى تفاقم المشكلات المالية التي تواجهها الحكومة الحجازية النجدية، ويبين راين أنه يرسم هذه الصورة للوضع الاقتصادي دون أن يتمكن من بحث الأمور مع كبار المسؤولين لوجودهم جميعا في الرياض بمن فيهم فؤاد حمزة. ويوضح راين تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد بصورة عامة وتذمر التجار بسبب اضطرارهم إلى تقديم قروض نقدية أو عينية إلى الحكومة. وتقول الرسالة إنه في الوقت الذي ظلت فيه أسعار البضائع المحلية مستقرة ارتفعت أسعار البضائع المستوردة باطراد. كما تتحدث عن البؤس والجوع اللذين يعاني البدو منهما، وعن توقع انخفاض كبير في أعداد الحجاج في الموسم القادم. وتتعلق الآمال باحتمالات اكتشاف مصادر للمياه والنفط والذهب وقد قام الخبير الأمريكي كارل تويتشيل Karl Twitchell بزيارة للرياض لهذا الشأن.

وينتقل راين إلى الوضع المالي فيضيف إلى ما سبق أن كتبه سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill حول الموضوع أن الاعتقاد السائد هو أن خطط الإصلاح

جاءت متأخرة. ويقول إن من المتوقع أن تنخفض عائدات الجمارك انخفاضا كبيرا. وبالرغم من نشاط الروس إلا أن تجارتهم لا تزال محدودة، ويقوم هوراس سالكيند Horace Salkind الوزير المفوض السوفييتي بالنيابة بجمع المعلومات باستمرار. وقد عرضت حكومة الحجاز ونجد منصب مستشار مالي على جيكوبز Jacobs مدير المصرف الهولندي وعلى خبير هولندي آخر. ويبين راين آثار أزمة الاسترليني الأخيرة وعملية تخلي بريطانيا عن معيار الذهب في الحجاز. فقد سمحت السلطات بتصدير الذهب وتركت حل مسألة العملات لتقلبات الأسواق.

ويورد راين الأسعار الحالية التقريبية للجنيه الذهبي والجنيه الاسترليني والجنيه المصري والروبية. كما يذكر راين بعض المعلومات المالية المتفرقة، منها انتشار ظاهرة ادخار الذهب، وقيام المفوضية الروسية ببيع كميات من أوراق النقد الاسترليني، وعدم نجاح محاولات تعميم استعمال الريال العربي في نجد، والرجوع إلى خطة الإبقاء على سعرين للريال العربي وذلك في بعض الحالات مثل سحب الديون على دخل الجمارك، وتمكن سلطات البريد الحجازية من تسديد ديونها لشركة التلغراف الشرقية Eastern Telegraph Company إلى حد نهاية مايو (أيار) ومن إيداع مبلغ إضافي لحساب يونيو (حزيران)، وقد يكون لعبدالرحمن القصيبي يد في هذه العملية.

RSA 4.12: 717-20

1931/12/29
FO 371/16012 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٤٩٢ المؤرخة في ٢٨ ديسمبر ويتناول الوضع السياسي في الحجاز بعد عودته إليها، مبينا أن الوضع قد ازداد سوءا عما كان عليه قبل سفره وأن الملك عبدالعزيز آل سعود كان في شهر يوليو (تموز) قد أرهقته مشكلات الحجاز وشعر في الوقت نفسه أنه يجب أن يولي اهتمامه لنجد. كما أنه أرضى العلماء بقبول انتقادهم للاحتفالات بمناسبة ذكرى توليه عرش الحجاز ورغم عدم تخليه عن الإصلاحات التي خطط لها مثل إدخال الخدمات اللاسكية إلا أنه لم يسمح للمهندس بوسيكو Boucicault بالقدوم إلى الرياض لإقامة محطة فيها.

ويستعرض راين محاولات الملك للحصول على مساعدة بريطانية أو أوروبية وخاصة من أحد البنوك. ويعتقد راين أن الوضع يتفاقم في نجد أيضا، فبالإضافة إلى ما يذكر عن مشكلات القبائل، هناك مزاعم

محددة عن التذمر الناجم عن ارتفاع الرسوم وعدم دفع رواتب الجنود النجديين ومحاولة فرض الريال الحجازي والإصلاحات التي جرت في الأحساء نتيجة لمهمة محمد الطويل هناك. ويقول إن الملك يدرك صعوبة الحصول على أي مساعدة أوروبية، لذلك يتوقع راين أن يقوم الملك إما بمغامرة على الحدود أو بعقد اتفاقية مع السوفييت، ويتحدث راين عن استعدادات عسكرية، لكنه يستبعد أن تكون خطة الملك هي الاشتباك مع اليمن، ويناقش احتمال عمل عسكري ضد شرقي الأردن خاصة أن الملك يكن الكراهية للأمير عبدالله بن الحسين، لكنه يستبعد ذلك ويرى احتمالا أكبر في شن غارات ضد شرقي الأردن تحظى بموافقة الملك.

وحول مصدر تمويل أي عمل عسكري محتمل يتحدث راين عن جمع الملك للأموال في الرياض كما يقول إنه فرض ضريبة جهاد في كل من الحجاز ونجد، ويعطي أمثلة على ردود الفعل على ذلك منها شكوى بعض الحجازيين للأمير فيصل من الضريبة بسبب فقرهم وتوجه بعض تجار عنيزة وبريدة إلى مكة المكرمة للمطالبة بمستحقات لهم، ويقول راين إن سيسيل هوب–جيل Cecil G. Hope-Gill الذي تابع سياسة عبدالله السليمان المالية مقتنع بوجود احتياطي مالي في الرياض.

ويذكر راين شائعة عن محاولة استقدام طيارين بولنديين، وأدلة على توافر الأسلحة، وعرضا سوفييتيا لبيع الأسلحة لمملكة الحجاز ونجد. وينقل راين عن نائب القنصل الهولندي في المفوضية البريطانية أن أحد أفراد أسرة الفضل شوهد في المفوضية السوفييتية منهمكا في فحص أنواع مختلفة من البنادق. لكنه يرى احتمال الدعم السوفييتي العسكري ضعيفا كما يصف ما يقال عن عقد حلف ثلاثي مع إيران وتركيا بمباركة سوفييتية بأنه أمر خيالي. ولايجد راين رغم كل هذا مبررا للقلق الشديد لكنه يرى بعض التطابق في الرأي بينه وبين ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle حسبما ورد في مذكرة مرفقة طي رسالة من والتون Walton إلى جورج رندل George W. Rendel، وإن كان يعتقد أن الملك عبدالعزيز نفسه، وليس بالضرورة خلفه، قد يلجأ بسبب سوء الوضع إلى شن الغارات على جيرانه.

1931/12/30
FO 371/16012 (3)

ترجمة ملحق رسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى أحمد الجابر الصباح شيخ الكويت، مؤرخة في ٢٠ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م، والترجمة مرفقة طي رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات

البريطانية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يقول الملك إنه يعتبر حكومة البلدين واحدة وإن شيخ الكويت يمثله فيما يخص رعاياه في الأراضي الكويتية، لكن هناك على الجانبين بعض اللصوص الذين يحاولون تعكير الأمور بينهما وبين رعاياهما. ويضيف أنه أرسل ابن خريمس لصيانة حقوق رعاياه ولإقناعهم بعدم القيام بأي إساءة، وطلب منه الانصياع لما يطلبه شيخ الكويت منه. لكن الملك يشير إلى أنه تبقى قضية واحدة وهي حقوق العشائر فيما بينها كأن يكون لشخص من أحد الطرفين ادعاء على شخص من الطرف الآخر، ويطلب الملك رأي الشيخ أحمد في هذا الأمر، ويعبر عن رأيه في أنه يحق لمثل هذا الشخص أن يعبر الحدود للمطالبة بحقوقه أو لفحص إبل الأشخاص المشكوك بهم والمطالبة بها، وفي حال عدم تأدية حقوق شخص نجدي من قبل رعايا كويتين فبإمكانه أن يشكو أمره إلى شيخ الكويت أو مسؤوليه، أو لعبدالله النفيسي لعرض الموضوع على الشيخ. وكذلك الأمر بالنسبة لأصحاب الحقوق من الكويتيين الذين بإمكانهم الشكوى لابن خريمس، أو لمرجان خادم ابن مساعد فيما يتعلق بقبيلتي حرب وشمر، وإن لم يحصلوا على حقوقهم يمكنهم التوجه إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز فيما يخص نجد وإلى عبدالله بن جلوي فيما يخص الأحساء وإلى ابن مساعد أو ابن مبارك فيما يخص الشمال، أو الكتابة إلى الملك نفسه. وإذا أثبت صاحب الحق ملكيته لرأس من البعير فيجب إعادته إليه ومعاقبة السارق.

1931
R/15/1/715 (76)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣١م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في سملا عام ١٩٣٢م، وتتصدره رسالة تغطية من المقيم السياسي، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يتألف التقرير من تسعة فصول، الأول منها هو التقرير الإداري عن بوشهر والداخل، وهو يذكر (ص ٨) قيام الشيخ محمد بن أحمد خلفان، كبير شيوخ التبن Teben الثائر ضد الحكومة الإيرانية، بزيارة البحرين والأحساء، وكان يود التوجه إلى الرياض لكن أمير الأحساء لم يشجعه على المضي إلى أي مكان أبعد من الهفوف.

والفصل الثامن هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في البحرين، ويحمل توقيع تشارلز برايور .Charles G Prior الوكيل السياسي، وجاء فيه (ص ٤٩) أنه رغم الوضع السيئ الذي عانت منه التجارة في البحرين عام ١٩٣١م فقد كان وضع جيرانها أكثر ترديا، ووصلت قطر والقطيف

من الناحية العملية إلى حد الخراب. وشهدت البحرين باستمرار انتقال أصحاب رؤوس الأموال الخليجيين إليها، كما أن التجار وشيوخ القبائل النجديين والإيرانيين يقومون بنقل الثمين من ممتلكاتهم إليها.

ويخصص التقرير أحد أجزائه لشؤون نجد، فيقول (ص ٥٢-٥٣) إنه لم يحدث ما يثير الاهتمام في نجد والأحساء خلال عام ١٩٣١م، وقد استعاد عبدالله بن جلوي أمير الأحساء قدرته بعد الصدمة التي أصيب بها إثر وفاة ابنه فهد في العام السابق. وأثر الموسم السيئ في صيد اللؤلؤ وفي زراعة النخيل على واحة القطيف وحصر تجارتها مع الجبيل وهي ميناء صغير يوليه القصيبي اهتماما خاصا. وقبيل نهاية العام عُزل أمير القطيف محمد بن سويلم وحل محله عبدالرحمن بن خير الله. ويضيف التقرير أن البيروقراطية امتدت إلى المناطق الشرقية من مملكة الملك عبدالعزيز آل سعود ويورد مثالا على ذلك نفوذ محمد الطويل مدير جمارك الأحساء. كما يتوقع التقرير ألا تستمر حكومة نجد في السكوت على رسوم العبور المفروضة على البضائع التي تصل إلى البحرين في طريقها إلى نجد.

ويذكر في هذا الصدد محاولة إنشاء ميناء في رأس تنورة. ويشكو التقرير من تجاهل المسؤولين النجديين للوكيل السياسي البريطاني في البحرين وعدم القيام بزيارته ويعزو ذلك إلى تحامل أهالي نجد ضد النصارى. ويقول التقرير إن أجهزة اللاسلكي انتشرت في كل بلدان نجد والأحساء.

ويتحدث التقرير عن عائلة القصيبي وازدياد نفوذهم ونشاطهم الاقتصادي رغم الخسائر الجسيمة التي تعرضوا لها نتيجة إفلاس حبيب روزنثال Rosenthal كما يتحدث عن القروض التي أقرضوها للملك عبدالعزيز وعن علاقتهم مع الوكيل البريطاني ويذكر في هذا السياق تحذيرا وجهه الوكيل لعبدالعزيز القصيبي من القيام بأي أعمال عدوانية جديدة.

والفصل التاسع هو التقرير الإداري الصادر عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت ويحمل توقيع هارولد دكسون .Lieut.-Col Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي. وهو يذكر (ص ٥٥) أن حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح حافظ طيلة عام ١٩٣١م على علاقات طيبة مع جارتيه القويتين نجد والعراق، رغم استمرار الحصار البري الذي تضربه قوات الملك عبدالعزيز على الكويت، والذي يبدو حسب قول التقرير إنه يهدف إلى فرض وصاية الملك عبدالعزيز آل سعود عليها. ومع أن الحصار تضافر مع عوامل أخرى في تردي اقتصاد الكويت وانتشار الفقر فيها، فقد استمر الشيخ أحمد في اعتماده على الوعود التي بذلتها الحكومة البريطانية أثناء تمرد الإخوان في الفترة ١٩٢٩-١٩٣٠م والتي تعهدت بموجبها أن تكافئ تعاون حاكم الكويت

باستخدام كل ما في وسعها من ضغط وما لديها من وسائل أخرى لإنهاء الحصار.

كما جاء في التقرير (ص ٥٦-٥٨) أن عام ١٩٣١م شهد تأرجحا بالنسبة للحظر الذي فرضه الملك عبدالعزيز ضد التجارة مع الكويتيين بين تساهل بسبب احتمال حدوث مجاعات بين القبائل وبين ازدياد في الصرامة. وفي شهر أبريل (نيسان) أصدر كل من الأمير سعود بن عبدالعزيز وعبدالله بن جلوي أمير الأحساء وابن مساعد أمير جبل شمّر أوامر بمنع الذهاب إلى الكويت أو العراق لشراء الأغذية. وأُعلم بهذا القرار الأمير هايف بن حجرف المسؤول عن الفداوية وعريبدار الكويت.

كما عاد ابن عرفج ضابط الحدود لتولي مسؤولياته ثم حل محله نائبه عبدالرحمن بن محارب الذي قام بثلاث غارات داخل الأراضي الكويتية مما أدى إلى احتجاج بريطاني رسمي. كما أقنع ابن محارب الشيخ جدعان السويط من قبيلة الظفير العراقية بمساندة الملك عبدالعزيز وانضم جدعان بذلك إلى عجمي السويط وابن ضويحي وابن عفران من شيوخ الظفير الذين قطعوا صلتهم بالعراق. وقد ساعد جدعان في عملية تطبيق الحظر والقبض على المخالفين. ولكن رجال هذه القبائل تفرقوا وعادوا إلى العراق حين ظهر مأمورو جمع الزكاة بينهم. وبعد أن قام ابن محارب مرة ثانية باجتياز حدود الكويت واحتجت بريطانيا من جديد، قام الملك عبدالعزيز آل سعود باستبداله بسعد بن خريمس. وأقيم مركز لتنفيذ الحظر عند الحدود الكويتية الجنوبية الغربية. لكن الملك سمح لقبيلتي الظفير وشمر بابتياع موادهما الغذائية من العراق. ويصف التقرير سياسة الحظر على أنها غير حكيمة كما يقول إنه ينبغي القيام بعمل ما لتخليص الكويت من آثارها فهي تعاني منها معاناة شديدة.

ومن جهة أخرى يذكر التقرير (ص ٥٨-٥٩) أنه في شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٠م وقعت حادثة أدت إلى فصل مدير الجمارك عبداللطيف بن عبدالجليل من مركزه. وغادر المذكور الكويت متجها إلى الحجاز وأمضى عاما لدى الملك عبدالعزيز، ثم توجه إلى طهران محاولا اكتساب عطف الشيخ خزعل خان شيخ المحمرة سابقا. وقد ظهرت أدلة جديدة تثبت أن عبداللطيف كان أحد عملاء الملك عبدالعزيز السريين الرئيسين في الكويت وكان يتلقى أموالا منه. ويشير التقرير (ص ٦٥) أنه بتاريخ ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م زار الكويت فهد بن تركي آل سعود وأخوه ذعار وذكرا أنهما في طريق عودتهما إلى عمهما عبدالله بن جلوي أمير الأحساء. لكنهما توجها إلى العراق واتضح أنهما لاجئان. وبعد إجراء اتصالات واسعة قام الملك فيصل بن الحسين بإعادتهما إلى الكويت ومنها أُرسلا إلى عمهما في الهفوف. ويقول الوكيل البريطاني إن الأخ الأكبر فهد مصاب بشيء من التخلف العقلي.

وفي الحديث عن أحوال الكويت يقول التقرير (ص ٦٦-٦٩) إن من العوامل التي أدت إلى تحسّن الأحوال الرقابة الصارمة التي قام بها ضباط الحدود العاملين لدى الملك عبدالعزيز وقيام الملك بتجريد مطير والعجمان من أسلحتهم واستعادة البنادق الحكومية من قبيلة العوازم وتغير سياسته تجاه الكويت بشكل عام بتطبيق حظر تجاري أكثر صرامة وفي الوقت نفسه منع قبائل نجد من اجتياز الحدود وارتكاب أي عدوان ضد الكويت.

وفي هذا الصدد يتحدث التقرير عن مشاعر قبيلتي مطير والعجمان تجاه الملك عبدالعزيز بعد العقوبة التي طبقت على شيخيهما فيصل الدويش وابن حثلين. ويذكر التقرير بعض الحوادث الحدودية ومنها حادثتان تتعلقان برجال من مطير كما تتعلق إحداهما بجدعان السويط ومساهمته في تطبيق الحظر بتشجيع من ابن محارب، ضابط الحظر الذي عينه الملك عبدالعزيز. كما قدمت الحكومة البريطانية شكوى رسمية بشأن ثلاث غارات نفذها «فداوية» الملك عبدالعزيز داخل الكويت وكانت إحداها ضد بعض خدم الشيخ سلمان الحمود الصباح، كما احتج على ذلك حاكم الكويت.

وقد قام ابن محارب نفسه باجتياز الحدود مع دورية مسلحة. وبالرغم من الحظر تحسنت العلاقات الشخصية على ما يبدو بين الملك عبدالعزيز وحاكم الكويت وهذا التحسن حسب قول التقرير هو جزء من سياسة الملك الجديدة والتي تتصف بالحنكة. ووجه الملك دعوتين ملحتين لشيخ الكويت لأداء فريضة الحج بصحبته.

وفي الحديث عن جولات الوكيل السياسي يذكر التقرير (ص ٦٩- ٧٠) قيام دكسون وحاكم الكويت في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣١م بزيارة للمنطقة المحايدة للاطلاع على كيفية امتزاج القبائل النجدية والكويتية وتحديد المكان الذي قتل فيه ثلاثة تجار نجديين في العام السابق. كما يذكر (ص ٧٠) قيام الوكيل البريطاني بتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م بزيارة أم عمارة الشق لمراقبة تحركات ابن محارب ضابط الحدود السعودي الذي قيل إنه يدخل الأراضي الكويتية. وبتاريخ ٦ ديسمبر (كانون الأول) قام بزيارة العرفجية للسؤال عن نشاط الفرق التي تقوم بتطبيق الحصار التجاري النجدي. ومن جهة أخرى يذكر التقرير (ص ٧٦) أن فهد بن تركي آل سعود وأخاه زارا الكويت في ديسمبر في طريقهما إلى البصرة ثم في طريق عودتهما إلى الهفوف.

PGAR 9

1931
R/15/5/184 (6)

مقتطف من المجلد الحادي عشر من الطبعة الخامسة لمجموعة إيتشيسون Aittchison المنشورة في كلكتا عام ١٩٣١م.

يعطي المقتطف لمحة عن الكويت وعلاقتها مع الحكومة البريطانية منذ تأسيسها في بداية القرن الثامن عشرالميلادي. ويقول إن شيخ الكويت حاول عام ١٨٠٥م الحصول على ضمانات من البريطانيين بالسماح له باللجوء إلى البحرين في حال قطع علاقاته مع آل سعود. وفي سياق هذا العرض التاريخي يذكر المقتطف عودة آل سعود إلى السلطة في نجد والدور الذي لعبه الشيخ مبارك في دعمهم، كما يذكر تعرض الكويت عام ١٩٠١م لخطر هجوم بري شنته قوات تركية عثمانية بالاشتراك مع أتباع ابن رشيد لكن وجود القوات البحرية البريطانية جعل ابن رشيد ينسحب عائدا إلى الصحراء.

وفي صدد الحديث عن الشيخ سالم الصباح حاكم الكويت يذكر المقتطف أن الفترة الأخيرة من حكمه اتسمت بتوتر متزايد في علاقاته مع الملك عبدالعزيز آل سعود، كما يذكر الحصار الاقتصادي الذي فرضه الملك على التجارة مع الكويت عام ١٩٢٠م، وزيارة الشيخ أحمد الجابر لنجد في محاولة لرأب الصدع، ووفاة الشيخ سالم، وخلافة الشيخ أحمد له في حكم الكويت.

ويشير المقتطف إلى مؤتمر العقير بين عبدالعزيز آل سعود والمندوب السامي البريطاني في العراق والاتفاق الذي تم فيه على الحدود بين نجد والكويت وعلى حدود المنطقة المشتركة (المحايدة) بين البلدين. كما يشير إلى قيام سلطان نجد وشيخ الكويت بإعطاء امتياز نفطي في المنطقة المحايدة للشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate البريطانية. وفي الختام يذكر المقتطف تأثير المشكلات الحدودية والتمرد -الذي قامت به مطير والعجمان ضد ابن سعود- على شيخ الكويت.

***AB 7.10: 391-96** *ABD 11.1.2: 13-18*

#R/15/5/34

[1931]
CO 831/13/11 (23)

تقرير مخابرات عن الوضع العام للبدو بعد الحرب، وهو غير مؤرخ وغير موقع، ويعود إلى عام ١٩٣١م كما هو واضح من النص.

يتحدث التقرير عن طبيعة حياة البدو والقيود التي فرضت على حرية تنقلهم نتيجة مشاعر الغيرة التي سادت بعد الحرب بين حكام الدول المختلفة الحديثة النشأة. ويقول التقرير إن القبيلة التي تأثرت أكثر من أي قبيلة أخرى كانت الرولة إذ كانت قطعان مواشيها تنتشر في الأراضي التي قامت عليها دول سورية وشرقي الأردن والعراق ونجد. وقد تمكن نوري الشعلان شيخ القبيلة في فترة ما بعد الحرب بحنكته السياسية من تأمين المراعي لقبيلته في الدول الأربع. ولكن البذخ المسرف لبعض شباب عائلة الشعلان دفع القبيلة إلى شن الغارات والحصول على غنائم كبيرة دون

التعرض لأي عقاب، وإلى التحالف مع ابن مشهور وغيره من المتمردين النجديين ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وفي عام ١٩٢٩م قام هؤلاء بغارة ساحقة ضد قبيلة الحويطات، ونتيجة لذلك قامت الحويطات بعدد كبير من الغارات الانتقامية المحدودة داخل نجد.

وقد شعر الملك عبدالعزيز بمرارة وغضب ضد غارات الحويطات التي استهدفت رعاياه المخلصين في الولاء له واعتبر أن الغاية منها كانت الإطاحة بسلطانه، وأرسل ابن عمه عبدالعزيز بن مساعد عام ١٩٢٩م لمعاقبة الحويطات. والتقى ابن مساعد قرب الجوف بقبيلة الرولة، التي انضمت إليه بكل ما لديها من قوة، واخترق الطرفان أراضي شرقي الأردن بعدد كبير من الرجال حيث شنوا غارة استولوا فيها على كثير من الغنائم.

ويبين التقرير ما أحدثته غارات قبيلة الرولة في الفترة بين ١٩٢٧-١٩٣٠م من خسائر ودمار لقبائل شرقي الأردن التي ظلت تواصل غاراتها المضادة بسبب ذلك. ويرى التقرير أن حكومة شرقي الأردن محقة تماما من الناحية الأخلاقية في موقفها، ويقول إنها اضطرت في مارس (آذار) ١٩٣٠م للقيام بحملة تأديبية ضد الرولة بهدف وضع حد لاعتداءاتها المستمرة. وكانت قبيلة الرولة في ذلك الوقت تخيم داخل أراضي شرقي الأردن. ويرى التقرير أن تلك العقوبة كانت ذات مفعول بدليل امتناع الرولة عن القيام بغارات واسعة النطاق خلال شتاء ١٩٣٠-١٩٣١م وذلك للمرة الأولى منذ أربع سنوات. وترد في التقرير أسماء فواز الشعلان وفرحان بن مشهور وسلطان بن حميد والأمير عبدالله بن الحسين ومثقال الفايز وحمد بن جازي كما يرد ذكر قبائل بني صخر والنواصرة وعنزة.

AB 5.11: 375-97